

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاثنين ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ١٨/٤/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٢٩
London - Monday, 18 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3429

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

محمود درويش يكتب عن هستيريا القصيدة: هل يبقى في اللغة العبرية ما يكفي من السيوف لمحاربة قصيدة أخرى يكتبها شاعر آخر يطالب الغزاة بالجلاء.
(صفحة الرأي)

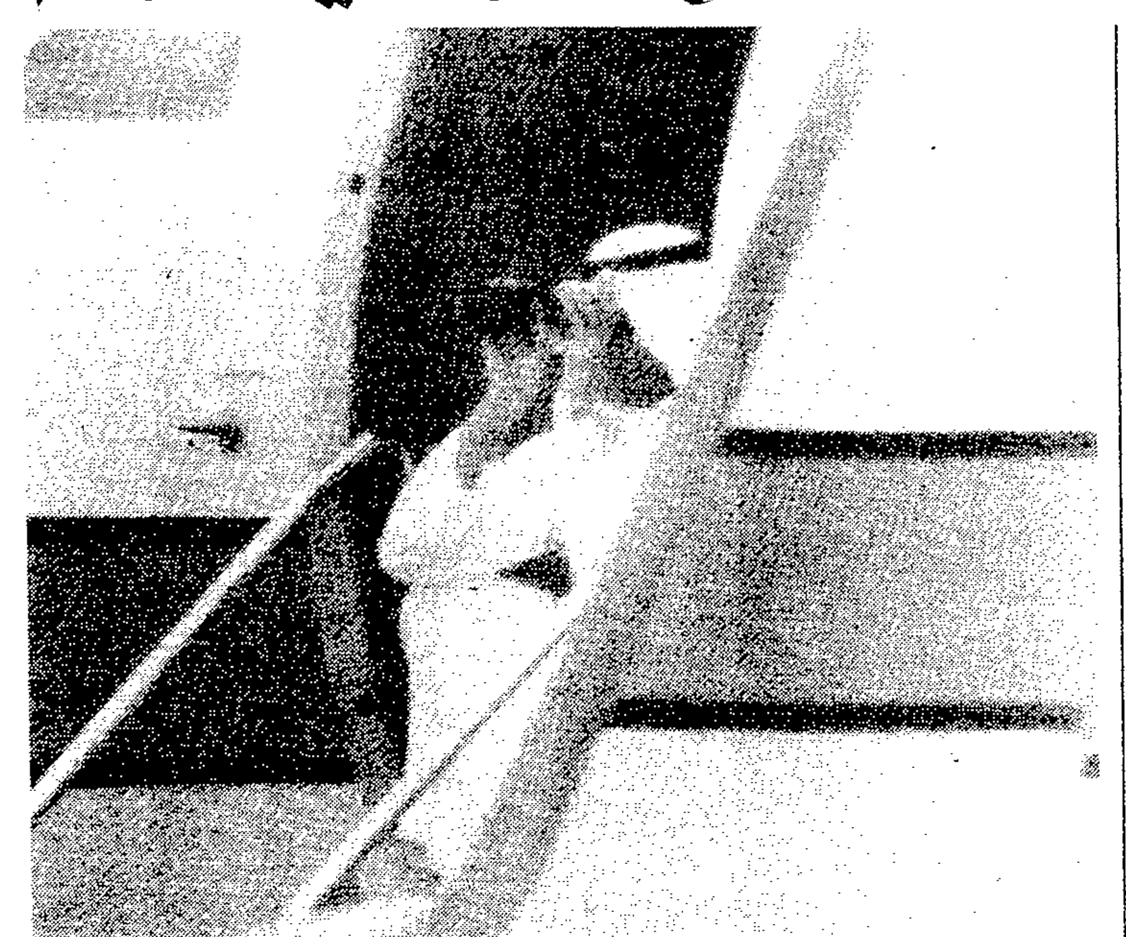
لقد أصبحت رؤوسنا جامدة فلم نعد نقدر على تمييز واقع الأشياء إلا من منظور تصور الأزمات.
(صفحة البريد)

المقرىء الشيخ شعيشع: عندما سافرت إلى تركيا عام ١٩٦٨ قال لي القنصل المصري: «إذا رآك الأتراك بالطربوش فسيدخلونك السجن».
(صفحة الدين والتراث)

ابرزت جميع الصحف البريطانية خبر استشهاد ابو جهاد ونشرت تفاصيل عملية الاغتيال التي نفذها جهاز المخابرات الاسرائيلي وذكرت ان منظمة التحرير مصممة على الانتقام.
(صفحة الصحف)

سمع العالم عن حالات الارهاب المحمول جواً، اي خطف الطائرات، منذ العام ١٩٤٨، وكان معظمها او جميعها تقريباً اقل دموية ووحشية مما اعتدنا عليه هذه الأيام.
(صفحة التحقيقات)

هلال رمضان يطل على «الجابرية» الجاثمة في مطار الجزائر
القراصنة تراجعوا عن الرحيل ثم عادوا إلى تكرار تهديداتهم



المراقبة من بعد هي الوسيلة الوحيدة المتاحة امام المسؤولين الكويتيين في مطار هواري بومدين الجزائري حيث تجثم «الجابرية».

الجزائر ـ من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

حتى مساء امس كان يبدو ان قضية اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» قد دخلت في طريق مسدود، واتضح ذلك من تراجع الخاطفين عن قرارهم مغادرة الجزائر. فقد اشار بيان لهم اذاعوه امس انه بعد انتهاء المهلة التي حددوها لتزويد الطائرة بالوقود وانتهاء اجل انذار المغادرة استجاب الخاطفون لطلب الجزائر وقرروا تمديد المهلة من اجل السماح للجزائريين لمواصلة مساعيهم.

في المساء وجه احد الرهائن اعلن ان اسمه فهمي عوض فرحان الدوخي نداء عبر الراديو التقطه برج المراقبة بالمطار. نداء كرر فيه طلب المختطفين اطلاق المسجونين الـ ١٧ في الكويت. وتهديدهم للحكومة الكويتية بانه اذا لم تستجب لذلك فان نهاية الرهائن ستكون سوداء.

وكان الخاطفون قد طلبوا صباح امس وعقب تزويدهم بالافطار والصحف اليومية. تزويد الطائرة بالوقود وحددوا لكل خزان ١٢ الفا و٥٠٠ لتر وهو ما يعادل ٢٥ طنا من الوقود. وقد اثار هذا الرقم تخمينات متضاربة في الجزائر. فطبقا لرأي الخبراء ان هذه الكمية لم تكن كافية للقيام برحلة جوية جديدة.

وقد اشترط المختطفون تزويدهم بالوقود قبل الساعة الحادية عشرة بتوقيت الجزائر (١١ بتوقيت جرينتش) ولكن قبل ٩ دقائق من الموعد المحدد صعد احد المفاوضين الجزائريين الى الطائرة وادار حوارا معهم قرر بعده المختطفون تمديد اقامتهم في الجزائر، وهو ما ورد في البيان الذي القاه احد الاشخاص بلهجة خليجية مما يدل على ان الخاطفين ارغموا احد الركاب على القاء البيان. وقد التقط الصحافيون المرابطون في مطار هواري بومدين نص البيان الذي القي

(التتمة على ص ٢)

«الشرق الأوسط» تتابع من تونس

تكهنات وأسئلة واحتمالات حول اغتيال أبو جهاد
أم جهاد تروي لـ«الشرق الأوسط» اللحظات الأخيرة لاستشهاد زوجها
شكوك تونسية في احتمال هجوم إسرائيلي عبر البحر

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» والوكالات:

روت السيدة «أم جهاد» ارملة القائد الفلسطيني الكبير الشهيد خليل الوزير لـ«الشرق الأوسط» امس تفاصيل اللحظات الماساوية التي شاهدتها وعاشتها في جريمة اغتيال زوجها، وهي الجريمة التي هزت الوطن العربي والعالم عامة، والوطن المحتل بشكل خاص حيث تابعت الانتفاضة الباسلة ولليوم الثاني على التوالي تحيتها للشهيد الكبير وجرت مصادمات بالغة العنف مع الصهاينة اصيب فيها العشرات وارتفع عدد الشهداء الى ١٨ شخصا.

وقد عقدت في العاصمة التونسية سلسلة اجتماعات طارئة برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وحضور ابرز قادة فصائل المقاومة وخاصة الدكتور جورج حبش والسيد نايف حواتمة لدرس الوضع من مختلف جوانبه وتقرير المكان الذي سيتم فيه الدفن والذي تردد انه سيكون في عمان بعد موافقة الحكومة الاردنية على ذلك. ورغم تضارب الاجابات وتعدد الروايات التي قدمت حول الأسئلة المتعلقة بالجريمة الغادرة، فانها اجمعت في شكل قاطع على توجيه الاتهام الى جهاز «الموساد» الصهيوني.

مراسل «الشرق الأوسط» في العاصمة التونسية توجه الى منزل الشهيد «ابو جهاد» وارسل هذا التقرير. بسرعة قدمنا التعازي الى أرملة الشهيد السيدة «ام جهاد» وفي بيتها حيث جرت الواقعة والذي كان يغص بجموع المعزين استطعنا ان نختطف منها تفاصيل ما شاهدته بأم العين فقالت انها كانت قبيل اللحظات الرهيبة مازالت ساهرة تطالع صحيفة وتنبهت على حركة من «ابو جهاد» وهو يخرج بسرعة من الغرفة وقد فطن الى شيء مريب يجري حول البيت. وصل «ابو جهاد» الى زاوية في ممر يربط بين الغرفة والحمام وهناك وجد نفسه وجها لوجه مع اربعة افراد كل واحد منهم يحمل رشاشا فبادر هو باطلاق رصاصة من مسدسه. ولكن كل واحد من الأفراد الأربعة عاجله بتفريغ رصاص رشاشه فيه، فسقط مضرجا والرصاص يخترقه من كل جانب!

كانت «ام جهاد» فزعة، وقد امرها احدهم ان تدير وجهها للحائط. كانت هي ايضا تنتظر رصاصة. وكلما حاولت ان تستدير بوجهها لترى زوجها، كان احدهم يأمرها بملازمة النظر الى الحائط وكأنما دورها سيأتي!

وفي هذه اللحظات استيقظت ابنتها من نومها مذعورة، وركضت نحو مكان الحادث متسائلة: فيه ايه؟ وسمعت «أم جهاد» احد المعتدين يجيبها: «روحي انت لأمك». وكانت هذه المرة الوحيدة التي سمعتهم فيها يتكلمون بالعربية.

ثم خرجوا وقد نفذوا جريمتهم، وهرعت «أم جهاد» الى الشرفة تصيح، فجاءها احد الجيران بسرعة ولما استطلع الواقعة استأذنها في استعمال السيارة وهرع الى الشرطة.

ونقل «ابو جهاد» الى المستشفى في سيارة اسعاف تابعة لمستشفى «شارل نيكول» بالعاصمة وقد اخترقت جسمه عشرات الرصاصات، وكانت «أم جهاد» معه. وشعرت آنذاك ان زوجها الشهيد مازال به نبض ورمق من حياة، ولكنه لفظ النفس الأخير عند باب المستشفى.

وقالت مصادر تونسية مطلعة، ان الرئيس زين العابدين بن علي يشرف بنفسه على التحقيقات التي تجريها لجنة خاصة شكلت لهذا الغرض وباشرت عملها فورا، واحاطت ذلك بالتكتم الشديد ولم تذكر في بيانها الأول الا شرحا مقتضبا للواقعة، فقالت: ان المجموعة المسلحة هاجمت مقر اقامة «ابو جهاد» في ضاحية «سيدي بو سعيد» في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، وان هذه المجموعة كانت مسلحة برشاشات ومسدسات مجهزة بكواتم الصوت. وان عدد افراد هذه العصابة يناهز سبعة اشخاص من بينهم امرأة وقد اطلقوا وابلا من العيارات النارية على المسؤول الفلسطيني والحارسين الفلسطينيين مصطفى علي عبد العال ونبيه سليمان ابو كريشان والتونسي الحبيب بن حسين بن عامر الدخيلي.




الشهيد ابو جهاد

واضافت لجنة التحقيق ان «ابو جهاد» واجه تلك المجموعة بطلقات نارية من مسدسه الشخصي قبل ان يصاب بأماكن مختلفة في جسده.

وعن طريقة انسحاب المجموعة المسلحة قالت اللجنة ان المجموعة اتجهت على اثر ارتكاب جريمتها الى غابة رواد (وهي امتداد للضواحي الشمالية السياحية من قرطاج) وذلك في ثلاث سيارات الأولى من نوع «بيجو ٣٠٥» والاخريين من نوع الحافلات الصغيرة «فولكسفاجن». وقد تم العثور عليها وتبين انها قد استؤجرت من شركات لتأجير السيارات بهويات تبدو مزيفة.

الرواية الفلسطينية

هذا ما امكن للجنة ان تعلنه عن ظروف الواقعة وملابساتها بينما قدمت مصادر فلسطينية تفاصيل اكثر وشروحا لاحتمالات تقول انه في حدود الواحدة والربع ليلا سمع احد الحارسين الشخصيين «لأبو جهاد» حركة خارج البيت وصوتا نسائيا يناديه باسمه فتوجه الى الباب ليستطلع الامر قبل فتحه ومسدسه في يده وعندما اطل من كوة الباب اصيب مباشرة بطلقة نارية على جبهته وبين عينيه. ثم هاجم «الكومندوس» البيت وحطموا الباب واقتحموا باب المستودع ثم

(التتمة على ص ٢)

مشاورات للملك فهد مع بن جديد والقذافي وجابر الصباح

الرياض ـ واس: في نطاق المشاورات المستمرة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واشقائه قادة الدول العربية جرت اتصالات هاتفية امس بين خادم الحرمين الشريفين وبين كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

من ناحية اخرى استقبل خادم الحرمين الشريفين بالديوان الملكي بقصر اليمامة مساء امس جموعا غفيرة من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بحلول شهر رمضان المبارك.

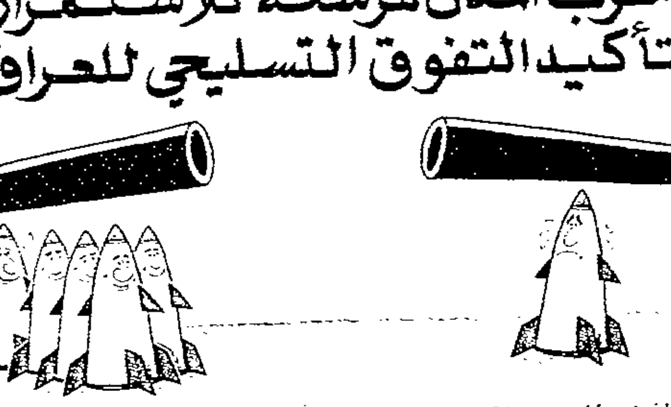
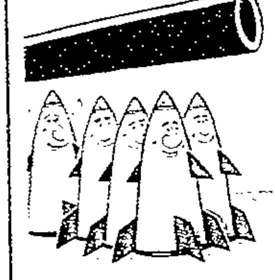
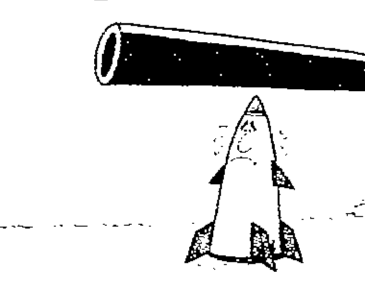
وقد تناول الجميع طعام الافطار على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

معارك ضارية في الفاو

بغداد ـ البحرين ـ وكالات الانباء: اعلن العراق امس ان قواته تخوض معارك ضارية من اجل استرداد شبه جزيرة الفاو التي تحتلها ايران منذ بداية عام ١٩٨٦. جاء ذلك في بيان عسكري نقلته وكالة الانباء العراقية اثر بيان اذاعه الراديو والتليفزيون الحكوميان في بغداد قائلين ان القوات العراقية تمكنت من استرداد شبه الجزيرة الاستراتيجية بعد سحق القوات الايرانية وكسحهم في البحر خلال معركة ضارية.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

«حرب المدن» مرشحة للاستمرار بتأكيد التفوق التسليحي للعراق

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

مازالت الهجمات المتبادلة بالصواريخ على العاصمتين العراقية والايرانية وغير ذلك من مدن رئيسية واهداف استراتيجية حيوية في البلدين متواصلة فصولا دون ان يظهر في الافق ما يشير الى اقتراب نهايتها. وعلى العكس. فان الدلائل المتوافرة حاليا تكاد تشير جميعها دون استثناء الى ان ما بات يعرف بـ «حرب المدن» العراقية ـ الايرانية مرشحة للاستمرار. بل انها عادت بوضوح خلال الايام القليلة الماضية الى التصاعد، بعد هدنة وجيزة اعلنها العراق الاسبوع الماضي من جانب واحد. بمناسبة اجراء الانتخابات النيابية الايرانية. وهي الهدنة التي كانت قد سبقتها قبل ذلك هدنة وجيزة مماثلة اعلنها العراق بدوره من جانب واحد كبادرة تجاه رئيس الحكومة التركي السيد تورجوت اوزال خلال الزيارة التي قام بها هذا الاخير الى طهران قبل بضعة اسابيع.

وقد كشفت «حرب المدن» الراهنة منذ اندلاعها في شهر فبراير (شباط) الماضي عن «مفاجآت» لم تكن الجولات السابقة من عمليات قصف المدن المتبادلة في حرب الخليج قد اظهرتها. وفي الوقت الذي اسهمت فيه تلك «المفاجآت» في اثارة حيرة العديد من المراقبين والمحللين العسكريين الدوليين، على الأقل خلال المراحل الاولى لهذه الجولة الراهنة، فانها دفعت بهؤلاء في المقابل الى المسارعة بالتفكير في التفسيرات الممكنة، والخروج بتكهنات عديدة، ومتناقضة في معظم الاحيان، حول طبيعة الأسلحة المستخدمة في عمليات القصف الصاروخية والجوية المتبادلة بين طرفي الحرب.

وبالطبع، فقد كانت «المفاجأة» الرئيسية في هذا المجال تلك المتعلقة باستخدام العراق للمرة الاولى الصواريخ في قصف العاصمة الايرانية طهران. اما سبب اعتبار ذلك بمثابة مفاجأة فكان الاعتقاد السائد حتى ذلك الوقت بان العراق لم يكن يملك اسلحة صاروخية قادرة على الوصول الى العاصمة الايرانية انطلاقا من الاراضي العراقية، اي قطع المسافة التي تفصل طهران عن الحدود مع العراق، والبالغة نحو ٥٠٠ كلم.

واذا كانت هذه هي «المفاجأة» الأولى التي كشفت عنها الجولة الراهنة من «حرب المدن» في مراحلها الاولى، فان «المفاجأة الثانية»، والتي لم تكن تقل اهمية عن الاولى، كانت ناجمة عن استمرار هذه الجولة طيلة المدة التي مضت عليها حتى الآن دون هوادة، وذلك بالنظر الى كثافة الصواريخ التي استخدمت خلالها، وعدم

(التتمة على الصفحة ٢)



تقارير الاستخبارات الغربية تؤكد:
إيران زودت الخاطفين بالأسلحة في مشهد

باريس ـ أ.ف.ب: اكد خبراء فرنسيون في مكافحة الارهاب في باريس ليلة امس انه برغم نفي طهران فان الخاطفين الموالين لها الذين خطفوا طائرة البوينغ الكويتية زودوا بأسلحة بالفعل في مطار مشهد الايراني.

من جهة اخرى اشارت المصادر نفسها وعلى عكس المعلومات التي نشرتها صحيفة «القبس» الكويتية ان عماد مغنية الشيعي اللبناني الذي اعتبر مسؤولا عن خطف طائرة «تي دبليو ايه» الامريكية الى بيروت في عام ١٩٨٥ ليس بين خاطفي الطائرة «الجابرية». وهناك في المقابل بين مجموعة قراصنة الجو مهندس طيار فلسطيني قادر على قيادة طائرة البوينغ ٧٤٧.

وكان مسؤول ايراني كبير هو مدير عام الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايرانية، علي اهاني، قد نفى تماما، حسب زعمه، يوم الجمعة في لاهاي اي تورط لبلاده في عملية الخطف.

وتتابع اجهزة الاستخبارات الغربية عن كثب منذ بداية العملية في ٥ ابريل (نيسان) في مشهد سير العمليات وتقوم بتبادل منتظم للمعلومات في ما بينها، وهي تمتلك اضافة الى شهادات الركاب الذين اطلقهم قراصنة الجو في مطارات مشهد ولارنكا والجزائر معلومات استقتها من قنوات مختلفة في العواصم المعنية وخصوصا من شبكات الاستماع والاتصالات اللاسلكية شديدة التطور لاسيما بواسطة الاقمار الصناعية.

وبناء على هذه المعلومات خلص خبراء مكافحة التجسس الى ان قراصنة الجو كانوا في الأصل ثلاثة من المسلحين بمسدسات. وفي مشهد تلقوا دعما من اربعة رجال، وأصعد هؤلاء الى الطائرة بأربعة صناديق يصل مجموع وزنها الى ١٠٠ كيلوجرام مع رشاشات عدة وقنابل يدوية ومتفجرات وبالتأكيد وسائل اتصال عالية التردد.

واشار المصدر نفسه الى ان القراصنة تعهدوا في لارنكا للوسطاء الجزائريين وقبل التوجه الى الجزائر باطلاق رهائنهم حال وصولهم الى العاصمة الجزائرية حتى ولو رفضت الكويت الخضوع لمطلبهم باطلاق ١٧ سجينا محتجزين في الكويت اثر ادانتهم بجرائم الارهاب.

وخلال الرحلة بين لارنكا والجزائر اجرت المجموعة الخاطفة اتصالا مع قيادتها في لبنان او ايران وعادت عن تعهداتها موصلة العملية الى المأزق الذي تعانيه منذ الاربعاء في الجزائر.

وهذه الاتصالات اللاسلكية تتم بأجهزة متطورة للغاية عبر رسم بياني للاشارات الصوتية، ومثل هذا الاتصال لا يمكن التقاطه وفك رموزه سوى بواسطة القمر الصناعي.

ومع بداية شهر رمضان يتساءل خبراء مكافحة الارهاب حول سلوك الخاطفين المقبل. وكان المتطرفون الموالون لايران يريدون في الأصل اعادة تطبيق سيناريو خطف طائرة «تي دبليو ايه» الامريكية الى بيروت في ١٩٨٥ مع تكرار عمليات الاستعراض الاعلامية. لكن رفض السلطات السورية التي تسيطر على مطار بيروت الدولي ومنعها البوينغ المخطوفة من الهبوط جعل القراصنة في وضع لم يكن في حسبانهم.

لكن خبراء مكافحة الارهاب لاحظوا وجود مهندس طيار فلسطيني بين الخاطفين عمل في الماضي في شركة طيران عربية وقادر تماما على قيادة البوينغ نحو محطة جديدة. وهو الذي تولى قيادة الطائرة يوم الجمعة ٨ ابريل (نيسان) خلال محاولات الهبوط المتعددة في مطار بيروت.

هلال رمضان يطل على «الجابرية»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

باللغة العربية عبر اجهزة الراديو.

ويبدو جليا انه امام اصرار الكويت على عدم الرضوخ لمطالب المختطفين اضطروا الى تمديد اقامتهم في الجزائر وخففوا من لهجتهم المتشددة، اذ كانوا يربطون في السابق بين مطالبهم وتنفيذ تهديداتهم ضد الرهائن وهو ما لم يحدث منذ وصول الطائرة الى الجزائر.

وفي السياق نفسه اتضح ان الاتصالات الفعلية حول مصير الجابرية كانت تدور على اعلى المستويات وربما بعيدا عن مطار هواري بومدين، خاصة ان تكهنات سرت هنا مفادها ان للخاطفين وسائل خاصة للاتصال بجهات خارج الجزائر.

ووضح ان المسؤولين الجزائريين يمارسون سياسة تهدئة الموقف وضبط اعصاب الخاطفين سعيا لايجاد تسوية للموقف.

من جهة اخرى اثارت الزيارة الخاطفة التي قام بها الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الى ليبيا وسلم خلالها رسالة من الرئيس الجزائري بن جديد للرئيس الليبي معمر القذافي تحليلات متناقضة، الا ان مصادر محايدة افادت بأن الزيارة ربما كانت لها علاقة بالاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة التي من المقرر ان تعقد في يونيو (حزيران) بالجزائر. وفي هذا الصدد لاحظ موفد «الشرق الاوسط» ان استعدادات جديدة لعقد القمة العربية الطارئة قد بدأت في الجزائر اذ طلب من نزلاء الفنادق الكبرى مغادرتها، وذلك من اجل ادخال اصلاحات عليها استعدادا للقمة.

تصميم الجمبو «المضاد» للاقتحام!

ومع دخول محنة «الجابرية» يومها الرابع عشر هناك من طرح السؤال: لماذا لم تفكر اي جهة في اقتحام الطائرة، وتحديدا اثناء وجودها في مطار لارنكا؟

طرحت هذا السؤال صحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية امس واجابت عليه دون تردد قائلة: ان اي محاولة اقتحام من شأنها أن تتحول الى مذبحة، فلم يحدث من قبل ان جربت اي جهة اقتحام الطائرة الجمبو، التي يتعذر اقتحامها بحكم تصميمها..

وتقول الصحيفة ان رؤية الجثث وهي تلقى على المهبط اثناء وجود الطائرة الذي دام ٩٠ ساعة على أرض لارنكا دفع القبارصة اليونانيين الى استئناس نصيحة اصدقائهم طارحين عليهم السؤال: نقتحم اولا نقتحم؟ لكن النصيحة التي تلقوها جاءتهم تقول افضل لكم ان تواصلوا الكلام مع الخاطفين، فعملية الاقتحام اخطر من ان تطرح..

بل ان وزير خارجية قبرص، جورج اياكوفو، ابلغ «الاوبزيرفر» في مقابلة معها: ان محاولة الاقتحام من شأنها ان تكون وصفة اكيدة لمذبحة. ولقد تلقينا النصيحة القائلة ان مثل هذه العملية لم يحدث ان اقدم عليها احد من قبل بالنسبة الى طائرة جمبو..

واوضح الوزير ان حكومته استشارت حكومتين اوروبيتين صديقتين.. لكنه رفض ان يكشف النقاب عن هوية اي من الحكومتين. لكن مسؤولين اخرين في الخارجية القبرصية كانوا قد اكدوا ان قبرص استشارت كلا من بريطانيا والمانيا الغربية عن امكانات النجاح او جدوى الاقتحام.. وبالفعل اجري تقييم للموقف وردت الحكومتان باستبعاد جدوى الاقتحام.

وتشير الصحيفة الى تصميم الطائرة الجمبو الذي يجعلها غير سهلة الاقتحام.. ولو ان اي فرقة فكرت في الاقتحام فعليها ان تدخل الى الطائرة من ٦ مداخل على الاقل.. وحدث ان حبذ غالبية الخبراء استخدام القنابل اليدوية المحدثة للذهول اثناء الاقتحام على النحو الذي سبق ان فعله اثنان من رجال القوات الخاصة البريطانية اثناء مشاركتهم فرقة كوماندوز المانية غربية في اقتحام طائرة اللوفتهانزا في مقديشيو عام ١٩٧٧ لتحرير ٨٦ رهينة.

لكن طائرة اللوفتهانزا كانت اصغر حجما وكان الخاطفون مكومين بداخلها ومن ثم احدثت قنابل الذهول فعلها القوي..

وتشير الصحيفة الى ضخامة حجم «الجابرية» اضافة الى ان عدد الخاطفين يتراوح بين ٧ و١٠ ومن المستبعد جدا ان يكونوا مكومين في مكان محدود، ومن ثم فان استخدام القنابل المحدثة للذهول لن يكون فعالا بالقدر الذي حدث مع اللوفتهانزا..

وتقول الصحيفة ان الفرقة الخاصة لدى شرطة قبرص لديها افراد الصاعقة الذين سبق للقوات الخاصة الالمانية ان دربتهم على مواجهة عمليات الخطف. لكن لم يحدث لهذه الفرقة القبرصية ان تدربت على طائرات الجمبو لأن شركة الخطوط الجوية القبرصية لا تستخدم طائرات الجمبو.. لكن ذلك لم يمنع الفرقة القبرصية من التدرب والاستعداد لاقتحام الطائرة اذا حدث ونفذ الارهابيون تهديدهم. قبل اقلاع الطائرة من لارناكا بارتكاب ما وصفوه بمذبحة هادئة وبطيئة.

الجابرية تقضي يومها الثالث عشر امس على ارض مطار هواري بومدين الجزائري ويرى اثنان من رجال الشرطة الجزائريين في حراسة الطائرة المخطوفة.

الشرق الأوسط تتابع من تونس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اطلقوا النار على الحارس الذي اصيب بصدره وبطنه. وكان ابو جهاد في تلك اللحظات في مكتبه الملحق بغرفة نومه، وعندما هوجم حاول استعمال مسدسه.

استعمل المهاجمون رشاشات منها الرشاش الاسرائيلي «عوزي» والامريكي «ام ١٦».

ولم يعرف بدقة عدد الرصاصات التي اطلقها ابو جهاد وقد جيء بزوجته وابنته حنان وبالخادمة التي كانت تعمل في البيت، وقد قتل امام ثلاثتهن وصاحت زوجته «طخوني معه» الا ان احد افراد المجموعة وقد يكون دليلها دفعها مع ابنتها والخادمة الى داخل غرفة قائلا: ليس لنا بك حاجة.

وقالت المصادر الفلسطينية نفسها ان مجموع الرصاصات التي اطلقت كانت ٦٤ رصاصة ٤٠ منها اخترقت جسم ابو جهاد.

وتفيد معلومات اخرى ان جميع افراد العصابة كانوا يلبسون زيا اسود شبيها بالزي الذي تلبسه الفرق الخاصة بمكافحة الارهاب، وخلافا لما قيل فانهم لم يكونوا ملثمين، وكانوا يتصرفون بهدوء ويتكلمون اللغتين العربية والعبرية وذلك حسب رواية ارملة الشهيد للمصادر الفلسطينية، اما قائدهم فكان منبسط الجسد عريضا قوي البنية اشقر الشعر ازرق العينين وهو اول من اطلق الرصاص على «ابو جهاد». وتقول بعض المعلومات ان المرأة كانت تصور كامل العملية بواسطة «الفيديو».

واعتمادا على الاستنتاج تقول المصادر الفلسطينية ان مثل هذه العملية تحتاج الى تغطية تتطلب ضعفي او ثلاثة اضعاف عدد المهاجمين. تحتاج اولا لدراسة تحركات «الشخص الهدف» وتدقيق اوقاته واماكن تواجده ومقاره وعدد حراسه وسياراته وكل التفاصيل الكبيرة والصغيرة.. وعندما يحين التنفيذ يتواجد عدد اضافي للمنفذين هم الدليل او الادلاء وسائقو السيارات ومجموعة التغطية التي تنقسم بدورها الى جزء يكون في مناطق عملية التنفيذ وجزء اخر في مواقع الانسحاب.. هذا التعدد في الادوار الذي يحتاج الى تعدد في الافراد يدعم النظرية التي قالت منذ البداية ان عدد المجموعة كان ٣٠ نفرا وقد قالت ارملة الشهيد انه لم يسبق لها ان عرفت احدا من المجموعة التي داهمت البيت واغتالت زوجها.

كيف علمت القيادة الفلسطينية بالخبر وكذلك القوى الامنية التونسية: لم يتضح شيء وفي هذا المضمار الى الآن، لكن المصادر الفلسطينية تقول ان ارملة الشهيد هي التي قامت بابلاغ الجهات المعنية بالواقعة بطريقة ما لأن «الكوماندوس» كان قد قام بتعطيل الهاتف في «سيدي بو سعيد» لمدة نصف ساعة وترى المصادر الفلسطينية ان قطع خطوط الهاتف ليس صعبا بالنسبة لمجموعة محترفة مثل التي اغتالت «ابو جهاد».

وقالت بعض المصادر ان السيارات التي انسحب بواسطتها «الكومندوس» كان قد حجزها احد الاشخاص من وكالة لاستئجار السيارات وحجز ايضا غرفة في احد النزل وذلك قبل يومين من الواقعة وقد تسلم سيارته يوم ١٤ ابريل (نيسان) في الساعة الرابعة مساء وهو يتكلم جيدا اللغة الفرنسية. وعثر في السيارات على بقايا قوارير ماء وقوارير لمشروبات غازية وقوارير للجعة.

الهوية

من اين جاءوا.. هل هربوا من تونس ام انهم مازالوا بها؟ لجنة التحقيق لم تجب بعد عن هذا السؤال ولكن هناك الافتراضات والاحتمالات.. وتعتقد المصادر الفلسطينية ان وصول المجموعة الى تونس عن طريق البحر صعب لأن السواحل التونسية في كامل تلك المنطقة محروسة بشكل جيد، والرادارات البحرية فيها شديدة الحساسية، تشير ذبذباتها بكل دقة الى وجود اي عنصر أجنبي في البحر بالمنطقة مهما كان صغيرا. لهذا فان هذه المصادر تستبعد احتمال وصول العصابة عن طريق البحر وتعتقد ان وجود السيارتين المهجورتين قرب الشاطىء انما افتعل لتغيير وجهة البحث.

الاحتمال الثاني إذن ان العملية قد تم الاعداد لها بالاعتماد على دليل او ادلاء وعلى ايجاد التغطية الكاملة لدخول تونس والخروج منها، لتجري العملية على غرار واقعة «فردان» في لبنان.

هذه مجرد افتراضات مستخرجة من استنتاجات في انتظار ان تجيب لجنة التحقيق عن اسئلة مطروحة مثل هل تستطيع المجموعة المسلحة ان تفر من تونس في مدة نصف ساعة او اقل، وهي فترة انقطاع التليفون. والى اي جهة ؟ وبأي وسيلة؟

اين الحراسة؟

ومن جهة اخرى يتساءل كثير من المراقبين في تونس عن مظهر الارتخاء في الحراسة الفلسطينية لرجال من امثال الشهيد «ابو جهاد». لماذا يقطن هؤلاء القادة في بيوت تقع على السواحل وتكون اكثر تعرضا للهجوم ولماذا يقطن رجل مثل «ابو جهاد» في بيت معروف ولا يقوم بتغيير مقر اقامته كل ليلة.

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في المنامة عندما حصلت الواقعة وانتقل فورا الى الامارات العربية ثم الى السعودية ومنها الى تونس التي وصلها امس. اما السيد صلاح خلف «ابو اياد» فقد كان عائدا بالصدفة الى تونس ليلة حصول الفاجعة.

وعقدت على مدار الساعة امس اجتماعات مكثفة بين عرفات وخلف والدكتور جبش امين عام «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» والسيد حواتمة امين عام «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» وعدد اخر من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة «فتح».

الملك فهد يعزي

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات في وفاة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير. وفي ما يلي نص البرقية:

سيادة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فقد علمت ببالغ الاسى نبأ الاعتداء الاثيم الذي تعرض له نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير واثنان من مرافقيه وانني اذ اعزيكم والشعب العربي الفلسطيني الشقيق في الفقيد ارجو الله له ومن معه الرحمة والمغفرة وأن يمنح شعبكم العزيز المزيد من القوة والنصر المؤزر على اعدائه وأن يرد عنه كيد الكائدين والله يحفظكم. اخوكم فهد بن عبد العزيز آل سعود.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية تعزية مماثلة لجهاد خليل الوزير في ما يلي نصها: السيد جهاد خليل الوزير حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فقد تلقينا بأسف بالغ نبأ الاعتداء الاثيم الذي تعرض له والدكم واثنان من مرافقيه واذ نبعث لكم وأسرتكم مواساتنا وتعازينا الحارة في الفقيد نرجو الله له الرحمة والمغفرة وان يهبكم الصبر وحسن العزاء. فهد بن عبد العزيز آل سعود

وبعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تعزية لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات في وفاة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير. وفي ما يلي نص البرقية:

سيادة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. فقد علمت ببالغ الأسى نبأ الاعتداء الأثيم الذي تعرض له نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «ابو جهاد» خليل الوزير واثنان من مرافقيه واذ ابعث لكم تعازي ومواساتي في الفقيد الراحل ارجو الله ان يشمله ومن معه برحمته وأن يهيىء للشعب العربي الفلسطيني الشقيق المزيد من القوة والنصر على اعدائه والله يرعاكم. اخوكم عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

كما بعث ولي العهد برقية مماثلة لجهاد خليل الوزير في ما يلي نصها:

السيد جهاد خليل الوزير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقد علمنا ببالغ الاسى نبأ الاعتداء الاثيم الذي تعرض له والدكم واثنان من مرافقيه واذ نبعث لكم ولأسرتكم تعازينا في الفقيد نرجو الله له ومن معه الرحمة والغفران وأن يمنحكم وأسرتكم الصبر وحسن العزاء والله يرعاكم. عبد الله بن عبد العزيز.

وبعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تعزية لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات بوفاة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير. وفي ما يلي نص البرقية:

سيادة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فقد تلقيت ببالغ الأسى نبأ الاعتداء الآثم الذي تعرض له نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير واثنان من مرافقيه. واذ ابعث لكم ببالغ المواساة في الفقيد ارجو الله ان يشمله برحمته ويهب الشعب العربي الفلسطيني الشقيق المزيد من المنعة والنصر على اعدائه ويقيه الشرور والمكائد والله يحفظكم. اخوكم سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

كما بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز برقية تعزية مماثلة لجهاد خليل الوزير في ما يلي نصها: السيد جهاد خليل الوزير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فقد تلقينا بأسف بالغ نبأ الاعتداء الأثيم الذي تعرض له والدكم واثنان من مرافقيه واذ نبعث لكم وأسرتكم صادق التعازي والمواساة، نرجو الله له ومن معه الرحمة والمغفرة وأن يمنحكم حسن العزاء والله يرعاكم. سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

حرب المدن مرشحة للاستمرار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

توقع معظم المراقبين العسكريين الدوليين بأن يكون لدى طرفي الحرب ما يكفي من مخزونات لتمكينهما من متابعة عمليات القصف الصاروخية المتبادلة بمثل هذه الكثافة والاستمرارية.

ولم يكن في قصف ايران للعاصمة العراقية بغداد بالصواريخ أرض ـ أرض اي جديد مفاجىء. فقد سبق للايرانيين ان هاجموا العاصمة العراقية بالصواريخ في جولات ماضية من عمليات القصف الاستراتيجي، وذلك بفضل ما كانوا قد حصلوا عليه من صواريخ أرض ـ أرض سوفياتية الصنع من طراز «س س ـ ١ سكاد». فقد وفرت هذه الصواريخ التي يصل مداها الى ٣٠٠ كلم القدرة لايران على قصف بغداد، التي تبعد مسافة لا تزيد عن ١٤٠ كلم عن الحدود المشتركة للبلدين. وكان حصول ايران عليها يستهدف من الأساس تزويد هذه الأخيرة بالقدرة على الرد، ولو بشكل محدود وجزئي، على التفوق العراقي الحاسم في مجال القوة الجوية. ففي حين كان من شأن ذلك التفوق اعطاء العراق حرية شبه كاملة تقريبا في تنفيذ عمليات القصف الجوي البعيدة المدى ضد الأهداف الايرانية الاستراتيجية، سواء في عمق الأراضي الايرانية، كما كانت الحال عليه بالنسبة لطهران وغيرها من المدن مثل أصفهان وتبريز وشيراز، او في أقاصي الطرف الجنوبي للخليج، حيث كانت ايران قد ركزت عمليات تكرير وتصدير نفطها، كما كانت عليه الحال بالنسبة لجزر سيري ولاراك ولافان وسواها.

وقد شعرت طهران آنذاك بضرورة الرد بشكل من الأشكال على هذه الهجمات العراقية، ولو لمجرد الاعتبارات السياسية والمعنوية. فسعت للحصول على ما يوفر لها القدرة على ذلك. وكان بالنتيجة ان بدأ الايرانيون في الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ باستلام كميات محدودة من صواريخ «سكاد» عن طريق الجماهيرية الليبية. غير ان طرابلس سرعان ما أوقفت مد ايران بمثل هذه الأسلحة وغيرها عقب تحسن العلاقات الليبية ـ العراقية وقيام العقيد القذافي بتوجيه انتقادات متكررة للمواقف الايرانية المتصلبة حيال الحرب في الخليج. وقد استعاض الايرانيون عقب ذلك عن ليبيا كمصدر لصواريخ «سكاد»، بالحصول على احتياجاتهم منها عن طريق الصين وكوريا الشمالية، وهما الدولتان اللتان شكلتا خلال الأعوام القليلة الماضية مصدري التسليح الرئيسيين بالنسبة لايران.

اما فيما يتعلق بالقصف العراقي على طهران وغيرها من الأهداف الايرانية التي كانت حتى اندلاع الجولة الراهنة من «حرب المدن» تعتبر خارج مرمى الصواريخ العراقية، فقد كان تعرضها هذه المرة للصواريخ أمرا جديدا وغير متوقع الى حد بعيد. وقد كان الشائع حتى ذلك الحين ان الترسانة الصاروخية العراقية تقتصر على الطرازين «سكاد» (مدى ٣٠٠ كلم) و«فروغ» (مدى ٧٠ كلم). وقد استخدم العراقيون فعلا صواريخ «سكاد» و«فروغ» في العديد من المناسبات لقصف الأهداف الايرانية الواقعة ضمن مدى رمي هذه الصواريخ، في حين انهم كانوا يعتمدون على قواتهم الجوية، وبالأخص المقاتلات الهجومية من طراز «ميغ ـ ٢٧» و«سوخوي ـ ٢٠» و«ميراج ف ـ ١»، لقصف طهران والأهداف الايرانية البعيدة الأخرى.

وقد كان من الطبيعي ان يثير سقوط الصواريخ العراقية على طهران تكهنات عديدة لدى متتبعي الحرب في الخليج الذين اهتموا بمحاولة تحديد هوية هذه الصواريخ وأنواعها. وكان مما زاد في الارتباك الحاصل بهذا الشأن اعلان العراق نفسه قبل بضعة شهور عن قيامه بتطوير صاروخ أرض ـ ارض محلي يصل مداه الى ٦٥٠ كلم، ومن ثم تعريف هذا الصاروخ باسم «الحسين» والتأكيد بأنه هو المسؤول عن الهجمات الصاروخية التي تتعرض لها العاصمة الايرانية. كما جاء بعد ذلك اعلان الرئيس العراقي صدام حسين عن تطوير طراز محسن من الصواريخ يصل مداه الى ٨٥٠ كلم، وهو الصاروخ الذي تشير بعض المعلومات الى انه يعرف باسم «الحسين ـ ٢»، في حين تفيد معلومات أخرى ان اسمه هو «العباس».

وبغض النظر عن مدى صحة هذه المعلومات، فان الثابت من خلال ما توافر حتى الآن عن طريق مختلف المصادر العالمية المختصة ان العراق لم يكن يستخدم في هجماته على طهران وغيرها من الأهداف الايرانية في العمق، طرازا واحدا من الصواريخ، ولا حتى صواريخ أرض ـ ارض فحسب، بل في الواقع مجموعة متكاملة من أسلحة القصف الاستراتيجي الصاروخية التي كان من شأنها تأكيد التفوق العراقي بشكل لا يقبل الجدل على هذا الصعيد.

واستنادا الى هذه المعلومات، التي باتت الآن تعد شبه مؤكدة، فقد بدأ العراقيون عمليات قصفهم للعاصمة الايرانية باستخدام صواريخ أرض ـ أرض سوفياتية الصنع من طراز «سكاد» تم تعديلها في العراق محليا، بحيث جرى تخفيض وزن الرأس الحربي المستخدم عليها من ١٠٠٠ كلج الى ٥٠٠ كلج، ثم زيادة كمية الوقود في المقابل، مما اتاح اطالة مداها من ٣٠٠ كلم الى حوالي ٥٥٠ ـ ٦٠٠ كلم. ثم تلا ذلك بدء العراق للمرة الاولى باستخدام صواريخ «س.س. ـ ١٢ سكالبورد» التي كان العراق الدولة الوحيدة التي تحصل عليها من الاتحاد السوفياتي قبل حوالي العامين، دون ان تستخدمها في الحرب ضد ايران حتى الآن. وقد اثبت استخدام العراق لهذه الصواريخ التي يصل مداها الى ٨٥٠ كلم والمزودة برأس حربي يبلغ وزنه ٢٠٠٠ كلج، تأكيد التقارير الواردة من طهران كافة بأن الآثار المدمرة الناتجة عن الصواريخ العراقية شهدت فجأة تزايدا كبيرا لم يكن من الممكن تفسيره سوى بحقيقة ان العراقيين قد بدأوا فعلا باستخدام صواريخ جديدة اقوى وأكثر تدميرا بكثير من سابقاتها.

وفي الوقت نفسه، لم يقتصر العراق في عمليات قصفه الصاروخية على استخدام الصواريخ أرض ـ أرض، بل انه عمد ايضا الى استخدام صواريخ جو ـ أرض بعيدة المدى، كانت موجودة في حوزته منذ عدة سنوات دون ان يجري استخدامها ضد اهداف ايرانية برية قبل الآن. بل ظل ذلك محصورا في مناسبات قليلة تم فيها اطلاق مثل هذه الصواريخ ضد اهداف ايرانية نفطية وملاحية في الخليج. وتتألف هذه الصواريخ جو ـ أرض السوفياتية الصنع من طرازين، وهما «أ.س ـ ٤ كيتشن» الذي يصل مداه الى ٣٠٠ كلم، وهو يحمل على متن القاذفة الاستراتيجية «توبوليف ـ ٢٢»، و«أ.س ـ ٥ كيلت» الذي يبلغ مداه ١٥٠ كلم، وهو يحمل على متن القاذفة الاستراتيجية «توبوليف ـ ١٦». ومن المعروف ان سلاح الجو العراقي يملك اعدادا من القاذفتين المذكورتين، كما انه يملك كميات من الصواريخ «أ.س ـ ٤» و«أ.س ـ ٥» المزودة برؤوس حربية بوزن ١٠٠٠ كلج، والتي يتم توجيهها نحو اهدافها راداريا، مما يضمن لها دقة كبيرة في الاصابة.

وعلى اية حال، فانه في الوقت الذي تشير فيه كل الاحتمالات الى استمرار «حرب المدن» وتصاعدها، فان ثمة ظاهرة اخذت تبرز بشكل متزايد خلال الأسابيع القليلة الماضية، من خلال تضاؤل عمليات القصف الايرانية الصاروخية على بغداد، وذلك قبل ان يتم تأكيدها بواسطة عدد من المصادر العسكرية والدبلوماسية الامريكية والأوروبية استنادا الى ما توافر لديها من معلومات من داخل ايران نفسها. اذ تشير هذه المعلومات الى ان ايران بدأت تعاني فعلا من نقص ملحوظ في مخزوناتها من صواريخ «سكاد»، وانها تبذل بالتالي جهودا مكثفة في الوقت الحاضر من اجل الحصول على كميات اضافية من هذه الصواريخ قبل ان تنفد من ترسانتها بالكامل. ويعتبر مثل هذا الأمر بالغ الحيوية نظرا لان صواريخ «سكاد» هي السلاح المتوافر لايران حاليا والقادر على قصف العاصمة العراقية بغداد. وتضيف المصادر انه كان من الملاحظ طيلة الأسابيع الماضية ان ايران بدأت «تقتصد» الى حد كبير في اطلاق صواريخ «سكاد» على بغداد، في حين كانت معظم الصواريخ التي اطلقتها خلال تلك الفترة على العراق من طرازي «فروغ» و«عقاب» (وهو صاروخ يبلغ مداه ٤٠ كلم طورته ايران محليا بالتعاون مع خبراء كوريين شماليين كنسخة معدلة من الصاروخ «فروغ»). ولذلك، فقد تركزت معظم الهجمات الصاروخية الايرانية مؤخرا على اهداف عراقية قريبة من الحدود، مثل مدينة البصرة.

واذا ما كانت مثل هذه المعلومات صحيحة، فانها سوف تشكل تطورا على قدر متميز من الحيوية بالنسبة الى مسار «حرب المدن» ووجهاتها المستقبلية، حيث انه سيعني من جديد المزيد من التأكيد لتفوق العراق التسليحي الواضح من جهة، ولقدرته على مواصلة عمليات القصف الاستراتيجية ضد الأهداف الايرانية، في وقت قد تجد فيه طهران انه من الصعب بشكل متزايد عليها الاستمرار في هذه الحرب او مواصلتها بفاعلية.

شجون عربية

استفزاز ايراني!

يقولون الآن ان حادث اختطاف الطائرة الجابرية دبره الجناح المناهض لهاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان، وان الاختطاف تم بأوامر وتعليمات ودعم من حسين موسوي رئيس الوزراء.

وكنا نعتقد لفترة طويلة ان رفسنجاني يسيطر على حسين موسوي وعلى محسن موسوي وزير الحرس الثوري.

ويبدو ان تنظيم حزب الله الرئيسي في طهران بزعامة هادي جعفري رئيس الحزب قد نفذ ما دعا اليه في اغسطس من العام الماضي وهو الاستفادة من خبرة الوجود الايراني في لبنان والنجاح العظيم الذي تم احرازه بتفجير مقار السفارة الامريكية على حد وصفه.

ومن ناحية اخرى يرى هادي خوسرو شاهيان مدير دائرة تصدير الثورة الايرانية ان العمل الفدائي هو الطريق الوحيد للدفاع عن حقوق المستضعفين على حد وصفه.

ومن المؤكد ان وضع الرئيس الايراني علي خامنئي ووزير دفاعه محمد حسين جلالي هو وضع حرج للغاية حيث انهما يؤيدان فكرة العمل من خلال الجيش النظامي ويعتقدان ان عمليات العنف هذه لا تؤدي الى النتائج المرجوة.

وسواء كنا نتحدث عن علي خامنئي ومجموعته او رفسنجاني ومجموعته وحسين علي منتظري الذي يعد نفسه لخلافة الخميني، ومجموعته، فان الجميع في نهاية الامر من اقصى التطرف الى قمة الاعتدال يؤمنون بالتصعيد!

هذه هي حقيقة مأساة العقل الايراني الذي يسيطر على اداة المؤسسة الحاكمة هناك.

ان المراقب ليبحث عن ثغرة اعتدال يمكن النفاذ منها الى عقل الامة الايرانية من اجل التوصل الى نقطة التقاء تؤدي الى اقتاع الملالي بانتهاج التفكير المدني.

المطلوب ان يعمل العقل وليس الغرائز في التفكير. والمطلوب ان تدرك ايران اليوم انها «عدو نفسها» تنقلب على شعاراتها وتعادون ان تدري.

لن يفيد السياسة الخارجية الايرانية مساندة اختطاف طائرة بل انه سوف يزيد من حنق رجل الشارع الكويتي ضد طهران وسيجعله اكثر اقتناعا بأن يطالب حكومته بالتصلب في مواقفها من حرب الخليج مهما كان الفارق العسكري بين ايران والكويت.

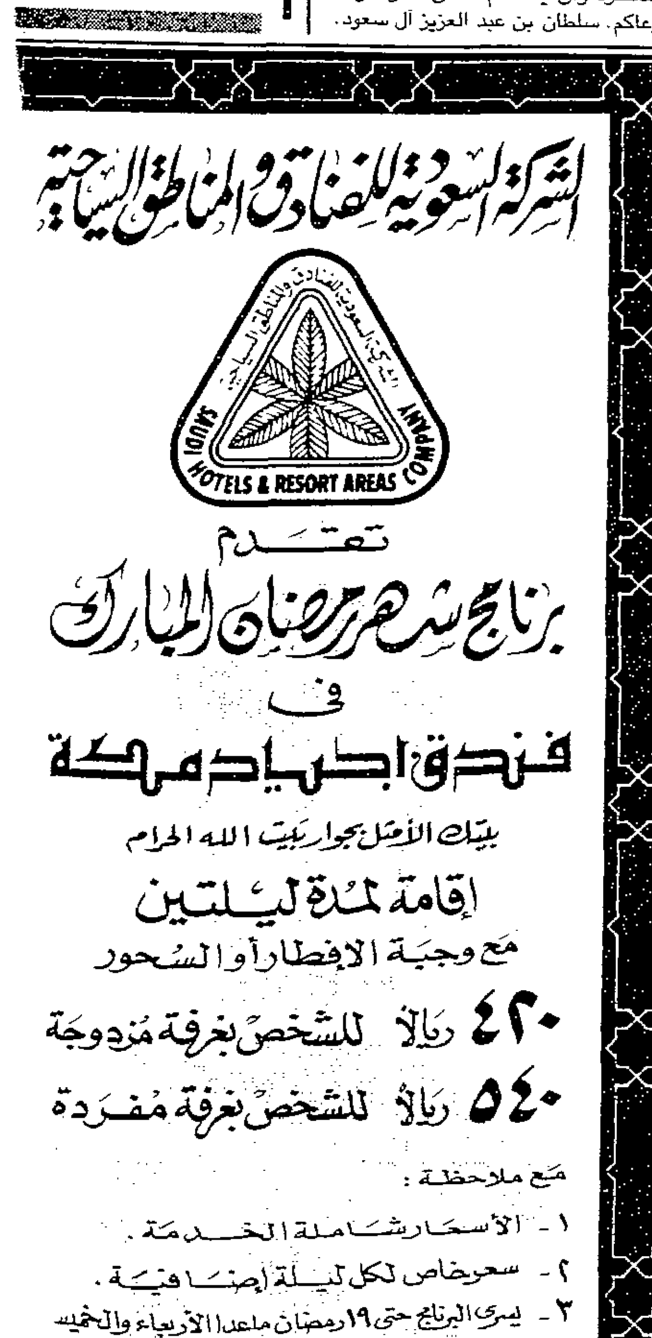
ان التصعيد الايراني يمس الخطوط الانسانية بمعنى ضرب المخطوفين وتجويعهم واهانتهم ورفض الافراج عن مسن منهم مريض بالقلب لانه من الاسرة الحاكمة كلها امور سلبية.

والدعم الايراني للطائرة المخطوفة الذي تم في مطار «مشهد» يجعل الجميع يسأل: ما هو المطلوب؟

هل نستسلم للارهاب الايراني ام نواجهه؟

السلوك الايراني يدفع الجميع لمواجهته...

عماد الدين أديب







الانتفاضة الباسلة تحيي دماء "أبو جهاد"

عشرات الشهداء والجرحى في مواجهات دامية والفلسطينيون يرددون القسم: الشهادة حتى النصر

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: واصل المواطنون الفلسطينيون اعمال مقاومتهم الباسلة امس ضد قوات الاحتلال الصهيوني لليوم الثاني على التوالي من ايام الغضب والشهادة التي اجتاحت الأرض المحتلة إثر اعلان نبأ استشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير «ابو جهاد» وتحول الغضب الى مجابهات واشتباكات دموية مع جنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص والقنابل على المواطنين بكثافة لم تشهدها الاحداث من قبل مما أدى الى استشهاد ١٨ فلسطينيا واصابة اكثر من ٣٠٠ بجروح في اقل من اربع وعشرين ساعة.

وافادت انباء الأرض المحتلة ان المظاهرات والاشتباكات والمصادمات استمرت طيلة الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس فيما شل الاضراب العام قطاعات النقل والمواصلات والتجارة والعمل والعمال وفي وقت علت فيه اسطح المنازل الفلسطينية والأشجار وأعمدة الهاتف والكهرباء ومآذن المساجد أعلام فلسطين ورايات الحداد. وربط الشباب الفلسطيني اذرعهم بشارات سود وقاموا بمهاجمة دوريات وجنود العدو بالحجارة والزجاجات الحارقة والكرات الحديدية. ونجحوا في تحطيم واحراق عدد من السيارات العسكرية واصابة ثلاثين جنديا بجروح مختلفة.

وقد ردد الفلسطينيون صباح امس جماعات جماعات في مختلف مدن وقرى ومخيمات الأرض المحتلة قسم الاستمرار على طريق الانتفاضة والشهادة حتى النصر واعتبار هذا اليوم (امس) يوم الاستشهاد والنضال والثأر في حين أعلنت قوات الاحتلال أغلب مناطق الأرض المحتلة مناطق عسكرية مغلقة وفرض حظر التجول التام عليها.

والمواجهات العنيفة مع العدو الصهيوني تجددت في مدن جنين وقلقيلية وطولكرم ونابلس ورام الله والقدس والخليل وقراها ومخيمات بلاطة وبيت عين الما والفارعة وعسكر والجلزون والأمعري والعروب والدهيشة وقرى قباطية واليامون وسيلة الحارثية وعرابة وعتيل وزتيا وعلار هاجم خلالها المواطنون الفلسطينيون دوريات العدو وجنوده الذين استخدموا الرصاص الحي وقنابل الغاز في محاولة للحد من عنف المواجهة وتفريق المتظاهرين.

واشارت الأنباء الى قيام جنود العدو بمنع سيارات الاسعاف من نقل حوالي عشرين جريحا فلسطينيا نتيجة هذه المواجهات الى مستشفيات جنين ونابلس واقامة حواجز عسكرية على الطرق فيما وجهت ادارة مستشفى رام الله نداءات للمواطنين الفلسطينيين للتبرع بالدم من اجل اسعاف الجرحى الذين يعالجون في المستشفى ووصل عددهم الى ثمانين جريحا.

وعمت المظاهرات والمصادمات ايضا مختلف انحاء قطاع غزة المحتل حيث هاجم المواطنون أربع دوريات للعدو في مدينة غزة ومركزين للشرطة والجيش في مدينتي رفح وخان يونس فدمروا ثلاث سيارات عسكرية واضرموا النار في المركزين واصابوا ستة جنود صهاينة بحروق وجروح.

وشهدت مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اضرابات ومظاهرات ومسيرات احتجاج ضد سلطات الاحتلال لاغتيال القائد «ابو جهاد» واعلن الحداد العام لمدة ثلاثة ايام.

جرت في مدينة «ام الفحم» الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ بمنطقة المثلث مظاهرة حاشدة الليلة قبل الماضية احتجاجا على اغتيال «ابو جهاد» ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالقتلة وتشجب استمرار سياسة القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتعلن عن التضامن مع أهل الأرض المحتلة في تصديهم للاحتلال الصهيوني.

وتم تنظيم المظاهرة بدعوة من «اللجنة الشعبية لتقديم المساعدات لأهل الضفة والقطاع». وقد وجه اعضاء هذه اللجنة نداء الى سكان «أم الفحم» بواسطة مكبرات الصوت لرفع الاعلام السوداء على بيوت المدينة اعلانا للحداد العام على اغتيال القائد الفلسطيني.

وقد حمّل المتحدثون في ختام المظاهرة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» المسؤولية المباشرة عن عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني.

من جهة أخرى أفادت انباء الوطن المحتل ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الدولية «اونروا» تعاقدت مع ١٦ اخصائيا في العلاج الطبيعي في قطاع غزة للعمل في المراكز الصحية التابعة للوكالة في مخيمات اللاجئين في القطاع البالغ عددها ثمانية مخيمات وبموجب عقود مدتها سنتين.

وقالت ان أطباء الوكالة لاحظوا وجود حاجة ملحة للمعالجة الطبيعية لمساعدة اللاجئين الذين أصيبوا بجروح خطرة او بالشلل نتيجة القمع الصهيوني للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

واشارت الى ان صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة «اليونسيف» سيقوم بدفع رواتب الاخصائيين في المعالجة الطبيعية لمدة سنتين.



نزل المتظاهرون الفلسطينيون الى الشوارع في جميع انحاء الارض المحتلة تعبيرا عن الغضب من الجريمة النكراء التي ارتكبها الموساد الاسرائيلي واستشهد فيها ابو جهاد.. وقد فرضت اجهزة الاحتلال حالة من التعتيم الاعلامي على كل الاراضي المحتلة لتحول دون تسجيل كاميرات الصحفيين لممارساتهم الوحشية في قمع الانتفاضة.. لكن ذلك لم يمنع احد الصحفيين من التقاط هذه الصورة لجنود العدو وهم يطلقون الرصاص والاعيرة البلاستيكية على الفلسطينيين في احدى قرى الضفة امس.

الحسن الثاني: اغتيال «ابو جهاد» خسارة كبيرة

الرباط - أ. ف. ب: قال عاهل المغرب الملك الحسن الثاني في رسالة تعزية بعث بها الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان اغتيال مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «ابو جهاد» يشكل خسارة كبيرة لم تصب الشعب الفلسطيني فقط بل كل شعوب العالم التواقة الى الانصاف والعدل.

وأضاف العاهل المغربي في برقيته: لا شك ان دم الشهيد الذي أريق على ايدي المجرمين سيعيد تأكيد تعاطف العالم مع الشعب الفلسطيني ويزيد الاهتمام بتسوية عادلة لمشكلته.

وبعد التعبير عن الأسى الكبير وكذلك عن حزن شعبنا العربي المسلم أشار الملك الحسن الثاني ايضا الى انه فقد في «ابو جهاد» صديقا شخصيا ومناضلا كبيرا ومفكرا محنكا كافح بايمان من اجل تحرير وطنه وعمل بثبات من اجل تمتع شعبه بحق تقرير المصير.

والدا «ابو جهاد»: سمعنا النبأ من الاذاعة

● في دمشق احتشد عشرات الفلسطينيين والسوريين والعرب في شقة ابراهيم الوزير والد «ابو جهاد» لتقديم التعازي.

وابلغ والدي «ابو جهاد» ابراهيم وفوزية الوزير الصحفيين انهما سمعا عن استشهاد نجلهما الذي كان يكرر لهما دائما انه نذر نفسه لفلسطين حتى الشهادة من الراديو.

وأشارا الى انهما كانا يعيشان في غزة لكن «ابو جهاد» طلب منهما خوفا من ان يبطش الصهاينة بهما الحضور الى لبنان ثم انتقلا بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الى دمشق.

واتهم ابراهيم وفوزية الاسرائيليين بقتل نجلهما.

برقية تعزية من مبارك لعرفات

القاهرة - كونا - أعربت جمهورية مصر العربية عن شجبها وادانتها لحادث اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة المسلحة الفلسطينية خليل الوزير في تونس فجر امس الاول.

وبعث الرئيس حسني مبارك برقية تعزية ومواساة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اثر هذا الحادث الاليم.

ونقل راديو القاهرة امس نص برقية الرئيس مبارك التي قال فيها: تابعت بكل اسف نبأ الحادث الذي أودى بحياة المغفور له المناضل خليل الوزير بأيدي عناصر تنكرت لكل المثل والمبادىء والقيم الروحية.

كما أعرب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي عن استنكار مصر الشديد لحادث اغتيال الشهيد الوزير.

وقال الدكتور غالي اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي ضد القيادة الفلسطينية وتعلن مصر تضامنها مع منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها من اجل استرداد حقوقها الوطنية المشروعة.

حبش: فارس جديد للحبيبة فلسطين

تنظيمات المقاومة الفلسطينية تؤكد وحدتها الوطنية وتصعيد نضالها

بيروت - كونا - أعلنت التنظيمات والفصائل الفلسطينية عن ذهولها العميق وشجبها لعملية اغتيال المناضل ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» والذي تم في العاصمة التونسية فجر امس الأول واعتبرته خسارة فادحة. وأجمعت في بيانات اصدرتها على ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية وراء هذا العمل الاجرامي البشع للتأثير على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة بعزم وصلابة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولزعزعة الوحدة الفلسطينية التي تجلت خلالها داخل وخارج فلسطين المحتلة.

وأكدت التنظيمات وعيها لهذه المخططات وعزمها على الرد السريع والقاسي ضد اسرائيل ومواصلة السير على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال في الأراضي المحتلة التي خطها الشهيد «ابو جهاد».

وشددت على ان شعبا بعزيمة واصرار وصمود الشعب الفلسطيني لن تهد من عضده او تثنيه عن مواصلة النضال من أجل استرداد كامل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الطاهر مثل هذه الأعمال الارهابية والاجرامية مهما بلغت وحشيتها.

جاء ذلك من خلال تصريحات وبيانات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها «ابو نضال» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

وأعربت حركة «فتح - المجلس الثوري» في بيان لها عن ذهولها العميق لاغتيال ابو جهاد الذي كان مع تعزيز النضال المسلح في فلسطين والمحافظة على وحدة الصفوف الفلسطينية. ودعت الى مواصلة السير على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال في الأراضي المحتلة التي خطها ابو جهاد.

وأشادت بدور ابو جهاد في الحوار بين المنظمات الفلسطينية في الجزائر قبل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ وفي العاصمة الليبية في اوائل مارس (اذار) الماضي مؤكدة انه لعب دورا مهما ومميزا.

ووصف الزعيم العربي البارز والأمين العام لجبهة التحرير الشعبية جورج حبش فقيد الثورة الفلسطينية بانه احد ابرز مناضلي شعبنا وأحد ابرز قادة ثورة شعبنا الوطنية المعاصرة.

ورثاه قائلا: اليوم عاد الأخ والرفيق والمناضل الكبير ابو جهاد الى الوطن فجاءت عودته عطاء نوعيا مستمرا فانزرع في تراب الوطن كما انزرع في عقل وقلب وضمير كل مناضل فلسطيني.

وأضاف مخاطبا فلسطين أرض العروبة المغتصبة ها نحن نزف اليك فارسا جديدا وعريسا جديدا ايتها الحبيبة التي رضعنا عشقها وتعلمنا في طفولتنا وشبابنا ان مهرها الدماء وها هو «ابو جهاد» يقدم المهر كأغلى ما يكون المهر.

وقد توجت ارض فلسطين المحتلة غضبا وثورة على الصهاينة احتفاء باستقبال روح الشهيد المناضل وتأكيدا على مواصلة طريق النضال الذي كان «ابو جهاد» حلقة من حلقاته ولبنة من لبناته والتأكيد ان اغتيال المناضلين يزيد من عزيمة الشعوب واصرارها على النضال ويصبح مشعلا جديدا يضيء على دروب الحرية والانعتاق.

حديث آخر لـ «ابو جهاد» قبل استشهاده: لماذا لا نفاوض ونحن نقاتل؟

عمان - ق. ن. أ: أكد الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة خلقت واقعا جديدا فرضته على الخريطة السياسية للصراع في المنطقة. ودعا الأمة العربية الى استثمار هذا الواقع بصورة ايجابية لصالح القضية الفلسطينية.

قال «ابو جهاد» في حديث صحفي ادلى به قبل استشهاده بيومين لصحيفتي «الدستور» الأردنية و«الانباء» الكويتية نشرتاه امس ان الخيار العسكري العربي هو السبيل الوحيد لارغام العدو الصهيوني على الامتثال للحقوق الفلسطينية.. وتساءل: لماذا لا نفاوض ونحن نقاتل.. واشار الى ان مصير الاحتلال يتقرر اولا مع الأرض المحتلة نفسها وليس على مائدة المفاوضات.

وأكد القائد الفلسطيني ان الانتفاضة لا تناضل من اجل حجز مقعد لمنظمة التحرير على طاولة المؤتمر الدولي للسلام لأن انعقاد هذا المؤتمر ليس الهدف من نضال الشعب الفلسطيني لكن الهدف الأساسي هو استنزاف العدو وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال حتى يرغم على الرحيل.

ودعا الى تطوير العلاقات بين فصائل الثورة الفلسطينية وبشكل اكثر عمقا وترابطا عنه في الوقت الراهن وبما يمكن الشعب الفلسطيني من تغيير المعادلة الحالية للصراع في المنطقة أو على الأقل تجاوزها. وقال ان انتفاضة الشعب الفلسطيني تشمل جميع التيارات والفئات والفصائل الفلسطينية مشيرا الى ان التحرك الأمريكي الأخير يستهدف اجهاض هذه الانتفاضة.

وكانت مجلة «المستقبل» الاسبوعية العربية التي تصدر في باريس قد نشرت في عددها امس الأول حديثا مماثلا لخليل الوزير ادلى به لها كذلك قبل استشهاده.

صحف اسرائيل تعلن مباشرة مسؤولية «الموساد»

القدس المحتلة - الوكالات: اعترفت صحف العدو الصهيوني بارتكاب جهاز المخابرات الصهيوني «الموساد» لعملية اغتيال القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير.

ونقل راديو الكيان الصهيوني عن صحيفة «دافار» القول ان خليل الوزير عاش من السيف وبالسيف مات، واثنت على «كفاءة جهاز المخابرات الصهيوني في تنفيذ عملية الاغتيال».

وقالت صحيفة «الجيروزاليم بوست» ان اسرائيل كان لديها سبب موجب لاغتيال «ابو جهاد».. كونه المسؤول عن اكبر العمليات العسكرية خطورة عليها وأعربت الصحيفة عن دهشتها لرد الفعل الغاضب والسريع الذي قام به الفلسطينيون في الأرض المحتلة. وقالت ان عملية الاغتيال ستساهم في تصعيد احداث الانتفاضة في الأرض المحتلة وليس العكس كما كانت تهدف اسرائيل.

وتوقعت صحيفة «عل همشمار» ان ينفجر الوضع الراهن في الأرض المحتلة مشيرة الى ان وقوع عدد من الشهداء في يوم واحد كرد فعل غاضب على اغتيال «ابو جهاد» امر لا يبشر بالخير بالنسبة لاسرائيل.

صحف تونس: «الموساد» نفذ الجريمة

تونس - أ. ف. ب. نددت الصحف التونسية امس بما سمته صحيفة «الصباح» ارهاب دولة اسرائيل إثر اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» في العاصمة التونسية.

وكتبت صحيفتا «الصباح» و«لوتان» في عنوانهما الرئيسيين «الموساد» اغتال «ابو جهاد» و(ارهاب الدولة الاسرائيلي قتل ابو جهاد). وأكد كاتبو المقالات الافتتاحية ان اسرائيل هي التي دبرت دون شك عملية الاغتيال.

وكتبت صحيفة «لورونوفو» الناطقة باسم التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم في تعليق لها ان اغتيال «ابو جهاد» الذي أعد بطريقة شيطانية ونفذ ببشاعة يوفر على المراقبين وخبراء الارهاب طرح السؤال التقليدي ومن هو المستفيد من الجريمة ذلك ان الاجابة لا تحتمل أي لبس.

واضافت الصحيفة: بدلا من التسليم بضرورة السلام فضلوا القتل سوء تقدير وحسابات خاطئة، فالثورة هي شعب باسره والثورة الفلسطينية بدونه ستستمر فكثير من الفدائيين والنساء والأطفال الفلسطينيين دفعوا حياتهم من اجل ان يكون كذلك.

وقالت الصحيفة ان الذين اغتالوا ابو جهاد يهاجمون حبلا اسمه التصميم الفلسطيني الحازم الذي لا يتزعزع على مواصلة النضال ايا كان الثمن لانتزاع الاستقلال والحق في وطن.

صحف الخليج: اغتيال «ابو جهاد» لن يوقف الانتفاضة

البحرين - ر: ابرزت صحف الخليج ومصر امس نبأ اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير «ابو جهاد» في تونس في صدر صفحاتها الأولى وقالت في تعليقات رئيسية ان اغتياله لن يوقف الانتفاضة العارمة في الأراضي العربية المحتلة.

ففي المملكة العربية السعودية قالت صحيفة «البلاد» ان ما يجب ان تعيه اسرائيل تماما هو ان اغتيال خليل الوزير لن يفلح مطلقا في محاولاتها لتكتيم الصوت الفلسطيني ولن يثمر الا عن المزيد من الاصرار الفلسطيني على مواصلة النضال حتى يتحقق النصر للشعب الفلسطيني في كفاحه ضد النازية والفاشية الصهيونية.

وقالت صحيفة «المدينة» التي تصدر في جدة ان اغتيال «ابو جهاد» او قتل الصبية في ازقة المخيمات في الضفة وغزة او احتلال الاراضي العربية او الاعتداء عليها لن يقلل من العزم على مواجهة التحدي الصهيوني بل العكس هو الصحيح. واضافت تقول: فالتصميم على التصدي لمؤامرات العدو الاسرائيلي وأساليب الكفاح تتنوع وتتبلور تبعا للمستجدات لممارسات السلطات الصهيونية.

وقالت صحيفة «الجزيرة» التي تصدر في الرياض ان اغتيال خليل الوزير لن يحبط الانتفاضة التي لم يحبطها كل القمع الصهيوني الوحشي وستستمر الانتفاضة بارادة ابطالها فكلهم خليل الوزير وستبقى الثورة الفلسطينية حية تحيل كل شبر من أرض فلسطين الى جحيم تحت اقدام المحتلين.

ووصفت صحيفة «اليوم» التي تصدر في الدمام عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني بانها واحدة من الطرق المعوجة التي يسلكها حكام تل ابيب لتحقيق احلامهم التوسعية. وقالت ان الرد الفلسطيني على مثل هذه العمليات لن يكون سهلا وسيتحمل الصهاينة جزاء ما اقترفوه من الجرائم ضد الشعب العربي في فلسطين المحتلة.

وفي البحرين قالت صحيفة «اخبار الخليج» شهيد قد يسقط، والف شهيد قد يسقطون، لكن راية الثورة لا يمكن ان تسقط ابدا فهذه الثورة تعبر عن ارادة شعب وارادة أمة. وقالت الصحيفة ان الاف المقاتلين الذين رباهم «ابو جهاد» وتتلمذوا على يديه سيصبح كل منهم «ابو جهاد» اخر يقود الثورة ويزرع الرعب في قلوب الارهابيين في كل مكان داخل فلسطين وخارجها.

وفي ابوظبي قالت صحيفة «الاتحاد»: يخطىء الصهاينة اذا اعتقدوا انهم باغتيالهم المناضل الفلسطيني الكبير «ابو جهاد» سيتمكنون من اغتيال الانتفاضة.. واضافت قولها والدليل على ذلك جاء واضحا وحاسما في داخل الاراضي المحتلة نفسها. فالدماء الزكية التي اراقها سفاحون مجرمون من عملاء «الموساد» في تونس تحولت في فلسطين الى زيت طاهر الهب نار الانتفاضة التي اشتعلت في كل مكان داخل الاراضي المحتلة لتؤكد ان «ابو جهاد» الملهم لفتيان الحجارة وموقد ثورتهم مازال حيا في كل منهم.

وقالت الصحيفة ان الثورة مستمرة ولن تتوقف والشعب الذي انجب «ابو جهاد» يخوض ثورة كل واحد من ابنائها «ابو جهاد».

وفي الشارقة قالت صحيفة «الخليج» ان دماء «ابو جهاد» لم تنسكب في تونس بل تضرجت بحجارة اطفال الانتفاضة وفتيتها الذين كان ينقل اليهم كل يوم كلمة السر. واضافت الصحيفة تقول ان العدو اعلنها حرب ابادة لا تعرف الحدود بالقتل بالرصاص، بتكسير العظام، بالغازات السامة، وبغرف الغاز، بالتهجير والابعاد، بدوس الكرامات والمساجد والكنائس وبتمزيق المصاحف، بالخنق الاقتصادي والتجويع، بالجيوش الجرارة على الجماهير العزلاء، بارسال فرق الاعدام من قبرص الى تونس للاغتيال والقتل والارهاب.

وفي قطر قالت صحيفة «الراية» ان هدف الكيان الصهيوني من اغتيال السيد الوزير وهو اطفاء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة امر لن يتحقق ولن توهن الجريمة ارادة التحرر عند ابناء فلسطين.

وقالت صحيفة «العرب» التي تصدر في الدوحة ان هذه الجريمة الصهيونية تؤكد مدى الحقد ومدى ما يخططه قادة العدو الذين فشلوا في ضرب الانتفاضة فحاولوا من خلال قتل القادة وخاصة قائدا مثل خليل الوزير ان يضربوا صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. واضافت تقول ان الرد جاء بعد لحظات من اعلان استشهاد خليل الوزير حيث لحق به عدد من الشهداء بفلسطين المحتلة.

وفي مصر قالت صحيفة «الجمهورية» القاهرية ان هذا الحادث المؤسف اكد ان منظمة التحرير الفلسطينية قد استطاعت تحقيق قاعدة تأييد قوية لسياستها ومسار نضالها واثبت ان المنظمة ستخرج من هذا الحادث اكثر قوة وقدرة على مواصلة هذا النضال خاصة وان العالم قد اقتنع باهمية التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الأوسط وان هذه التسوية لا بد ان تشمل في جوهرها القضية الفلسطينية.

واضافت «الجمهورية» قولها ان باب الاغتيالات انما يفتح الباب لمزيد من العنف واليأس وهو التطور الذي تنتظره القوى المعادية للسلام والاستقرار والتي من مصلحتها اغتيال مسيرة السلام واقتلاع الاتجاه المعتدل داخل منظمة التحرير الفلسطينية والذي كان ابو جهاد من رموزه.

وحثت الصحيفة القوى المحبة للسلام على ان تستثمر مشاعر الأسف والاستنكار لهذا الحادث الاثيم الى مزيد من السعي لحث خطى مسيرة السلام وحماية الجهود التي تبذل في هذا الاتجاه قبل ان تسود الفوضى وتختلط الأوراق ويحطم اليأس آخر الفرص المتاحة لتحقيق السلام والاستقرار.

فكرة

مصطفى أمين

نحن في حاجة الى «نوبة صحيان»... ننفخ في النفير لنوقظ النائمين وننبه الغافلين ونحرك القاعدين. وبهذا وحده نستطيع ان نعبر الأزمة ونخرج من المحنة ونبدأ عصرا جديدا من التقدم والانطلاق.

والذي يمشي في شوارع مصر يقرأ الكآبة في الوجوه، يرى خطوات متثاقلة بطيئة، كأن الناس يمشون حائرين تائهين بلا هدف ولا دليل. وليست هذه هي مصر التي نعرفها، التي كانت تمشي وكأنها تجري، وكان كل من فيها يحلم، ويحاول ان يحقق الحلم الذي يعيش فيه. ولم نكن نجد مصريا واحدا يريد ان يهاجر من بلاده، وقد بحت اصواتنا من دعوة الشبان المصريين للهجرة الى الخارج وما من مجيب. اما اليوم فقد اصبح حلم اغلب الشباب ان يخرج بحثا عن حياة افضل. حتى الفلاح المصري الذي كان يتمسك بأرضه تمسكه بالحياة هرب من القرية. او على الأصح ارغمناه على الهروب عندما تركناه فريسة للجمعيات التعاونية، وعندما اشترينا محصوله بابخس الأثمان لنبيعه باغلى الأثمان وعندما حولناه من منتج الى مستهلك. وعندما رفعنا مستواه بالشعارات. ثم اكتشف ان الشعارات لا تطعمه من جوع. وجعلنا الحياة مستحيلة للموظف المصري فاصبح يمضي اغلب وقته في عمليات جمع وطرح وضرب ليوازن بين مرتبه الضعيف وتكاليف الحياة الباهظة. وقضينا على احلام الشاب المصري عندما سددنا الطرق امامه، ووعدناه بالرخاء وتركناه يتسكع في الطرقات ووعدناه بالانفتاح واغلقنا عليه كل الابواب. وطلبنا من الناس ان يرفعوا رؤوسهم، فلما رفعوها قطعنا هذه الرؤوس. ونشرنا بين الناس الخوف والقلق والرعب وعدم الثقة بكل شيء. فسمع الشباب عن اللصوص الذين يسرقون من البنك عشرين مليونا من الجنيهات ويفلتون من العقاب، وعن الذين ينهبون اموال الأمة فنكتفي بازاحتهم من مناصبهم وتركهم يستمتعون بالملايين التي سرقوها. وجئنا بالاقزام ووضعناهم في مقاعد العمالقة، والقينا بالعمالقة في سلة المهملات، وغرقنا لآذاننا في الحفلات والاستقبالات والمآدب ننفق عليها الملايين ونحن في حاجة الى ثمن الرغيف.

كل هذا في حاجة الى تغيير والى نوبة صحيان. يتحول فيها الشعب من متفرج الى شريك، ويخرج من هذا «الاضراب الصامت» الذي دخل فيه منذ اكثر من ثلاثين سنة الى عصر العمل المتواصل والانتاج والابداع. ومهما حصلنا على معونات ومنح ومهما اقترضنا من ديون فهذا كله لن يحل مشاكلنا مادمنا نعيش في هذا الاضراب الصامت الذي لا ذنب لنا فيه، وانما ذنب الذين سلبوا الأمة سلطاتها واحلامها، وجعلوها تعتمد على رجل واحد. لا يستطيع وحده ان يفعل كل شيء وهو يحتاج الى كل واحد منا والى عقل كل مواطن فينا، والى جهود جبارة ورؤوس مبدعة للخروج من هذه الأزمة التي تطحننا.

اننا نستطيع اذا انهينا اضرابنا الصامت ان نفعل ما يظنه البعض مستحيلا!

شبكة تلفزيون امريكية:

وحدات اسرائيلية مشتركة نفذت العملية

نيويورك - ر: قالت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» ان اسرائيليين قتلوا السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في عملية انتحارية وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية. وقالت الشبكة ان هذه العملية حصلت على موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين.

وفي تقرير من مراسلها في تل ابيب قالت شبكة التلفزيون انها علمت ان «ابو جهاد» قتل في عملية مشتركة نفذها افراد في جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ووحدة الكوماندوس بالبحرية والوحدة الخاصة بالجيش التي اطلقت سراح رهائن في طائرة في مطار عنتيبي باوغندا عام ١٩٧٦.

وقال التقرير ان «الموساد» طلب ثلاث مرات على الاقل الموافقة على قتل «ابو جهاد» ولكن الحكومة التزمت في كل مرة بما وصفته الشبكة «بانه اتفاق ضمني» على عدم قتل زعماء منظمة التحرير.

وقالت الشبكة ان هذا الوضع تغير منذ ثلاثة اسابيع عندما قتل ثلاثة مدنيين اسرائيليين في حادث اختطاف حافلة في اسرائيل. وقالت ايضا ان اسرائيل القت بالمسؤولية عن الحادث على ابو جهاد الذي كان يدعو الى زيادة النضال المسلح. واضافت قولها انه منذ الهجوم على الحافلة زادت زيادة حادة عدد المحاولات التي قام بها فدائيون فلسطينيون للتسلل الى اسرائيل.

برقية تعزية من الحسين لعرفات

عمان - ق. ن. أ. بعث الملك حسين عاهل الاردن ببرقية تعزية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في استشهاد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

ووصف العاهل الاردني الشهيد الوزير بانه احد ابرز قادة الثورة الفلسطينية الذي نذر حياته للنضال من اجل رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وعمل بكل جهد مع زملائه من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية المشروعة على ثرى فلسطين الطهور.

الرئيس مبارك يستقبل محمد ابا الخيل

القاهرة - واس: استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك بمقر رئاسة الجمهورية امس وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل.

وحضر المقابلة وزير الدولة للتنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد ووزير المالية المصري الدكتور محمد الرزاز وسفير المملكة العربية السعودية لدى القاهرة السيد اسعد ابو النصر.

اللجنة المصرية للتضامن تتهم اسرائيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: طالبت اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الآسيوي بالاسراع في عقد قمة عربية عاجلة لبحث الموقف في اعقاب اغتيال «ابو جهاد» في تونس، وسبل اتخاذ موقف عربي موحد ازاء تصاعد الهجمة القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

واتهمت اللجنة في بيان اصدرته امس «الاحد» اسرائيل بانها وراء جريمة اغتيال ابو جهاد.

مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط»:

موسكو ملتزمة بمشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى.

أعلن مسؤول فلسطيني أن التزام الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركة المنظمة على قدم المساواة في المؤتمر الدولي قد أكدته موسكو خلال المحادثات التي أجراها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في العاصمة السوفياتية مؤخرا وفي التصريحات والمعالجات الاعلامية والرسمية السوفياتية للمحادثات.

وقال السيد نبيل عمرو، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» إن الخارجية السوفياتية اصدرت يوم أمس الأول توضيحا قالت فيه إن على الصحافة أن لا تأخذ جزءا من الموقف السوفياتي وتهمل الجزء الآخر، وأن الحل الذي يتحدث عنه السوفيات يجب أن يضمن حقوق ومصالح الفلسطينيين بالقدر ذاته الذي يضمن مصالح اسرائيل.

وأضاف السيد عمرو أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، والذي يعتبر أكبر مرجع للقرار في الاتحاد السوفياتي.

ناقش أمس الأول المحادثات والنتائج الايجابية التي تم التوصل إليها خلال زيارة السيد عرفات. وقال إن المكتب السياسي للحزب أصدر بهذه المناسبة بيانا دعا فيه إلى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الأوسط على نحو يضمن حقوق جميع الأطراف، بما فيها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وقال مدير مكتب المنظمة، الذي شارك في معظم محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو والاتصالات التي اجريت: «إن هناك لغة مرنة ودراسة سوفياتية دقيقة للتفاصيل.

وحرصا على نزع كل المبررات التي قد يتذرع بها أي طرف يشعر بحساسية تجاه المشاركة السوفياتية في حل مشكلة الشرق الأوسط».

وأضاف أن هناك تصميما سوفياتيا على المشاركة الفعلية في الحل. ولذلك فإن السوفيات يجرون حوارات واتصالات مع الأطراف كافة بما يتناسب مع حجم الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى. وأن هذا التصميم قد ازداد بعد الفشل الظاهر الذي مني به جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي.

والناجم في تقدير السوفيات، عن تجاهل الوزير الأمريكي للحقائق الجديدة التي أوجدتها الانتفاضة والتي تتعلق جميعها بمنظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في

تقرير مصيره.

ونفى أن تكون وكالة «تاس» قد نشرت أن القيادة السوفياتية طلبت من المنظمة الاعتراف باسرائيل، وأن ما نشر حرفيا هو: «أن مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية يجب أن تكون بنفس اهمية المصالح

الاسرائيلية».. وهذا موقف سوفياتي قديم. والجديد أنه جرى التعبير عنه بشكل أكثر وضوحا وموضوعية من قبل.

ويرى مراقبون دبلوماسيون في موسكو أن التطور الذي حدث أمس الأول، والذي يتمثل في توقيع اتفاق حول افغانستان يعتبر نجاح الاختبار الأول للسياسة الجديدة التي يقودها ميخائيل جورباتشوف على صعيد حل المسائل الاقليمية، وأن هناك أكثر من اشارة إلى أن الوضع في الشرق الأوسط سيبحث في اللقاءات الامريكية ـ

السوفياتية التي ستعقد قريبا على مستوى وزيري الخارجية ومن ثم القمة، مما يهيىء الوضع للشروع في عملية حل على أساس التفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لحل النزاعات الاقليمية.

وينظر المراقبون إلى الاتفاق المتعلق بحل النزاع في افغانستان كمقدمة للنجاح في حل أزمة الشرق الأوسط، آخذين بعين الاعتبار أن النجاح في الشرق الأوسط لا يتوقف فقط على تفاهم الدولتين العظميين، وإنما يتوقف على أحجام القوى وقدرات التأثير لدى الأطراف الاقليمية والمحلية. ومن هنا تلعب الانتفاضة الفلسطينية دورها في فتح آفاق الحل وتهيئة الفرص الموضوعية والجدية لحل يتفق عليه الجميع ويلتزمون به.

وينقل المراقبون عن مسؤولين سوفيات قولهم إن الاتحاد السوفياتي قد حقق نجاحات على صعيد الدخول والمشاركة في عملية السلام في الشرق الأوسط. وهم يعتبرون أن مجرد موافقة الولايات المتحدة على الحديث عن مؤتمر دولي هو اقتراب من حل العقدة. وأن استبدال عبارة «الأطراف المعنية» بعبارة «الدول المعنية» التي استخدمت في طروحات شولتز هي تحول بارز، لاسيما وأنه واضح أن الهدف من ذلك هو افساح المجال أمام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في الحل.

كما أن السوفيات يعتبرون أن مشاركتهم في الحل المقبل وضمانه هو مؤشر ايجابي.

والمهم، في نظر المراقبين، أن هناك اتفاقا عاما من حيث المبدأ بين الجبارين على أهمية تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية، وما عدا ذلك فهو متروك للحوار النشيط القائم الآن والمستمر في المستقبل.

فرقاطة الصواريخ الموجهة الامريكية صمويل روبرتس التي اصطدمت قبل ايام بلغم بحري ايراني احدث في بدنها فتحة كادت تغرقها، كانت بحاجة الى قاطرة بحرية تتولى جرها الى ميناء دبي لاصلاحها.

«الشرق الاوسط» تنشر نص تقرير دي كويلار

ايران لم تعلن قبولها لـ ٥٩٨ والعراق يرفض بحث التفاصيل قبل ذلك

نيويورك ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خليل مطر:

أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، مجلس الأمن الدولي مساء الأربعاء الماضي بنتائج مباحثاته مع مندوبي العراق وإيران، وسام الزهاوي ومحمد جواد لاريجاني، في تقرير «ليس للنشر» حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وبينما كان هدف الأمين العام من جولة المباحثات الرابعة «الحصول على موقف واضح من كلا الحكومتين من القرار ٥٩٨ وبحث امكانات التقدم امامه في تنفيذه»، فإن دي كويلار لم يذكر في تقريره انه حصل على «قبول ايراني واضح بالقرار»، الأمر الذي دفع بالعراق إلى اتخاذ موقف بعدم استعداده للدخول في الجزئيات والتفاصيل قبل «حصول مجلس الأمن على الموافقة الايرانية».

وكان الأمين العام قد توسع في النقاط الأربع التي عرضها على الطرفين العراقي والايراني، خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لأنه اعتبر «مواقف الحكومتين من النقاط الأربع خلال مباحثات شهر ديسمبر (كانون الأول) غير كافية

لتحقيق تنفيذ القرار ٥٩٨، مؤكدا على أن المهم في الوقت الحالي هو النظر إلى المستقبل بدلا من الماضي». وجاءت النقاط الموسعة في التقرير كما يلي.

● سأحدد تاريخا محددا لـ (دي. داي)، (يوم البدء بالتنفيذ).

● في (دي. داي) على الطرفين ممارسة وقف كامل لاطلاق النار.

● في (دي. داي) يبدأ الجهاز المحايد للبحث في مسؤولية النزاع عمله.

● في (دي. داي) + عددا من الايام سوف احددها، يبدأ الطرفان سحب قواتهما.

● في (دي. داي) + عددا من الايام سوف أحددهما. يبدأ تنفيذ وسرا المباحثات حول عناصر القرار ٥٩٨ الأخرى. وفي هذا الاطار، يجب على الطرفين الاعلان في ذلك التاريخ عن نيتهما في تبادل جميع أسرى الحرب الذين يعتقلونهم خلال أقصر فترة زمنية ممكنة.

وقال دي كويلار في تقريره إنه «لفت نظر الحكومتين بأن كلا من العراق وإيران يعتبران انه يجب تنفيذ القرار ٥٩٨ على انه كل لا يتجزأ. وانه يجب عليهما الالتزام بتنفيذ جميع العناصر المهمة من القرار في عملية مستمرة وفي اطار زمني كامل وقصير وعملي. وشدد كذلك على ضرورة أن يكون تنفيذ وقف اطلاق النار في شكل يبعد المخاوف من استخدامه كتهدئة مؤقتة في القتال بدلا من اعتباره خطوة لا تراجع عنها نحو حل شامل».

واضاف في تقريره: «وخلال قيامي ببحث الوفد الايراني لاعلان موقف واضح من القرار ٥٩٨، فانني شددت على ان هدف الخطة التنفيذية التي عرضت كان، وبقي منذ ذلك الوقت تسهيل تنفيذ القرار ٥٩٨. ولذلك، فانني اشرت إلى أن الخطة التنفيذية لا يمكن أن تكون، أو أن يتم التعامل معها، منفردة أو بشكل مستقل عن القرار ٥٩٨، وشددت أيضا على انني اعتبر انه من المهم أن يبدأ انسحاب القوات «دون تأخير» كما ورد في القرار وأن ينتهي في اطار زمني متفق عليه».

واقترح دي كويلار، كما جاء في التقرير، على «الطرف العراقي انه بما انه من الممكن تحقيق تنفيذ كامل لجميع عناصر القرار ٥٩٨، في عملية مستمرة وضمن اطار زمني قصير، فان مسألة التسلسل في التنفيذ لا يجب ان تكون عائقا أمام التقدم».

وأشار في هذا الاطار إلى أن مجلس الامن تبنى الخطة التنفيذية التي تقدم بها ودعم جهوده لتنفيذ القرار ٥٩٨. كذلك فقد اشار للعراق انه فيما يتعلق ببدء عمل الجهاز المحايد، فان ذلك مسألة اجرائية. وان نتيجة التحقيق لن تعلن قبل فترة محددة من الزمن بعد (دي. داي).

وأضاف دي كويلار انه اذا ما حصل على موافقة الطرفين على اقتراحاته الجديدة فانه سوف يحتاج إلى جولة أخرى من المباحثات معهما. وجدد طلبا إلى العراق وإيران بأن يستجيبا لنداءات المجتمع الدولي وأن يوقفا «جميع الهجمات والامتناع عن جميع الأعمال التي قد تؤدي إلى تصعيد النزاع والتي توجد بذلك عقبات أمام تنفيذ القرار ٥٩٨». وذلك خلال أي جولة من المباحثات.

وقال دي كويلار إنه حصل على ورقة، من كل من الطرفين، تحدد موقفهما خلال المباحثات وعرضها كما يلي:

● الموقف الايراني: يعيد الحديث عن «العدالة» وعن ضرورة «تحديد المسؤول عن بدء النزاع». بينما «يعيد التأكيد على أن طهران ستستمر بالتعاون مع الأمين العام على أساس الخطة التنفيذية من اجل تنفيذ القرار ٥٩٨». كذلك فإن ايران تعتبر أن «القرار ٥٩٨ والخطة التنفيذية لا ينقسمان وأن سياسة التهديدات والضغوط على إيران خلال عملية التنفيذ ستقلل من اهمية التوجهات نحو حل شامل». اضافة إلى «استعداد إيران للاستمرار في التعاون مع الأمين العام من أجل تنفيذ جميع العناصر المهمة من القرار كعملية مستمرة وفي اطار أقصر فترة زمنية عملية».

ويشير التقرير أيضا إلى أن «إيران تعتقد بأن ممارسة وقف اطلاق النار وتحديد مسؤولية النزاع هما أساسا الخطة التنفيذية. كذلك، فإن بدء عمل الجهاز المحايد وممارسة وقف اطلاق النار يجب أن يبدأ في أقرب فرصة ممكنة، على أنهما الخطوتان الأوليان. بهدف انطلاق عملية التنفيذ بطريقة عملية وسريعة، معربا عن استعداد إيران أيضا للتعاون مع الأمين العام حول تنفيذ جميع العناصر الأخرى في القرار ٥٩٨، بما فيها انسحاب القوات، ولتحقيق ذلك، فانها تعتقد انه يجب خوض مباحثات ضمن اطار زمني محدد. وفي هذا الاطار فان ايران تشعر أن الاجراء الذي تمت على أساسه المباحثات في الماضي لم يكن الأكثر فعالية وتقترح اجراء مباحثات أكثر فعالية مع الأمين العام عبر تشكيل مبكر للجنة عمل.

● أما موقف العراق فقد عرضه تقرير دي كويلار كما يلي: «لقد سلمني السيد وسام الزهاوي رسالة من وزير الخارجية يعيد فيها تأكيد قبول حكومة العراق، كما ورد في رسالته في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٨٧، لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ واستعداده لتنفيذ جميع عناصره بنية جيدة، وكما وردت في القرار». وأضاف وزير الخارجية في رسالته أن «العراق مستعد للدخول في مباحثات مع الجانب الايراني تحت رعاية الأمين العام لتطبيق كل بنود القرار وفي ضوء الخطة التي اقترحها الأمين العام وأبلغها إلى مجلس الأمن في ١٦/٩/١٩٨٧ بعد أن يحصل المجلس على موافقة ايران الصريحة والموثقة وغير المشروطة على القرار ٥٩٨».

وأضاف التقرير: «لقد أعاد السيد الزهاوي نفسه التأكيد على الموقف الوارد في رسالة وزير الخارجية. وقال لي انه في ضوء البيانات العديدة التي أدلى بها مسؤولون ايرانيون على أكبر المستويات والتي رفضوا فيها القرار ٥٩٨، وفي ضوء استمرار العمليات العسكرية من قبل إيران، فان وفده لا يستطيع أن يعتبر أن إيران قبلت القرار».

وقال: «لقد طلبت إلى المندوب العراقي أن ينقل فحوى مباحثاتنا إلى بغداد وابلاغي بأي تعليقات جديدة قد تتمنى حكومته تقديمها. وقد قال الزهاوي في اجتماعنا الثاني في ١٢ ابريل (نيسان) أن:

ـ العراق لا يستطيع الدخول في مباحثات حول التفاصيل في غياب أي وثيقة رسمية موقعة من قبل أعلى السلطات في ايران تحدد قبول إيران الواضح والموقف غير المشروط بالقرار ٥٩٨، كما فعل العراق.

ـ الموقف الايراني لا يشكل قبولا واضحا وغير مباشر من الحكومة الايرانية بالقرار ٥٩٨. فالتعبيرات الايرانية المقنعة والغامضة تفتقد المصداقية في ضوء التصريحات التي يستمر المسؤولون الايرانيون، على أعلى المستويات، في الادلاء بها، والتي تؤكد على الرغبة في استمرار الحرب على الرغم من القرار ٥٩٨، وهو صاحب الطبيعة الالزامية.

ـ أكد السيد الزهاوي على أن العراق مستعد، كما ورد في رسالة وزير الخارجية المؤرخة في ٧ ابريل (نيسان) للدخول في مباحثات مع إيران تحت رعاية الامين العام لتنفيذ جميع عناصر القرار في ضوء الخطة التي اقترحها وقدمها إلى مجلس الأمن في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٧، بعد أن يحصل مجلس الأمن على الموافقة الايرانية الواضحة والموثقة وغير المشروطة بتنفيذ القرار ٥٩٨.

وينهي دي كويلار تقريره بالقول إنه قدم عرضا تفصيليا لجهوده، مشددا على أن هذه الجولة كانت لفترة محددة وبهدف محدد. ورمى الكرة في ملعب مجلس الأمن مجددا قائلا إنه: «مايزال مستعدا لتبادل الآراء معكم حول كيف يمكن لمجلس الأمن نفسه أن يتقدم أماما وكيف يمكن أن يعمل المجلس في ضوء الاجابات الحالية». وأضاف: «أنا متأكد من أنكم تريدون البحث في هذه الأجوبة ودراستها بحذر شديد. وبقيامهم بذلك، فانني متأكد أيضا من أن أعضاء المجلس سيكونون على دراية بعامل مهم هو أن قوة القرار ٥٩٨ كانت مرتكزة على اجماع وجدية أعضائه. ومايزال الاجماع والجدية، الأساس لتحقيق هدف القرار وهو حل شامل وعادل ومحترم ودائم للنزاع بين ايران والعراق».

ابوغزالة لـ «الشرق الاوسط»

سننشر نص الاتفاقية مع واشنطن منعا لأي تلاعب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري انه وافق على نشر مذكرة التفاهم التي وقعت حديثا بين مصر والولايات المتحدة بالكامل منعا لمحاولة استغلالها او التلاعب بها، وحتى يمكن مناقشتها مع القادة العسكريين في الدول العربية في اللقاءات المصرية العربية المقبلة، وحتى تكون الصورة واضحة امام كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج، لأن أمن مصر جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي.

واضاف المشير ابو غزالة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المذكرة لا تتضمن اي بنود سرية على الاطلاق، ولا تمنح امريكا اي تسهيلات او امتيازات كما زعمت بعض وكالات الانباء الاجنبية.

وأكد المشير ابو غزالة ان مذكرة التفاهم اتاحت لمصر الحق في الاشتراك في البحوث العلمية العسكرية الامريكية دون تحمل اي اعباء مالية على الجانب المصري.

واضاف انها اعطت لمصر الحق في الحصول على السلاح الامريكي الحديث في الوقت الذي يدخل في الخدمة او الذي يتم الافراج عنه لحلف شمال الأطلنطي دون الدخول بالحلف، وكذلك الموافقة على طلبات الترخيص لانتاج انواع حديثة من الاسلحة مثل الصواريخ جو ـ جو وغيرها من الاسلحة المتقدمة.

مصادر مصرية لـ «الشرق الاوسط»

الحكم النهائي في مشكلة طابا لن يشمل اجراء تعديلات على الحدود مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر مصرية مطلعة ان حكم هيئة التحكيم في مشكلة طابا، والمتوقع صدوره في سبتمبر (ايلول) المقبل لن يتضمن اجراء أي تعديلات في الحدود الدولية بين الدولتين، وانما الاقرار بنقاط الحدود وفقاً للمستندات والخرائط المقدمة من الجانبين المصري والاسرائيلي.

وذكرت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان مصر رفضت ان يتيح سؤال التحكيم في مشارطة التحكيم بين البلدين امكانية اجراء تعديلات في الحدود الدولية بين البلدين، لأن اسرائيل كانت تهدف إلى ايجاد سابقة تفيدها مستقبلا في حالة التسوية السلمية مع الدول العربية من حيث عدم ربط السلام بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وامكانية تخطيط حدودها بما يتفق مع مزاعمها التاريخية.

وأوضحت المصادر، أن هيئة التحكيم سوف ترفع جلساتها للمداولة في نهاية هذا الاسبوع بعد انتهاء الجولة الثانية من المرافعات الشفوية، وأن مصر لن توافق على أي محاولة من جانب اسرائيل لتعطيل صدور الحكم عن طريق التقدم بطلب لهيئة التحكيم لفتح باب المرافعة لمرة ثالثة أو لتقديم مستندات جديدة.

بغداد: ٦ صواريخ عراقية تدك طهران دفعة واحدة

بغداد ـ وكالات الأنباء: اطلق العراق صباح امس ستة صواريخ ارض/ارض في وقت واحد على طهران ليرتفع بذلك عدد الصواريخ التي تؤكد بغداد اطلاقها على العاصمة الايرانية منذ بدء حرب المدن في ٢٨ فبراير (شباط) الى ١٣١ صاروخا.

ونقلت اذاعة بغداد عن متحدث عسكري عراقي قوله ان اطلاق الصواريخ تم في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر بالتوقيت المحلي على طهران الواقعة على مسافة ٥٠٠ كلم تقريبا من الأراضي العراقية.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق اطلاق هذا العدد من الصواريخ في وقت واحد على طهران منذ قطع الهدنة التي قررها العراق من جانب واحد لمدة ٤٨ ساعة في الثامن من ابريل (نيسان) بمناسبة الانتخابات التشريعية الايرانية.

ويوم امس الأول اعلن العراق اطلاق ثلاثة صواريخ على طهران في خلال ساعة ونصف الساعة، واستهدفت مدينتي اصفهان وقم لثلاثة صواريخ.

ويرتفع بذلك عدد الصواريخ التي اطلقت على ايران حسب بغداد من فبراير (شباط) الماضي الى ١٧٤ صاروخا.

وكانت بغداد قد اعلنت قبل ذلك اسقاط طائرة قتالية ايرانية امس الاول كانت تحاول مع طائرة اخرى قصف مناطق مدنية في منطقة دوكان في كردستان بشمال شرق العراق.

زايد يأمر بالافراج عن ٩٥ سجينا بمناسبة رمضان المبارك

ابوظبي ـ كونا: امر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بوصفه حاكما لامارة ابوظبي بالافراج عن ٩٥ سجينا من صدرت بحقهم عقوبات مختلفة وامضوا ثلثي مدة العقوبة وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وقد اتخذت وزارة الداخلية الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الأمر.

ومن جانب آخر دعت بلدية ابوظبي امس جميع ادارات الفنادق والأندية والمطاعم بعدم فتح صالات الطعام اثناء فترات الصوم.

وقالت ان على ادارات الفنادق تزويد النزلاء غير المسلمين بالوجبات اليومية داخل غرفهم وعدم استعمال حدائق وحمامات السباحة كأماكن لتناول الطعام والشراب اثناء فترة الصوم مع الالتزام بعدم اقامة العروض الراقصة. وحذرت من يخالف ذلك باتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

ويستمر الارسال التليفزيوني خلال شهر رمضان يوميا من الثانية عشرة ظهرا وحتى فجر اليوم التالي لتقديم برامج جديدة

وزير النفط السوري يتحدث الى «الشرق الأوسط»

سورية حققت توازناً في فاتورتها النفطية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

تحدث الدكتور مطانيوس حبيب، وزير النفط والثروة المعدنية في سورية، إلى «الشرق الأوسط» عن الثروة النفطية الحالية في البلاد و آفاقها المستقبلية. وبدأ الحديث عن الأهمية التي يلعبها النفط في الاقتصاد السوري فقال: «يعتبر النفط في العصر الحالي العصب الرئيسي والقوة المحركة لاقتصاديات بلدان عدة خصوصاً البلدان النامية. لذلك فان توازن الفاتورة النفطية بالنسبة إلى أي بلد يسمح له بتغطية احتياجاته من القطع الأجنبي وهذا من شأنه دفع عملية التنمية إلى الأمام».

وأضاف: اذا أخذنا هذه المسألة في الاعتبار، تظهر لنا الأهمية التي يلعبها النفط في سورية، حيث حققت البلاد توازناً في الفاتورة النفطية منذ فترة ليست بعيدة. وسورية، كما هو معروف، تنتج النفط الثقيل، لذا كنا نصدر قسماً منه ونستبدله بالنفط الخفيف وبعض المشتقات النفطية تزيد كثيراً عما نصدره من النفط الخام الثقيل لذلك كانت فاتورتنا النفطية خاسرة.

ولكن ظهور الاكتشافات النفطية الجديدة في بلدنا حول الفاتورة النفطية بحيث بلغت مرحلة التوازن، وهي تسير تدريجياً نحو الفائض، وهذا الفائض يزداد مع كل اكتشاف نفطي جديد.

أضف إلى ذلك ثروة الغاز، حيث تعتبر سورية منطقة أمل كبير في انتاج الغاز. ونتوقع أن ينعكس ذلك ايجابياً على الفاتورة النفطية من جهة، وعلى الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

إن نظرة نلقيها على الحسابات القومية الاجمالية في سورية توضح الأهمية المتزايدة لقطاعي النفط والغاز، إذ انهما يمثلان حوالي ٢٢ في المائة من الانتاج المحلي الاجمالي، كما يشكل النفط حوالي ٦٥ في المائة من صادرات البلاد.

وعلى الرغم من أن هذه النسبة تميل نحو التناقص نظراً إلى تصدير منتجات أخرى حالياً، إلا أن صادراتنا النفطية تتزايد مع الزمن.

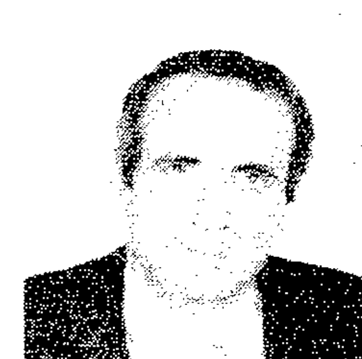
وهنا نص الحديث مع الوزير السوري:

● **هل تعطونا فكرة عن الاكتشافات النفطية الجديدة في سورية؟**

ـ لا اعتقد أن احداً باستطاعته في الوقت الحاضر اعطاء صورة مستقرة عن الاكتشافات النفطية الجديدة في سورية. يكفي أن أشير في هذا المجال إلى أن الاكتشافات النفطية الجديدة في سورية تعتبر واعدة جداً ومن شأنها ان تزيد وضعنا الاقتصادي تحسناً، وفي كل يوم يمكن أن نتوقع أخباراً نفطية جديدة.

ولكن هذا لا يعني اننا نضع هذه الاكتشافات في الاستثمار الفوري. المهم اننا في سورية نعتبر النفط إحدى الثروات المهمة التي يجب أن تستخدم لتحقيق برامج تنموية طموحة.

● **أين هي الحقول الواعدة وماذا عن انتاجها؟**



وزير النفط السوري
الدكتور مطانيوس حبيب

ـ الحقول موجودة في منطقة دير الزور. وتقدير انتاجها يعود إلى تقدير الاحتياط النفطي الموجود من الآبار الاكتشافية.

● **لكننا قرأنا في الصحف الغربية والعربية، وحتى السورية، خبراً يقول إن مصادر أوبك تؤكد على ان سورية وصلت مرحلة التصدير الكبير للنفط. هل هذا صحيح؟**

ـ لم يصدر مثل هذا الخبر عن اي جهة حكومية في سورية.

● **هل في نيتكم الانضمام إلى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)؟**

ـ هذا الأمر مرتبط بنتائج استغلالنا لمواردنا النفطية وفاعليتنا في السوق النفطية العالمية من جهة. ويرتبط من جهة أخرى بتطور موقف دول أوبك في المستقبل.

● **وماذا عن تواجدكم في المنظمة العربية للنفط (أوابك)؟**

ـ نحن اعضاء في أوابك ونعتبر هذه المنظمة العربية إحدى المنظمات القومية المهمة التي يجب أن تدعم من اجل توحيد سياسات ومواقف الدول العربية الأعضاء فيها.

● **تكلمتم عن الثروة الغازية في سورية. هل هناك مجال لتصدير قسم منها؟**

ـ ذكرت ان الغاز برز كثروة جديدة في سورية، وسنقوم نحن باستثمار ثرواتنا الطبيعية لما فيه خير شعبنا والأمة العربية. وعندما يكون انتاجنا الحالي من الغاز أكثر من الحاجة الداخلية سنصدره دون شك.

هناك اتجاه جديد في سورية نحو استخدام الغاز بدلا من الوقود السائل في توليد الطاقة الكهربائية لاستخدامها في المصانع والتدفئة، وكذلك في مجالات تحويلية. ولكننا حاليا بحاجة إلى الغاز المنتج.

● **عدا المناطق النفطية الجديدة المكتشفة، هل هناك مناطق أخرى قيد الاكتشاف؟**

ـ لقد ذكرت اننا نتوقع أخباراً نفطية جديدة في سورية وأرضنا واعدة.. باختصار سورية كلها مناطق امل بترولية.

● **ما هو مستقبل النفط السوري؟**

ـ أي تنبؤ عن المستقبل يعتبر أمراً محفوفاً بالخطر. ومع ذلك فنحن في سورية لنا توجهات تقضي باستخدام ثرواتنا لصالح شعبنا وأمتنا، ونطرق كل الطرق التي تحقق هذا الهدف، ونحن نملك المرونة للتكيف مع السياسة النفطية العالمية بما يحقق أهدافنا.

● **مع كل الآمال البترولية، نلاحظ أن هناك نزيفاً في الكوادر البترولية السورية إلى الخارج وخصوصاً المهندسين والفنيين، كيف تفسر ذلك؟**

ـ هناك المعاناة من هجرة الكوادر النفطية السورية إلى خارج البلد، لكننا لا نعتبر ذلك نزيفاً، انها انتقال من بلد عربي إلى آخر. ومع ذلك استطعنا أن نعوضها بكوادر جديدة. وهناك عدد كبير من المهندسين يعودون إلى حقول النفط السورية، ونحن نرحب بهم وهم يلقون حتماً ترحيباً جديداً لعودتهم إلى الحقول التي نشأوا فيها.

● **نعود إلى الحقول النفطية الجديدة، ماذا عن شركات عقود الخدمة التي تعمل فيها؟**

ـ لقد وقعنا عقوداً مع شركات أجنبية من جنسيات مختلفة للتنقيب عن النفط وانتاجه في سورية. وهذه العقود اطلق عليها عقود خدمة، لأن الشركات تقدم الاستثمارات اللازمة لاكتشاف النفط وانتاجه وتحصل لقاء تلك الخدمات على تعويض عن أتعابها اضافة إلى جزء من النفط أو من قيمته حسبما تقرره الحكومة. والشركات المتعاقدة هنا تحصل على حقوقها كافة، اما عيناً أو نقداً.

بدأ رئيس الحكومة الفرنسية المرشح الديجولي لانتخابات الرئاسة الفرنسية جاك شيراك جولته الانتخابية التي سيزور خلالها ثلاث مقاطعات خلال يومين. ويبدو ان شيراك يحاول التركيز على الشؤون الزراعية في فرنسا التي تستقطب اهتمام الناخبين وتثير حولها جدالا كبيراً. وقد زار رئيس الحكومة أخيراً مزرعة لانتاج الابقار في منطقة بواسول بالقرب من ليموج واطلع على طريقة تربية قطعان الماشية والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في هذا المجال.

تعزيز التعاون بين المنظمة العربية والمجموعة الأوروبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط».

استقبل احمد العلوي محمدي امين عام المنظمة العربية للثروة المعدنية ومقرها الرباط، ايان تندل بوج، رئيس مفوضية لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في المغرب، وذلك في اطار تعزيز تعاون المنظمة مع المؤسسات الدولية.

تناول اللقاء سبل تعزيز التعاون بين المنظمة العربية والمجموعة الأوروبية في ميدان البحث الجيولوجي والاستكشاف المعدني. وكان الأمين العام قد قام خلال السنة الماضية بزيارة الى مقر المجموعة في بروكسل حيث تم اعداد اتفاقية للتعاون بين الجانبين.

وبعدما ابدى ممثل السوق الأوروبية في الرباط اعجابه بالمنجزات العلمية التي حققتها المنظمة العربية خصوصاً الخارطة الجيولوجية والمعدنية العربية، سلم امين عام المنظمة العربية للثروة المعدنية مشروع الاتفاق المقترح ابرامه قريباً بين الجانبين.

السودان يعدل قانون الانتاج والاستهلاك والجمارك

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط».

اوضح د. بشير عمر وزير المالية السوداني ان تعديل قانون ضريبة الانتاج والاستهلاك الذي اجازته الجمعية التاسيسية اخيرا يستهدف رفع الرسوم على المنتجات على الا تشمل الزيادة السلع الضرورية.

وقال الوزير ان وزارة المالية وازنت بين ثلاثة خيارات وهي إما ان تعمل على زيادة الموارد الذاتية عن طريق الضرائب وهو ما اخذت به، او ان تعمل على الاقتراض من النظام العالمي وفي ذلك تبعية، او ان تلجأ الى النظام المصرفي وما يورثه من اثار تضخمية. ولذا تم استبعاد الخيارين الأخيرين.

وأكد د. عمر ان الحكومة لجأت الى زيادة الضريبة مكرهة وذلك من اجل سد الفجوة الحاصلة في الموارد ولمقابلة الصرف على الخدمات والتنمية.

وأوضح وزير المالية ان السودان يعتمد على الضرائب غير المباشرة من اجل تجاوز الأزمة الاقتصادية. وحول تعديل قانون الجمارك قال ان تعديل سعر الصرف للدولار اقتضى مراجعة الرسوم الجمركية لسلع المسكن والمأكل والمركبات العامة بغية تخفيف العبء الضريبي على المواطنين.

وزير الطاقة الفنزويلي يصل الى السعودية اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».

المتوقع ان يصل اليوم الى الرياض وزير الطاقة الفنزويلي ارتورو هيرنانديز جريسانتي في زيارة الى المملكة تستغرق يومين او ثلاثة ايام يلتقي خلالها المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم الاستاذ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وذلك للتشاور حول الأوضاع في السوق النفطية والاعداد الجاري لعقد لقاء بين مجموعة من المنتجين خارج اوبك يوم ٢٦ من الشهر الحالي والاجتماع التشاوري للمنظمة في الثامن والعشرين من الشهر نفسه.

وسيصل الوزير الفنزويلي قادما من عمان. كما من المتوقع ان يسافر من الرياض الى القاهرة للالتقاء بوزير البترول المصري عبد الهادي قنديل. وكان الوزير قد زار قبل ذلك كلا من اندونيسيا وماليزيا. وستحضر كل من ماليزيا وعمان ومصر وهي من الدول المنتجة للنفط الاجتماع المذكور.

آفة الجراد تؤثر على الأوضاع الاقتصادية في المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لقد بدا واضحاً منذ مطلع هذه السنة أن اسراب الجراد التي اجتاحت منطقة المغرب العربي منذ حوالي ثلاثين عاماً مضت، وعادت مرة أخرى عام ١٩٨٦ على فترات متقطعة، لا تشكل كما كان يظن بعض الخبراء ظاهرة عابرة، بقدر ما هي آفة قد تكون لها انعكاسات خطيرة على النظم الاقتصادية لدول المغرب العربي، التي تمر بوضع دقيق جداً، بسبب سنوات الجفاف وضعف المحاصيل الزراعية، *اضافة إلى حرب الصحراء*.

وما يميز غزو جراد هذا العام هو أنه يعود في ظل متغيرات مناخية وبيئية جديدة. فقد أكدت المنظمة العالمية للأغذية والزراعة «فاو» أن أسراب الجراد التي تهدد منطقة المغرب العربي منذ ١٩٨٧ قد توالدت في شرق افريقيا، خصوصاً في السودان ومنطقة النيجر وأريتريا، وتجمعت مدة طويلة في دول الساحل الافريقي لاسيما شمال تشاد قبل أن تزحف نحو منطقة المغرب العربي عبر موريتانيا والصحراء الغربية وصحاري النيجر ومالي.

وسمة هذه المناطق، التي اختار الجراد أن يتجمع فيها، هي انها مناطق نزاعات، وهي عبارة عن دول شاسعة وفقيرة لا تستطيع الحكومات أن تنظم فيها حملات حقيقية للقضاء عليها. ويؤكد أكثر من خبير أن التغييرات المناخية والحياتية التي عرفتها المناطق الصحراوية المتاخمة لدول المغرب العربي ودول شمال القارة الافريقية طوال السنوات الخمس الأخيرة من جراء الجفاف في دول الساحل واتساع ظاهرة زحف الرمال ونزوح سكان هذه المناطق قد لعبت دورها في زيادة حجم أسراب الجراد الذي يتفق الجميع على أنه يشكل عينة جديدة ذات قدرة أكبر على التهام المحاصيل الزراعية.

وأشارت بعض التقارير الفنية لخبراء دوليين في مكافحة الجراد أن هذا النوع يستطيع قطع مسافة تتراوح بين ٥٠٠ و٧٠٠ كيلومتر يوميا دون توقف، وأنه يطير على ارتفاع ثلاثة آلاف متر. أما اذا قطع مسافة تتراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ كيلومتر دون أن يجد ما يأكل، فانه يضطر إلى مهاجمة البيوت. كما أن لديه مناعة ضد الضوء، وفي بعض الحالات الخاصة يستطيع أن يختبىء تحت الجليد والثلوج إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

ولذلك فان فصيلة جراد ١٩٨٨ القادم من افريقيا الشرقية يختلف عن فصيلة ١٩٨٦ التي أتت من السنيغال، والتي تعتبر أقل عدداً وسرعة ونهماً، فكل جرادة تأكل يومياً ما يعادل وزنها الذي يتراوح بين اثنين وثلاثة جرامات، ويمكن لخمسين مليون من الجراد أن يعيش داخل منطقة لا تتجاوز كيلومتراً مربعاً.

وتشير تقارير أولية وزعتها «فاو» في مطلع هذه السنة إلى وجود «سحابة» ضخمة من الجراد يبلغ طولها ٣٥ كيلومتراً وعرضها كيلومترين فوق سماء منطقة نواكشوط.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣،٧٥٦٠	٣،٧٥١٠
جنيه استرليني	٧.١٣	٧،٠٩٠٠
مارك المانى	٢،٢٦٣٠	٢،٢٥٦١
فرنك سويسرى	٢.٧٤٣٠	٢.٧٣٢٩
فرنك فرنسي	٠.٦٧١٠	٠.٦٦٦٠
ليرة ايطالية	٠،٠٠٣٠٧٠	٠،٠٠٣٠٤٥
ين يابانى	——	٠.٠٣٠٣٣
جلدر هولندى	٢.٠١٥٠	٢.٠١٤٠
دولار سنغافورى	١.٨٩	١،٨٧٤٠
دولار كندى	٣.٠٥	٣،٠٤٥٩
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠.١٨٥	٠.١٨٤٨
شلن نمساوى	٠،٣٢٣٠	٠،٣٢٢١
كرون سويدى	٠.٦٤٢٠	٠،٦٤١٣
كرون نرويجى	٠.٦٠٨٠	٠.٦٠٧٣
فرنك بلجيكى	٠.١٠٨	٠.١٠٧٩٢
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١.٧١	——
دينار اردنى	١١.١٧	——
دراخما يونانى	٠.٠٢٨٣٠	٠.٠٠٢٨٢٦
روبية هندية	٠،٢٣١٠	٠.٢٨٥٣
روبية سريلانكا	——	٠.١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	——	٠،١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٥٥	٠،٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣.٧٣	١٣،٧١٠٩
دينار تونسى	٤.٢٠	٤.٦٤٩٣
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠،٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩،٩٥٢٠
ريال عمانى	٩.٧٦	٩،٧٤٦١
ليرة سورية	٠.٨٢٥	٠.١٣٩٦
درهم اماراتى	١،٠٢٢٠	١،٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١،٠٣٣٠	١،٠٣٠٩
درهم مغربى	٠.٤٧٦٠	٠.٤٧١٧١٣
كرون دنمركى	٠.٥٩	٠،٥٨٨٩
بيزتا اسبانى	٠.٠٣٤٢٠	٠،٠٣٤٠٣
ريال يمنى	٠،٣٥٨٠	——
جنيه سودانى	٠.٥٠	——
دينار عراقى	١.٩٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسار ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

إغتيال "أبوجهاد" في الصحف البريطانية منظمة التحرير مصممة على الانتقام

تناولت الصحف البريطانية الجادة في صفحاتها الاولى عملية اغتيال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) النائب العام لقائد قوات الثورة الفلسطينية في تونس فجر يوم السبت، وكذلك اشتداد حدة المواجهة والمصادمات بين اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من جهة وقوات الاحتلال الصهيونية من جهة اخرى اثر عملية الاغتيال.

في تقرير لها من اريك سيلفر في القدس وسيمون انجام في تونس ومشيام باتيا في الجزائر وفارزاد بازوفت في لندن قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان القوات الاسرائيلية قتلت يوم امس الاول ١٣ فلسطينيا بعد تجدد المصادمات في الضفة الغربية وقطاع غزة بين اهالي الاراضي المحتلة والقوات الاسرائيلية اثر اغتيال «ابو جهاد» الساعد الايمن لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد حملت الموساد (جهاد المخابرات الاسرائيلية) مسؤولية الهجوم على منزل ابو جهاد. واقسمت المنظمة على الانتقام.

وجدير بالذكر ان اسرائيل لا تعلن في العادة مسؤوليتها عن اغتيال قادة الفدائيين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان ثمانية مسلحين مقنعين اقتحموا منزل ابو جهاد في ضاحية سيدي بوسعيد بتونس عند حوالي الساعة ١،٣٠ من فجر يوم السبت وفتحوا نيران اسلحتهم واصابوه حوالي مائة رصاصة. وقتل في الهجوم ايضا ثلاثة اشخاص كانوا يشرفون على حراسته.

وكان المسلحون قد بدأوا بقتل الحراس الثلاثة واتجهوا الى الدور الاول حيث يقطن ابو جهاد وأسرته. ويبدو ان القائد الفلسطيني شعر بوجود شيء غريب يجري في منزله وخرج من غرفة نومه شاهرا مسدسه بيده فسارعه المسلحون بفتح نيرانهم. وتمكنوا من الفرار في ثلاث حافلات صغيرة كانت تنتظر خارج المنزل.

وثمة تقارير تفيد بأن حوالي ٣٠ شخصا شاركوا في العملية التي كانت مخططة تخطيطا جيدا.

وكان ابو جهاد باعتباره قائد الجناح العسكري في منظمة التحرير الرجل الذي يقف وراء اشتعال الانتفاضة التلقائية في الضفة الغربية.

وبينما كانت الاعلام السوداء ترتفع في سماء الضفة والقطاع حدادا على اغتيال ابو جهاد كانت اذاعة اسرائيل تعلن ان ابو جهاد كان وراء اكثر الهجمات الفدائية الدموية ضد اسرائيل بما في ذلك عملية اختطاف حافلة مدنية في الشهر الماضي التي اسفرت عن مقتل ثلاثة اسرائيليين وثلاثة مسلحين فلسطينيين. واتهمت اذاعة اسرائيل ابو جهاد بالمسؤولية عن عملية الساحل التي وقعت عام ١٩٧٨ واسفرت عن مقتل ما يزيد عن ٣٠ مدنيا اسرائيليا.

وكان القائد الفلسطيني رفيق طفولة لعرفات وكان احد مؤسسي حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير. وهو ولد قبل ٥٣ عاما في مدينة الخليل وكان رجلا مثقفا ثقافة جيدة يبدو للغرباء في الكثير من الاحيان، رجلا مهنيا اكثر منه عسكريا.

ونشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من رونالد باين قالت فيه ان مقتل خليل الوزير في تونس حرم منظمة التحرير الفلسطينية من زعيم محتمل خلفا لياسر عرفات.

لقد كان خليل الوزير الهدف الاكيد لفرقة اغتيال اسرائيلية باعتباره الرجل الذي تمكن من كسب الانتفاضة والسيطرة عليها في الاراضي المحتلة وباعتباره ايضا المخطط للعمليات الفدائية.

وكان ابو جهاد يخطط ويدير من مكاتبه في دمشق العمليات الفدائية ضد ما كان يسميه دوما «فلسطين المحتلة».

وبعد رحيل منظمة التحرير عن لبنان اقام قاعدة جديدة له في الاردن حيث شكل مجموعة القطاع الغربي مهمتها القيام بغارات ضد اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان الشكوك الفورية في عملية اغتياله تشير نحو أسرائيل لانه كان منذ الانتفاضة التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ شهر ديسمبر الماضي، يقود جهود منظمة التحرير لاحتوائها.

ويعتبر هذا بالنسبة للمتشددين الاسرائيليين، سببا كافيا لقتله. والمعروف ان جهاز الموساد الاسرائيلي تمكن منذ سنوات طويلة من اختراق صفوف المنظمة ولديه معلومات كافية عن قادتها وخططها.

والمعروف ايضا ان اساليب الاغتيال التي يستخدمها الموساد هي اساليب فردية اكثر منها غارات كوماندوز.

ولكنه في بعض الاحيان يستخدم وحدات عسكرية مثلما حصل عند الاغارة على مكاتب منظمة التحرير في بيروت، بدلا من فرق العمل التابعة للموساد. وعندما يحتاج جهاز المخابرات الى فرق مساندة يستخدم وحدات على غرار وحدات الفرقة الجوية الخاصة البريطانية «اس ايه اس» يطلق عليها اسم وحدة «ساريات متكل» مختصة في مواجهة الاعمال الفدائية.

وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من مراسلتها في الشرق الاوسط ماري كولفين ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية كانوا الليلة قبل الماضية يناقشون القيام بغارات ضد اهداف اسرائيلية في جميع انحاء العالم انتقاما لاغتيال احد كبار قادتهم في تونس.

ويلقي قادة المنظمة على اسرائيل مسؤولية اغتيال خليل الوزير المعروف باسم ابو جهاد الذي اغتيل في منزله امام زوجته وابنته. ورغم ان اسرائيل رفضت التعليق على عملية الاغتيال الا ان منظمة التحرير قالت «ان القادة الفاشيين والعنصريين في اسرائيل هم المسؤولون».

وقطع عرفات رئيس منظمة التحرير جولة كان يقوم بها في الدول الخليجية وعاد الى تونس المقر السياسي للمنظمة لبحث ما يمكن عمله.

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان يتخذ قرار بالانتقام بعد دفن ابو جهاد المقرر ان يتم اليوم. وقالت اللجنة المركزية لفتح ان استشهاد ابو جهاد لن يمر دون عقاب، وقال مسؤولون يوم امس ان احد الخيارات المفتوحة امام عرفات هو نقض ما يسمى باتفاق القاهرة لعام ١٩٨٥ الذي يقصر الهجمات الفدائية على داخل اسرائيل.

والخيار الاخر هو شن هجوم انتقامي داخل اسرائيل لكنه خيار صعب.

ومضت الصحيفة تقول ان الغضب عم اوساط الفلسطينيين في تونس. وقال مقاتل شاب «ابو جهاد لم يكن مجرد ابو جهاد.. فقد كان الشعب الفلسطيني بأكمله، ولن ننساه».

ولربما كان ابو جهاد اكثر قادة المنظمة معرفة بالشؤون الاسرائيلية وتكشف الكتب التي تضمها مكتبته سعة اطلاعه في هذا المجال.

وخلصت الصحيفة الى القول ان اغتيال ابو جهاد ضربة قوية للمنظمة. وسيكون من الاستحالة بمكان استبداله لان هناك عددا قليلا من قيادات الصف الثاني يتمتع بمواهبه وتجاربه.

صحف الفلبين تنشر صور مهربي قائد الانقلاب الفاشل

نشرت جميع الصحف الفلبينية صور البحارة الثمانية الذين ساعدوا الكولونيل جيورجيو هوناسان على الفرار من الفلبين بعد فشل المحاولة الانقلابية التي قادها ضد الرئيسة اكينو. وقد تبين ان قائد المجموعة جيراردو موجيكا من اليساريين المتطرفين.

«الجابرية»: ماذا حدث في مشهد ومن هو «العقل» الذي يدير العملية؟

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا تحليليا حول الطائرة الكويتية المخطوفة قالت فيه ان مرضى الطائرة الذين يتلقون العلاج في مستشفى الاسقف ماكاريوس في قبرص على يقين كما ان محمد اشكناني وشريف بدراني وعلي رمضان مقتنعون بأن عملية اختطاف الطائرة الكويتية التي طغت على الاحداث والاخبار العالمية الاخرى لحوالي اسبوعين ليست عملا ارهابيا عاديا.



الخميني



رفسنجاني

ففي غضون الايام الاثني عشر اي منذ تحويل مسار الطائرة الكويتية التي كانت في رحلتها العادية من بانكوك الى الكويت، شهد العالم عملية ارهابية غاية في التطور من حيث الاعداد لها وتنفيذها.

وفي الوقت الذي تجثم طائرة الارهاب في ارض مطار الجزائر وعلى متنها ٣١ رهينة، توصل المفاوضون والسياسيون وخبراء الامن والرهائن التي افرج عنها، الى نتيجة واحدة وهي انه مهما تكن هوية الطرف المحرك في هذه العملية فانه ليس موجودا على متن الطائرة.

وكانت المعلومات الاولية عن هوية مسيري الخاطفين قد تكشفت قبل تسعة ايام اي عند مغادرة الطائرة المخطوفة لمطار مشهد في ايران، وكان مطار مشهد اول مطار تحط فيه الطائرة بعد اختطافها. وعند مغادرتها لهذا المطار لاحظ المسافرون تغييرات تثير الحيرة والارتباك.

فقد كان اشكناني عامل اتصالات في المطار مقيد اليدين. وقال اشكناني ان عدد الخاطفين زاد بعد وصولنا الى ايران.. ففي اليوم الاول لم يكن لدى الخاطفين سوى مسدسات صغيرة فضية اللون وبعض القنابل. ولكن عندما غادرنا ايران الى قبرص كان لديهم ثلاث او اربع بنادق رشاشة ومسدس اكبر وقنابل مختلفة.

ولاحظ بدراني الموظف في الجوية الكويتية الذي تعرض لضرب مبرح، هذه التغييرات.. فقال «ظهر في مطار مشهد صندوق قنابل يدوية».

وكان رمضان وهو مهندس مصري قد راقب كل تحرك صدر عن الخاطفين وقال «عندما وصلنا الى ايران تغير اسلوب الخاطفين. وكانت العصبية ظاهرة عليهم من قبل ولكن عند وصولهم الى مشهد شعروا بالثقة. وكان على متن الطائرة عند اختطافها خمسة مسلحين مجهزين ببندقية صغيرة وقنبلتين يدويتين. وبعد مغادرة ايران كان عدد الخاطفين قد وصل الى سبعة وبحوزتهم عشر قنابل يدوية وثلاث بنادق رشاشة. وشاهدت ايضا «زنبركا» واسلاكا وستة اصابع متفجرة».

لقد حصل في السابق ان هربت اسلحة صغيرة ضمن حقائب اليد الى الطائرات غير ان البنادق الرشاشة والمتفجرات التي ظهرت على متن الطائرة الكويتية في ايران، كان من الصعب اخفاؤها كما انه يستحيل اخفاء صندوق مليء بالقنابل.

ونتيجة لذلك كان اشكناني وبدراني ورمضان على قناعة تامة بان مطار مشهد كان اكثر من مجرد محطة اخرى بل مكان لقاء وتجمع.

وكما كانت شكوك الرهائن تتزايد كانت شكوك العالم الخارجي تتزايد. فقد ارغم المفاوضون الكويتيون الذين وصلوا الى مشهد على البقاء في فندقهم في بداية الامر. ولكن عندما سمح لهم بزيارة المطار كانت الطائرة قد تحركت من مكانها. ولم يساعد الافراج عن الرهائن الغربية نتيجة للمفاوضات التي قام بها مسؤولون ايرانيون إلا على زيادة هذه الشكوك، وسرعان ما تعززت الشكوك الكويتية بتأييد صريح اذ قالت صحف الامارات «ان للمسلحين دورا طلب منهم القتلة في طهران القيام به».

ولم يكن لدى ياسر عرفات الذي حاولت منظمته القيام بدور الوسيط، شك في ذلك عندما سئل عن هوية الخاطفين اذ قال «ان بعضهم لبنانيون وبعضهم ينتمي الى الحكومة الايرانية. ووفقا للمعلومات المتوافرة لدي فانهم اي الايرانيون يقفون وراء هذه العملية».

وعندما اقلعت الطائرة من مطار مشهد يوم الجمعة قبل الماضي، اصر الايرانيون على القول، انه لم يكن لديهم خيار سوى السماح لها بالاقلاع لان الارهابيين هددوا بقتل الجميع على متن الطائرة وتفجيرها.

ولكن يتضح الان ان الخاطفين لم يبدأوا باعداد التفجيرات التي ظهرت في مطار مشهد، الا عندما اصبحت في الجو وهي في طريقها الى قبرص. ومما يذكر ان القوات السورية سدت مطار بيروت الذي كان المحطة الثانية المرجحة للطائرة. ولم تجهز المتفجرات الا عندما حطت الطائرة في مطار قبرص.

وقال رمضان «ان الاسلاك استخدمت لتأمين ابواب الطائرة الاربعة وقام الخاطفون بعدئذ بالصاق المتفجرات على الابواب وايصالها ببطاريات تفجير».

وفي مطار لارنكا بدأت حرب اعصاب بين الخاطفين والمفاوضين، استمرت مائة ساعة، وصل خلالها المفاوضون الى قناعة بان الخاطفين لا يتصرفون على نحو يدل على استقلاليتهم. وكان الخاطفون مدربين تدريبا جيدا وكان من بينهم رجل لديه معرفة بالطائرة تؤكد انه عامل طيران يتمتع بتجربة كبيرة وينفذ اوامر يتلقاها من الخارج.

واتضحت هذه الحقيقة على حد قول القبارصة صباح يوم الاثنين الماضي، حيث ادرك المفاوضون بعد سلسلة اجتماعات مع الخاطفين بدأت بعد مقتل اول رهينة عند الساعة ١١،٣٢ صباح يوم السبت، ان الخاطفين يتابعون نشرات الاخبار.

واتضح خلال المفاوضات انهم يرصدون ويتابعون عددا من محطات الاذاعة خاصة عندما اشاروا في احاديثهم الى نشرات معينة.

وكان يوم الاثنين الماضي قد بدأ والمفاوضون متفائلون بان هناك امكانية للتوصل الى صفقة جديدة للافراج عن ٣٤ رهينة وبوعد من عرفات بان يفعل ما بوسعه ازاء مطلب الخاطفين بالافراج عن ١٧ ارهابيا مسجونين في الكويت. غير ان التفاؤل تلاشى تدريجيا وعند الساعة ٣،٠٨ من بعد ظهر ذلك اليوم القيت من الطائرة جثة اخرى.

وقد القى بعض المسؤولين القبارصة في الاخبار الاذاعية مسؤولية ما حدث على ما تردد من اقاويل بان الخاطفين وصلوا الى حالة من الاحباط ولذلك تكرار مزاعم الصحف البريطانية بان الفرقة الجوية البريطانية الخاصة «اس ايه اس» لو قد استدعيت الى التدخل.

غير ان المفاوضين الذين كانوا يتعاملون وجها لوجه مع الخاطفين كانوا على قناعة بان الخاطفين تلقوا تعليمات للمماطلة. وقد اكد هذه القناعة عرفات بقوله «ان المزاج العام تغير نتيجة لاوامر خارجية» وقال ايضا «انهم تلقوا تعليمات من زعمائهم ربما عبر الاذاعة».

بيد ان المحققين لم يتمكنوا من التوصل الى الكيفية التي تلقى فيها الخاطفون التعليمات.. ولربما جرى الاتصال عبر ذبذبات اذاعية عالية يصعب تعقبها واكتشافها مع بيروت او ايران او حتى طرف خارج الطائرة في لارنكا.

ولقد خيم على الاحداث خطر امكان وقوع مجزرة دموية عندئذ تقدمت منظمة التحرير بحل وعندما قبلت الجزائر استقبال الطائرة ساد نوع من التفاؤل. فالجزائر اكتسبت سمعة كمفاوض ناجح مع الارهابيين بعد المساعدة التي قدمتها في الافراج عام ١٩٨١ عن الرهائن الامريكية في طهران.

غير ان معظم هذا التفاؤل تلاشى مساء السبت الماضي مع بقاء الطائرة جاثمة في ارض مطار الجزائر وعلى متنها ٣١ رهينة.

فان التواطؤ الايراني مستبعدا في البداية خاصة وان ايران تحاول من خلال المساعدة في مفاوضات الافراج عن رهائن فرنسية في بيروت، كسب بعض الاحترام في العالم. وكان المراقبون الغربيون يشكون في ان تصل الحماقة في ايران الى حد تنظيم عملية اختطاف من شأنها ان تدمر طموحاتهم.

ومن العوامل الاخرى التي استبعدت التواطؤ الايراني، التوقيت الذي تمت فيه العملية (موعد الانتخابات البرلمانية) الايرانية. ويقال ان هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان لا يريد صرف الانظار عن هذه الانتخابات. والمعروف عن رفسنجاني استعداده للتعامل مع الغرب عندما يكون في ذلك مصلحة له. كما انه يقف ضد انتشار الثورة خارج حدود ايران.

غير ان هذا الموقف في بلد يواجه فيه الحماس الثوري سلطته السياسية، جعل رفسنجاني يواجه العديد من الاعداء في صفوف آخرين اكثر تشددا هم الاصوليون الشيعة.

وفي الاسبوع الماضي تبين ان العداء الذي يواجهه رفسنجاني داخل ايران، هو التفسير المرجح للادلة التي تثبت التورط الايراني في عملية الاختطاف، ومن بين اعداء رفسنجاني اصدقاء مهدي هاشمي الذي اعدم في العام الماضي نتيجة خلافه مع رئيس البرلمان.

والمعروف ان مهدي هاشمي هو الذي سرب قصة صفقة السلاح الامريكية لايران، الى مجلة لبنانية.

«صنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- حمام دم في الضفة الغربية بعد اغتيال القائد العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية «الاوبزرفر».
- اضطرابات دموية بعد اغتيال قائد في منظمة التحرير «الصنداي تلجراف».
- تجدد اعمال العنف في الضفة وغزة بعد اغتيال رجل منظمة التحرير «الصنداي تايمز».
- الخاطفون يستعدون للاقلاع. «الاوبزرفر».
- الاتحاد السوفياتي يعترف بقتل ستالين لخمسين مليون شخص «الصنداي تايمز».
- الخاطفون يهددون بقتل جميع الرهائن. «الصنداي اكسبرس».

وركزت الصحف البريطانية الرئيسية افتتاحياتها على اسلوب عمليات الاختطاف بشكل عام، وعملية اختطاف الطائرة المدنية الكويتية بشكل خاص. وقد اجمعت هذه الصحف على التنديد بالارهاب والاختطاف اسلوبا واهدافا. وانطلقت الصحف البريطانية في موقفها هذا من نقطة رئيسية وهي ان الارهاب والاختطاف يعصفان بأرواح الابرياء الذين لا علاقة لهم بالقضية المتنازع عليها.

عمليات الاختطاف: على الدول ان تتحد معا

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية مقالا افتتاحيا اكدت في بدايته مباشرة ان عمليات اختطاف الطائرات تعتبر سلوكيات قميئة، ذلك لانها تستخدم الابرياء وقودا في لعبة التهديد وتنفيذ التهديدات بكل ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة، دفاعا عن مسائل لا يفهمها الا القليلون ولا يؤيدها سوى عدد اقل كثيرا. ويسعى المختطفون الى اجبار ـ او محاولة اجبار ـ الحكومات على وضع ارواح البشر في كفة ميزان مع المبادىء القانونية والشرعية. وتحدد الصحيفة المفارقة المأساوية في عمليات من هذا النوع بقولها ان منفذي عمليات الاختطاف الجوي يلجأون الى استخدام لغة عالية المستوى لتبرير قضيتهم.. في حين انهم يقتلون اولئك الذين لا يعارضون هذه القضية بالضرورة، وانما اولئك الذين يتمثل خطأهم الوحيد في انهم استقلوا الطائرة «الخطأ»! وهكذا فان عمليات اختطاف الطائرات هي عمليات قرصنة اذاعية تبث بياناتها على جمهور يغطي العالم كله، حيث تجد الحكومات المعنية نفسها عاجزة عن التدخل.

وتمضي الصحيفة قائلة ان كل هذه العوامل واكثر منها تكمن في عملية اختطاف الطائرة الكويتية. فرغم ان النظرة الاولى للحادث قد توحي بان القضية هي قضية نزاع بين المتطرفين الشيعة وحكومة الكويت، الا ان هناك ادلة متزايدة على تورط ايران وهو ما يزيد احتمالات عمليات اختطاف جوي بتحريض حكومي في المستقبل مماثلة لظروف اختطاف الطائرة الكويتية، بل وربما اكثر بشاعة.

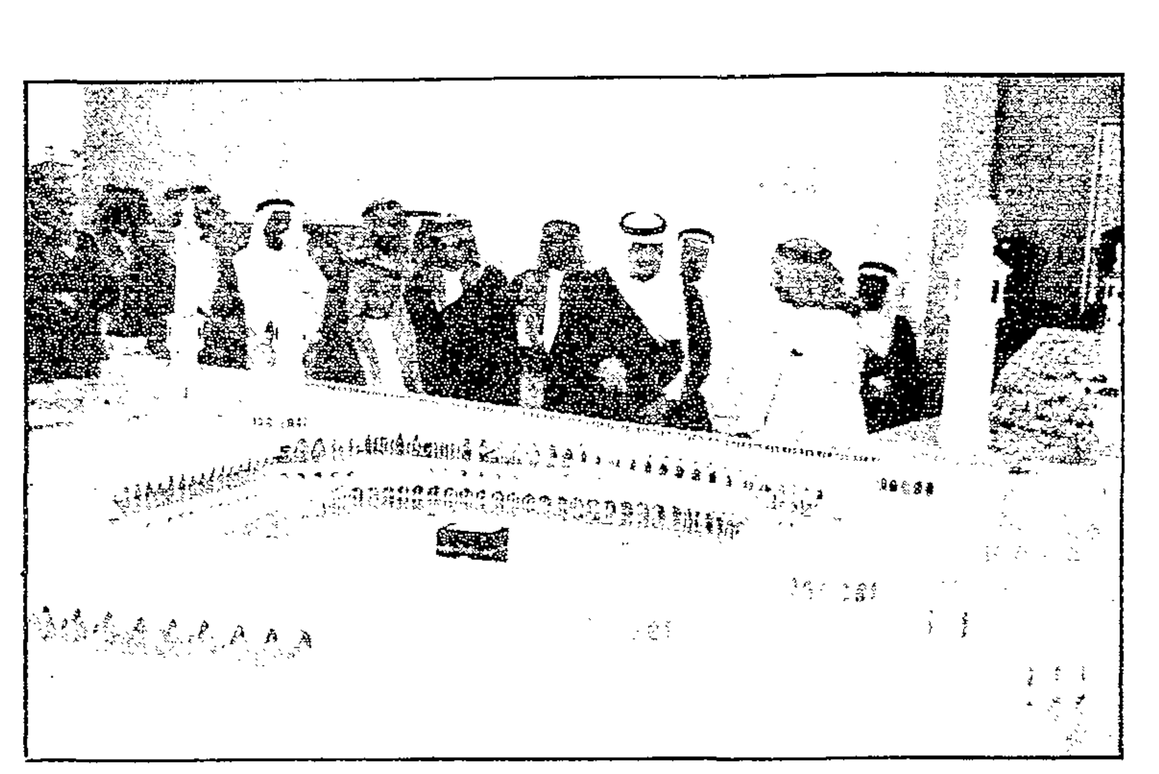
كذلك فان الاخفاق في انهاء عملية اختطاف الطائرة الكويتية بسرعة معقولة من خلال مهارات التفاوض التي اصبحت معهودة الآن، يوحي بان الاختطاف الجوي الذي ظل لعهد طويل ميدانا لمجموعات من الهواة، اصبح الان مجالا للاحتراف والمحترفين. وازاء ذلك فليس هناك ردود افعال مناسبة من جانب الحكومات تتفق مع مستوى احتراف المختطفين سواء بالنسبة لاختطاف الطائرات ام الرهائن. اذ كان يتعين على ايران عدم السماح للطائرة بمغادرة مطار مشهد الايراني، كما انه كان يتعين على حكومة قبرص عدم السماح للطائرة بالتوجه الى الجزائر، حتى ولو مقابل وعد معين سرعان ما نقضه المختطفون، وهو الافراج عن ركاب الطائرة. ذلك ان موقف ايران وقبرص كان من شأنه ان اعطى المختطفين فرصة اخرى للتحرك بحرية. ثم توجه الصحيفة اللوم ايضا الى حكومات الدول الغربية التي لم تظهر اي اتساق او منطق في تعاملاتها مع الحكومات التي تساعد جماعات اختطاف الطائرات او الرهائن.

التطرف ضد مختطفي الطائرات ليس عيبا

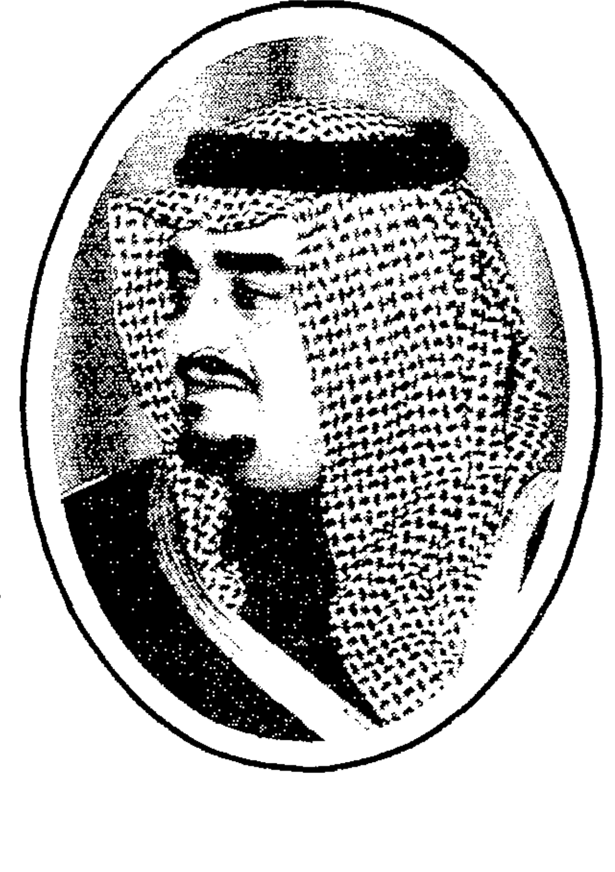
وتحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» مقالا افتتاحيا تناولت فيه ايضا تطورات محنة اختطاف الطائرة الكويتية، وقالت في بدايته ان مختطفي الطائرة نجحوا في التصرف بشكل يثير الاستياء. فبعد نحو اسبوعين مازال المختطفون يسيطرون على الطائرة، بالرغم من انهم قتلوا رهينتين.

وتتحدث الصحيفة عن موقف الحكومة القبرصية التي وجدت نفسها في موقف اضطرت معه الى انتهاك المحظورات الدولية وابرام صفقة مع المختطفين. لكن اللوم لا يقتصر على حكومة قبرص ـ هكذا تقول الصحيفة ـ وانما يجب ان يوجه ايضا الى الحكومات الغربية التي كان من شأن التزامها موقفا سلبيا هامشيا، تشجيع اتخاذ موقف جبان ازاء مختطفي الطائرة الكويتية. وتتجلى السلبية بوضوح في فكرة اساسية بالنسبة للغرب، وهي ان الغرب يتصرف من قاعدة معينة وهي: لا يهمنا اختطاف طائرة طالما ان لا يوجد مواطنون اوروبيون غربيون او امريكيون على متن الطائرة المختطفة او يتعرضون للخطر. وتمضي الصحيفة قائلة «انه لا شيء يدل على قصر النظر اكثر من هذا الموقف». ذلك ان كل عمليات الاختطاف الجوي خطأ، وانه لا يجب السماح للمختطفين بالافلات بعد ارتكاب جرائمهم. ان امريكا وفرنسا والمانيا الغربية ستبدو ذات وجه منافق في المستقبل، اذا ما بررت اقتحام طائرة ما لاطلاق سراح رهائنها بعد ان ادارت وجهها عن الغضب الذي يكتنف الموقف الراهن.

وتستثني الصحيفة بريطانيا من هذا اللوم. فحتى بعد ان اطلق المختطفون سراح الرهائن البريطانيين، ظلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تعرض استعدادها للسماح للفرقة الجوية الخاصة بالمساعدة في اقتحام الطائرة الكويتية المختطفة.

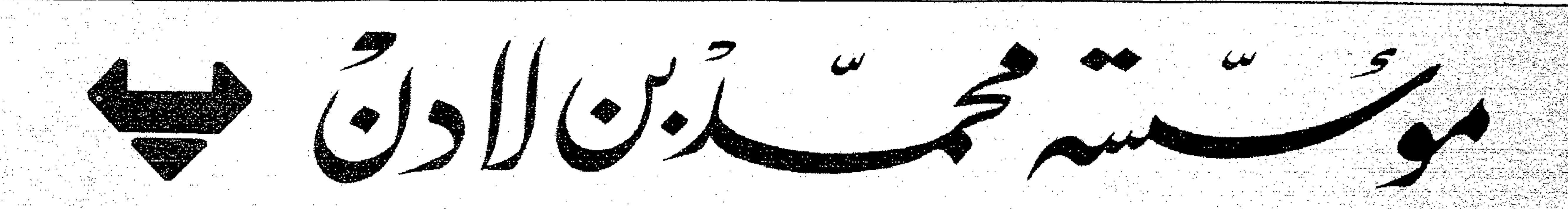









بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك
نرفع أسمى آيات التهاني
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي النبيل
ضارعين إلى الله تعالى أن يعيده عليهم وعلى الأمتين الإسلامية
والعربية بالخير واليمن والبركات


مؤسسة محمد بن لادن

المجاهدون الأفغان لن يلقوا السلاح إلا بعد اسقاط نظام كابول

بيشاور (باكستان) ـ وكالات الانباء: رفض قادة تحالف المقاومة الافغانية اتفاقات جنيف حول انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، واكدوا عزمهم على متابعة القتال ضد حكومة كابول الموالية للسوفيات.

وفي اجتماع عقد في بيشاور (باكستان) برروا موقفهم بأن أحدا لم يستشرهم حول اتفاقات جنيف. وبأن أحد الفرقاء الموقعين، وهو الحكومة الأفغانية الماركسية برئاسة نجيب الله، ليست لها «اي شرعية».

ويذكر أن الاتفاقات التي وقعتها باكستان وحكومة كابول الخميس الماضي تنص على انسحاب العسكريين السوفيات المقدر عددهم بـ ١١٥ الف رجل، وعودة نحو ٣ ملايين لاجيء افغاني إلى بلادهم.

نداء إلى اللاجئين

وطلب زعماء الثوار الأفغان من اللاجئين التحلي بالصبر بشأن عودتهم إلى بلادهم.

وابلغ قادة الثوار ٥٠ الف لاجيء قرب مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية أنه يجب عليهم ألا يعودوا إلا بعد احلال قيادة اسلامية محل حكومة الرئيس نجيب الله.

وابلغ السيد قلب الدين حكمتيار، وهو احد كبار قادة الثورة، الاجتماع الحاشد قوله: «اخواني تأنوا وتحلوا بالصبر، عندما تبدأ الدبابات السوفياتية بالانسحاب من افغانستان وتخلي القوات المواقع، سترون كيف سينهار النظام».

حل جزئي

ودعا قادة الاحزاب السبعة الرئيسية للثوار، التي تتخذ من باكستان قاعدة لها، إلى عقد الاجتماع للتنديد بالاتفاق الذي وقع في جنيف يوم الخميس الماضي بين باكستان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحكومة كابول. قائلين إن البند المتعلق بانسحاب ما يقدر بنحو ١١٥ ألف جندي سوفياتي هو حل جزئي فقط.

وقال السيد حكمتيار في كلمته: «إن انسحاب الروس لا يمكن وصفه بانه كامل وغير مشروط، إلا عندما يأخذون معهم النظام الذي فرضوه بقوة السلاح».

وخاطب نجيب الله في كلمة له اللاجئين بقوله: «إن قضية انفصالنا قد زالت. انني اطلب من قادة المعارضة الرد على رغبة شعبنا والعودة إلى وطنهم».

ونسبت وكالة انباء تاس في موسكو إلى نجيب الله قوله للاجئين إنه لدى عودتهم فانه مستعد للنظر في سحب الجنود من مناطقهم القبلية إذا تولوا مهام الأمن بأنفسهم.

وكان ثلاثة ملايين لاجيء قد هربوا إلى باكستان، في حين هرب مليونان إلى ايران خلال الحرب الأهلية التي مضى عليها تسع سنوات.

وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد أعلن ان اسلام اباد لن تطلب من اللاجئين العودة إلى حين تحسن الأوضاع داخل أفغانستان، غير أنه أبلغ البرلمان الاسبوع الماضي أنه يعتقد ان هذا قد يحدث خلال ستة أشهر.

بسرعة

اندونيسيا والصين تقتربان من اعادة العلاقات

● جاكرتا: يتحرك كل من اندونيسيا والصين نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما المتجمدة منذ ٢٠ عاما بسبب شكوك في شأن مخططات بكين في ما يتعلق بجنوب شرق آسيا.

وقابل علي العطاس، وزير خارجية اندونيسيا، ليو شوكينج، نائب وزير خارجية الصين الاسبوع الماضي، وجرى التأكيد له أن الصين تريد اعادة العلاقات إلى طبيعتها على أساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاندونيسيا.

وقال السيد العطاس أمام مؤتمر صحفي يوم الجمعة: «هناك تحرك في الوقت الحاضر، وسنستمر في الاتصال حتى جعل العلاقات طبيعية».

مقتل ١٣ شخصا في معارك بالبنجاب

● أمريتسار (الهند): ذكر البوليس ان انفصاليين من السيخ متحصنين في بيت إحدى المزارع في شمال الهند اشتبكوا مع قوات الامن في معركة استمرت ثلاث ساعات، مما اسفر عن مقتل عشرة أشخاص.

وفي حادث آخر، في ولاية البنجاب الشمالية، قتل البوليس رميا بالرصاص ٣ أشخاص يشتبه بأنهم من المتطرفين عندما شقوا طريقهم على دراجاتهم النارية عبر أحد حواجز دون أن يتوقفوا.

وقال البوليس إن مجموعة من الانفصاليين نصبت كمينا لدورية من البوليس شبه العسكرية في مقاطعة أمريتسار مساء أمس.

لقاء وزيري الخارجية السوفياتي والأفغاني

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية ان تطور التعاون السوفياتي الافغاني في مختلف المجالات كان مدار بحث بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الأفغاني عبد الوكيل.

واعتبر الوزير ان اتفاقات جنيف بخلقها قاعدة شرعية دولية لوقف التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية نقلت حل المشكلة الافغانية الى مستوى جديد نوعيا وعززت عمليا المصالحة الوطنية في افغانستان.

رفع حظر التجول في عاصمة السنغال

دكار: اعلن مصدر رسمي ان حظر التجول المفروض في منطقة دكار منذ ٢٩ فبراير (شباط) الماضي بعد الاحداث العنيفة التي اندلعت غداة الانتخابات العامة.

وكان حظر التجول ما بين الساعة ٢١,٠٠ و٦,٠٠ صباحا بتوقيت جرينتش، خفف تدريجيا، ولم يعد مفروضا سوى بين منتصف الليل والخامسة صباحا.

وحظر التجول في العاصمة وضاحيتها كان الاجراء الاكثر وضوحا في حالة الطوارىء التي اعلنت بعد اندلاع العنف منذ ٢٨ و٢٩ فبراير (شباط) الماضي، والتي لا تزال قائمة وتعطي حالة الطوارىء الحكومة سلطات اضافية في مجال النظام العام وتخولها خصوصا منع التظاهرات في الشارع.

هروب ٨ سجناء في ايرلندا

دبلن ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة الايرلندية ان ثمانية سجناء انتهزوا فرصة الاضراب الوطني لحراس سجون ايرلندا ليهربوا من سجن كورك (جنوبي ايرلندا) ليل السبت الاحد.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان ثلاثة من السجناء الهاربين سرعان ما تم القبض عليهم خارج السجن تماما الا ان زملاءهم لايزالون هاربين.

وقد انتظر الرجال الثمانية انتهاء فترة الاستراحة لمغافلة رجال الشرطة الذين يتولون مراقبتهم بدلا من الحراس المضربين.

مرشحو الحزب الديمقراطي الأمريكي أمام التلفزيون

ظهر مرشحو الحزب الديمقراطي الأمريكي الثلاثة في التلفزيون اول من أمس وتحدثوا عن خططهم في حال فوز أي منهم بالرئاسة الأمريكية.

وفي الصورة يبدو من اليمين: مايكل دوكاكيس وجيسي جاكسون والبرت جور.

يساريون ايطاليون يقتلون عضواً في مجلس الشيوخ

روما ـ ر: قتل متمردون ايطاليون يساريون، ظلوا صامتين اكثر من عام، بالرصاص مساعدا قريبا لرئيس الوزراء الايطالي الجديد تشيرياكو دي ميتا، الذي وصف الحادث بانه هجوم على الحزب الديمقراطي المسيحي الذي ينتمي إليه دي ميتا.

وقالت الشرطة إن السناتور روبرتو روفيللي، الذي ينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي ايضا، قتل يوم السبت الماضي برصاصتين اصابتا خلف العنق عندما كان يجلس وحيدا في منزله في مدينة فورلي بوسط ايطاليا.

وقالت مصادر الشرطة إن السناتور روفيللي، وهو أعزب يبلغ من العمر ٥٠ عاما، اطلق عليه الرصاص بعد أن أجبره قاتلوه على الركوع امامهم.

واكتشف حادث الاغتيال بعد أن اتصل شخص هاتفيا بصحيفة ليعلن نيابة عن جماعة اسمها «الحزب الشيوعي المقاتل» ان الجماعة مسؤولة عن الحادث، وقال المتحدث إن الحادث اصاب قلب الدولة.

وهذه الجماعة هي احد الفروع المتشددة لمنظمة الألوية الحمراء التي شنت حملة من الأعمال الارهابية في السبعينات وقتلت ١٧ شخصية عامة منها رئيس الوزراء الايطالي الأسبق الذي ينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي الدو مورو.

من جهة أخرى، نفى الجيش الأحمر الياباني أي اشتراك له في انفجار سيارة ملغومة في حانة ليلية في ايطاليا يرتادها عسكريون أمريكيون، واسفر عن مقتل أربعة أشخاص.

وقال بيان بالانجليزية نقل إلى مكاتب وكالة أنباء عالمية في بيروت الغربية: «ينبغي أن نوضح أن أيا من رفاقنا لم يشترك في العملية».

وكان البوليس الايطالي قد أصدر يوم الجمعة مذكرة اعتقال بحق جونزو اوكيدايرا، وهو من ثوار الجيش الأحمر الياباني، والذي يعتقد البوليس انه هو الذي زرع القنبلة التي انفجرت خارج الحانة مساء الخميس الماضي، في الوقت الذي كان عدد من البحارة الأمريكيين يقيم حفلا راقصا.

وقال البيان: «إن الشرطة الايطالية أصدرت مزاعم كاذبة بأن رفاقنا اشتركوا في العملية بنابولي. إننا نحتج بشدة على هذا الزعم الكاذب».

وقال البوليس الايطالي ايضا إنه يسعى إلى اعتقال ممرضة تدعى فوساكو شيجينوبو (٤٣ سنة)، للاشتباه بأنها من قادة الجيش الأحمر الياباني.

تقدم في مفاوضات السلام في نيكاراجوا

ماناجوا ـ (أ.ف.ب): بنهاية اليوم الثاني من المفاوضات التي تجري في ماناجوا بين الساندينيين والكونترا والتي تسعى الى التوصل الى وقف نهائي لاطلاق النار في نيكاراجوا سجل تقدم مهم حسب الطرفين اللذين اشارا الى ان جو المفاوضات كان هادئا.

واعلن عضو قيادة الكونترا في نيكاراجوا الفريدو سيزار للصحافة ان مسألة التوصل الى وقف مؤقت لاطلاق النار لمدة ٦٠ يوما باتت وشيكة. وهذا ما اكده الطرفان بعد ذلك بقليل عندما اعلنا الاتفاق على هذه المسألة. واضاف سيزار: سيبدأ الآن البحث في الأوجه الأساسية للمفاوضات، مع العلم بأنها كانت تتعرقل عند البحث في مشكلة المعاقل السبعة في اراضي نيكاراجوا التي سيتجمع فيها متمردو الكونترا خلال وقف اطلاق النار.

الدعوة الى اضراب اسلامي عام في كولومبو اليوم

كولومبو ـ كونا: دعت منظمة الطلاب المسلمين في سريلانكا رجال الأعمال من المسلمين في العاصمة كولومبو إلى اغلاق شركاتهم ومؤسساتهم اليوم احتجاجا على استمرار قتل المسلمين في الاقليم الشرقي من الجزيرة المضطربة.

وقالت المنظمة: «إن اخواننا المسلمين في الاقليم الشرقي يتعرضون للتعذيب الوحشي والمعاملة غير الانسانية على أيدي الارهابيين التاميل وقوات حفظ السلام الهندية».

واضاف البيان، الذي سبق أن وزعته المنظمة بعد صلاة يوم الجمعة الماضي، إن ممتلكات المسلمين في ذلك الاقليم تعرضت للنهب والحرق، كما جرى احراق الأطفال الأبرياء وهم أحياء.

مجزرة في كينيا ضحيتها ٢٠٠ قتيل

نيروبي ـ أ.ف.ب: افادت معلومات وردت الى نيروبي ان نحو ٤٠٠ من سارقي المواشي قتلوا ٢٠٠ قروي الاربعاء الماضي في منطقة تركانا شمال غربي كينيا.

وكان هؤلاء اللصوص يحاولون سرقة آلاف رؤوس الماشية في منطقة قريبة من الحدود السودانية. واوقفتهم قوات الامن قبل ان يتمكنوا من الفرار الى السودان تاركين وراءهم ٤٠ قتيلا.

وقام اللصوص بعضهم كان مزودا باسلحة اوتوماتيكية بسلسلة من الهجمات في منطقة تقع على مسافة نحو ٤٠ كلم غرب لوكيشوجيو في اقصى شمال غربي البلاد فاوقعوا ١٩١ قتيلا ونحو ٥٠ جريحا توفي احدهم متأثرا بجراحه.

وافادت الشهادات ان السماء فوق ساحة المجزرة كانت سوداء من كثرة النسور التي كانت تتنازع جثث القرويين بعد ان التهمت جزءا منها الضباع وغيرها من الحيوانات المفترسة.

ولم تصل المعلومات عن هذه المجزرة وعمليات الشرطة سوى يوم السبت الى عاصمة كينيا الواقعة على مسافة ٦٥٠ كلم تقريبا جنوب موقع الحادث بسبب الصعوبات في المواصلات على ما يبدو.

واكد مسؤولون في الهيئة الدولية للصليب الاحمر ان سارقي الماشية قاموا بهجمات كبيرة على القرويين مشيرين الى دخول ٣١ شخصا من منطقة تركانا مصابين في رؤوسهم احد مستشفيات الصليب الاحمر في لوكيشوجيو.

واشار مسؤول اقليمي هو محمد يوسف حاج الى ان الشرطة اضطرت الى استخدام طائرات لمطاردة المعتدين. وهاجمت قوات الامن الكينية اللصوص لمنعهم من الفرار الى السودان المجاور مع المواشي.

وتابع المسؤول انه قتل في اثناء المعركة ٢٠ لصا والقي القبض على اثنين آخرين في حين قتلت الميليشيا المحلية ٢٠ منهم. ولم يعلن عن اي خسارة في صفوف الشرطة.

زيمبابوي تحتفل بالذكرى الثامنة للاستقلال ولا توتر متزايد مع موزامبيق

هاراري ـ ر: تحتفل زيمبابوي بالذكرى السنوية الثامنة للاستقلال اليوم الاثنين وهي تتجه نحو حكم الحزب الواحد وتواجه تهديدا امنيا خطيرا على حدودها مع موزامبيق.

وعلى الرغم من غارات متزايدة يقوم بها عبر الحدود ثوار المقاومة الوطنية الموزامبيقية فان حكومة الرئيس روبرت موجابي لديها آمال عريضة بان يحدث استقرار سياسي عام.

وقد ظهر هذا التفاؤل بعد توقيع اتفاق وحدة مع حزب اتحاد شعب زيمبابوي الافريقي ـ الجبهة الوطنية (زابو) المعارض الذي يتزعمه السياسي المخضرم جوشوا نكومو. ومن المتوقع ان ينهي الاتفاق السياسات المبنية على اساس قبلي ويضع زيمبابوي على الطريق نحو سلطة حكم الحزب الواحد.

وكانت زيمبابوي قد ابتليت منذ عام ١٩٨٢ بتمرد مسلح في اقليم ماتابيلاند الغربي. وقد اقيمت دولة زيمبابوي بعد حرب ثوار شنها السود ضد حكم المستوطنين البيض الذين يشكلون الاقلية.

وتواجه البلاد تهديدا جديدا من جانب متمردين على طول الحدود الشمالية الشرقية حيث هاجم المتمردون الموزامبيقيون منذ العام الماضي اهدافا اقتصادية ومدنية.

وتقول المقاومة الوطنية الموزامبيقية انها تنتقم من زيمبابوي لدورها العسكري في موزامبيق عندما ارسل الرئيس موجابي نحو ١٢,٠٠٠ جندي للقتال الى جانب قوات حكومة مابوتو.

الشرق الأوسط تنشر وقائع الارهاب المحمول جوًا: يوميات الخطف والخاطفين على متن الجابرية «٢»

عندما تأكد تورط نظام ايران أطلق وزير خارجيتها تصريحات النفي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أقدم القتلة على القتل ثانية.. ارتكبوا ثاني ابشع جرائمهم في خسة وحقارة متناهية.. أتوا بكويتي آخر واطلقوا الرصاص على رأسه فتناثر المخ من جمجمته.. كان ضحية الاجرام هذه المرة خالد أيوب اسماعيل أيوب بندر، الذي ازهق الجناة روحه عن عشرين عاما وهو في ريعان الشباب.. ووصفه بيان لوزارة الداخلية الكويتية بأنه كان واحدا من مستخدمي فرقة الاطفاء في الكويت.

ومرة أخرى على مشهد من كل كاميرات الدنيا جاء المجرمون بالجثة الى باب الطائرة ثم قذفوا بها لتسقط كومة على ارض المهبط دون اعتبار لكرامة انسان او حتى كرامة جثته..

وأمعن القتلة في عمليات الحرب النفسية فجاؤا براكب آخر وادخلوه الى كابينة الطيار ليقرأ بيان بالعربية يناشد فيه السلطات القبرصية ان تزود الطائرة بالوقود تجنب لقتل المزيد من الركاب.

قال الراكب في بيان بنبرة فيها فزع وارهاق: «انا فاضل رزوق العتيبة.. سيقتلون الركاب جميعهم في حال لم يؤمن الوقود..

وتوقف الراكب للحظات قليلة حين طلب منه برج المراقبة ان يتحدث بالانجليزية، لكنه عاد يتحدث بالعربية قائلا: «اذا لم تعطوهم الوقود سيقتلون الركاب وارجو ان تستمعوا اليهم..».

ولعل من أشد ما يمس لب الوجدان عند الانسان، أي انسان ان الراكب الفزع المنهار المرهق لم ينس في نهاية بيانه ان يقول: «وابعث بأحر التحيات الى أهلي».

وكان القتلة المجرمون قد استهلوا نهارهم الكئيب يوم الاثنين بتجديد مطالبتهم لسلطات لارنكا بتزويد الطائرة بالوقود، موضحين هذه المرة انهم يعتزمون التوجه بالطائرة الى ما وصفوه ببلد محايد.. وكرروا تهديداتهم السابقة التي من بينها نسف الطائرة ثم قالوا انهم يعتزمون قتل الراكب (خالد بندر) اذا لم تعبأ خزانات الطائرة بالوقود في موعد أقصاه الواحدة من بعد ظهر هذا اليوم بالتوقيت المحلي (١٠ بتوقيت جرينتش). والواقع ان اختيار ضابط الاطفاء الكويتي ضحية جاء وسط ساعات عصيبة للغاية مارس خلالها الجناة اقصى درجات الحرب النفسية، ففي كل مرة اختاروا فيها اطلاق تهديداتهم بقتل «راكب ما» كانوا يشيرون في الوقت نفسه الى وجود ابن الصباح، السيد فضل خالد الصباح على متن الطائرة بين الرهائن، وحين قذفوا المجرمون بالجثة امام كاميرات العالم تصور الجميع انها جثة السيد فضل..

فقبل تنفيذ ثاني ابشع جرائمهم تقدم احد الخاطفين الى جهاز اللاسلكي ليقرأ بيانا قال فيه «نحن نناشد حكومة قبرص باننا نعتزم الاقلاع الى بلد محايد ومن ثم فنحن نطلب خلال ساعة واحدة البدء في تعبئة خزانات الطائرة بالوقود والا فسنقتل شخصية ذات صلة بما وصفوه «بالنظام الكويتي».

ومضى الخاطف يقول ونحن هنا نذكركم باننا اطلقنا سراح راكب آخر كبادرة حسن النية ـ لكن يبدو أن حسن النية هذا لم يكن مفيدا..

سبق موعد انقضاء المهلة جولة من المفاوضات دامت ٦ دقائق بين المفاوضين الفلسطينيين والخاطفين.. وتصور الناس ان الأمور ستأتي ببعض الامل.. لكن ساد صمت رهيب. فقد انقضت المهلة، ومرت سبع دقائق عصيبة ليفتح المجرمون باب الطائرة ويقذفوا منه بجثة خالد ايوب بندر معلنين انهم «نفذوا الاعدام في ضابط كويتي».

وساد الوجوم والغضب في قاعة كبار الزوار حيث كان ينتظر اعضاء الوفود المعنية الكويتيون والفلسطينيون والقبارصة.

وتقدمت سيارة اسعاف على أرض المهبط لحمل جثة القتيل الذي نقل الى مستشفى لارنكا العام حيث تولت الطبيبة القبرصية، اندرولا ديريمو، فحصها ثم قالت ان القراصنة اطلقوا على الرأس عدة أعيرة نارية حطمت الجمجمة ونثرت المخ خارجها.


عرفات : أعلن تورط إيران

إعداد:
حسني خشبة

ولاحظ مصورون دخلوا الى المستشفى ان الضمادات غطت وجه القتيل..

وبعد تنفيذ هذه الجريمة الشنيعة تبجح المجرمون ببيان آخر قالوا فيه «لقد نفذنا حكم الاعدام في ضابط كويتي نزولا على رغبة الحكومة القبرصية التي قررت دعم «دول مجرمة» ـ حسب زعمهم ـ ضد شعب يتوق الى الحرية».. ثم هدد المجرمون بارتكاب المزيد من الجرائم الاخطر.

وكان القتلة قد قرروا ان يستريحوا وينالوا «قسطا من النوم» قبل ان يبدأوا يوم ثاني ابشع الجرائم.. لذلك قطعوا الاتصال اللاسلكي مع برج المراقبة لست ساعات سابقة للساعة الثامنة من صباح الاثنين.

واستهل المجرمون يومهم عند عودة الاتصال اللاسلكي بطلب طعام الافطار ثم اشتكوا من ان اجهزة التكييف بالطائرة لم تكن تعمل وذكروا ان الكثيرين بين الرهائن ليسوا على مايرام.

ورد برج المراقبة بقوله ان السلطات ستبعث اليهم بجهاز تكييف جديد.

وكان من بين مالفت انتباه المتابعين للجريمة في هذا اليوم ذلك الاسلوب «المهذب»!؟ الذي اختاره القراصنة في التحدث مع برج المراقبة. وفي ذلك يقول احد المراسلين في هيئة الاذاعة البريطانية لقد سمعت عبارة «يا سيدي» كثيرا وعبارة «اشكرك» و «لطفا» «ومن فضلك» بين الخاطفين وضباط المراقبة القبرصيين.

يوم المفارقات والبيانات
الثلاثاء ١٢ ابريل

بداية الاسبوع الثاني لمحنة «الجابرية» في يوم المفارقات والمفاجآت والبيانات ايضا.. بدأ الخاطفون نهارهم بنذير شؤم غريب فقد فتحوا جهاز اللاسلكي في الصباح الباكر ليقرأوا بيانا باللغة العربية استعان فيه المراسلون الاجانب برفاقهم العرب على تفسيره.. قالوا في بيانهم انهم ارتدوا أكفانهم تحت ثيابهم وأنهم ـ ردا على اجتماع مجلس الوزراء الكويتي ـ عقدوا اجتماعا لمجلس وزراء الطائرة وقرروا تسميتها طائرة الشهادة العظمى، اي انهم اختاروا الموت ومع ذلك فقد وجهوا الشكر للرهائن الذين قرروا، نيابة عنهم ـ ان يموتوا معهم.. في هذا اليوم نفسه سجلت تليفزيونات العالم كله الحوار الذي دار بين القراصنة وبرج المراقبة في لارنكا حول نوع العجة والمشروبات المطلوبة وما اذا كان زعيم الخاطفين يفضل العجة «سادة» او بالجبن، واتضح انه يفضلها «سادة».. في هذا اليوم ايضا ألح السيد ياسر عرفات الى تورط ايران في عملية الخطف وقال: ان طرفا ثالثا دخل على الخط اثناء المفاوضات وانه تعرف على هذا الطرف الثالث الذي اتضح انه قيادة الخاطفين التي كانت توجههم لاسلكيا من خارج مطار لارنكا.

وانتهى اليوم بانفراج كبير وأمل اكبر في ان تنتهي محنة «الجابرية» كلها.. فقد وافق الخاطفون على مقايضة ١٢ رهينة بالوقود اللازم للطائرة التي تقرر ان تقلع الى الجزائر وسط كل التوقعات بأن الجزائر هي المحطة الاخيرة ولولا ذلك لما كانت الحكومة الجزائرية قد قبلت الدخول طرفا في الأمر.

كذلك كان اليوم يوم البيانات: في الكويت عقد السيد عرفات مؤتمرا صحفيا بالغ الاهمية ألح فيه الى التورط الايراني، وفي لندن عقد نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني، مؤتمرا أيضا رد فيه على تلميحات عرفات بمزيد من الادعاءات.. وقبل المؤتمرين كان بيان «مجلس وزراء طائرة الشهادة العظمى»، والاهم ان هذا اليوم انقضى بالافراج عن ١٢ دون ان يسمع عن قتل جديد او ضرب او تعذيب.

أصدر الخاطفون بيانهم الذي تقدموا فيه بما سموه «تحية اكبار الى امام الزمان المهدي المنتظر الذي سيملأ الارض قسطا وعدلا.. وتحية الى كل الشرفاء في العالم»، حسب زعمهم..

ومضى البيان يقول: وبعدما سمعنا عن تعنت الكويت بعد اجتماع مجلس وزرائها نعلن اننا قد اجتمعنا في مجلس وزراء الطائرة وتدارسنا عدة امور وقررنا عدة قرارات.

وكان من هذه القرارات تسمية الطائرة على نحو ما مر، وتوجيه الشكر للركاب (يقصدون رهائنهم الذين قتلوا منهم اثنين وعذبوا بقيتهم)، ولبس الاكفان الى ان يعود اليهم السجناء الـ ١٧ من الكويت او يلاقوا جميعا الحوار العين في جنات النعيم.. (هكذا).

وتحدث السيد ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي فأوضح ان المنظمة تعرفت على قيادة الخاطفين وهي الآن تفاوضهم، بل انه توقع نهاية المأساة «خلال ساعات»، ثم قال ان المنظمة اتصلت بالجزائر لاستيضاح موقفها من امكانية انتقال الطائرة اليها.

وتصادف مرور لاريجاني، دون مقدمات في لندن هذا اليوم حين عقد مؤتمرا صحفيا ووجه فيه بتلميح عرفات عن التورط الايراني فأنكر مدعيا ان ايران عرضت اقتحام الطائرة وهي في مشهد ـ الامر الذي كذبته الكويت في اليوم التالي، وهو اليوم الذي تأكد فيه ايضا ـ من مصادر اخرى ـ تورط ايران.

وانقضت ساعات قليلة واذا بـ ١٢ رهينة يغادرون الطائرة في ذهول غير مصدقين.. وشحنت خزانات الطائرة بما يكفيها من وقود للسفر الى الجزائر.

والاهم ان اليوم الذي بدأ بنذير السوء وسط توقعات بأن تنفجر الطائرة في كرة الجحيم قد انتهى ببشائر الانفراج.

وكان الخاطفون قد اصدروا تعليماتهم الى برج المراقبة في لارنكا ان لا يخاطبهم او ينادي الطائرة باسمها الفني المتعارف عليه دوليا وهو «الرحلة رقم ك ـ ي ـ ٤٢٢»، بل طلبوا ان توجه الرسائل والمحادثات باسم «طائرة الشهادة العظمى»، حسب تصورهم.

الكويتيات الثلاث
الاربعاء ١٣ ابريل:

لم تكن البداية للخاطفين هذه المرة.. بل بدأ اليوم مع الطيار العراقي، الذي تناول جهاز اللاسلكي لأول مرة منذ السبت وسأل عن حالة الطقس في الجزائر، باعتبارها وجهته. وأجابه برج المراقبة ثم راح يسأله من جانبه سؤالا بدأ مشحونا متوترا: قال البرج: أي هوية ستستخدمها في اقترابك لمطار الجزائر؟.. ورد الطيار بثقة قائلا: «هويتي هي الكويت ـ اربعة ـ اثنان ـ اثنان» يقصد الرحلة «ك ـ ي ـ ٤٢٢».. وليس «طائرة الشهادة العظمى» ثم تساءل الطيار مرة ثانية: هل ستقبلنا الجزائر (العاصمة) حين نصل اليها؟ ورد البرج: هذا مؤكد جدا جدا، وراح ضابط المراقبة يقرأ من برقية ارسلها مدير هيئة الطيران المدني الجزائرية قائلا «يتعين على الرحلة «ك ـ ي ـ ٤٢٢» ان تهبط في مطار الجزائر.

واستطرد البرج في تساؤله: هل تريد المزيد من التأكيد؟ فرد الطيار يقول يا حبذا، سيكون ذلك امرا لطيفا جدا جدا، ومن فضلك لا نريد ان نصل الى هناك ونعلق في الهواء، تأكد من فضلك.

وبعد انتظار طويل عاد البرج لينقل عن وزير الداخلية القبرصي قوله انه كان على اتصال بنظيره الجزائري وان منظمة التحرير الفلسطينية تحدثت الى الكويت.. وعندئذ قرأ فني اللاسلكي في البرج رسالة تأكيد بالسماح للطيار بالهبوط في الجزائر.

«الجابرية» لدى وصولها إلى مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر

وأقلعت «الجابرية» الصامدة من ثاني محطة لمحنتها في الساعة الواحدة و ١٩ دقيقة صباحا بتوقيت قبرص من مطار لارنكا، وذلك بعد ٨ ايام كاملة من لحظة اختطافها وانطلقت في سماء البحر الابيض المتوسط لثلاث ساعات و ٤٨ دقيقة هبطت بعدها في مطار هواري بومدين على مشارف الجزائر العاصمة.. وتصور كل من ذهبوا الى فرشهم للنوم انهم سيستيقظون على نبأ الانفراج النهائي، على اعتبار ان الرهان المنطقي كان يقول ان الجزائر لم تكن تقبل استضافة الطائرة ما لم تكن قد تيقنت من نهاية محنتها.. لكن الامر كان مايزال بحاجة الى المزيد من الصبر.

وفيما كانت «الجابرية» الكويتية تطير الى الجزائر لاحقتها «كويتية» ثانية تحمل وفدا كويتيا عالي المستوى برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي.. وكانت «كويتية» ثالثة في طريقها من الكويت الى لارنكا ايضا للعودة بالرهائن المطلق سراحهم.

وصلت «الجابرية» الى الجزائر ورحبت بها السلطات الجزائرية ثم سمحت لها بقسط من الراحة على ان تبدأ المفاوضات الجادة بعد هذه الراحة ـ وكانت الطائرة ـ مع اخذ فارق التوقيت في الاعتبار ـ قد هبطت في الساعة ٢.٥٥ ـ صباح هذا اليوم بالتوقيت المحلي.

وفي حوالي الثامنة صباحا ـ اي بعد نحو ٥ ساعات من وصولها ـ صعد الى متن الطائرة وزير الداخلية الجزائري السيد الهادي الخضيري حيث دخل في عملية تفاوض قاسية دامت ٤٠ دقيقة مع الخاطفين، وخرج بعدها ليقول: لقد ابلغوني انهم سيحاولون في الجزائر ان يلتزموا الهدوء وان لا يستخدموا العنف.

وأعقب لقاء السيد الخضيري مع الخاطفين لقاء آخر عقده مع وزير الدولة الكويتي، السيد العصيمي وكان اهم ما يذكر لهذا اليوم ان السيد العصيمي عبر عن تفاؤل كبير بقوله «انني واثق من نهاية سعيدة في الجزائر، وآمل ان تكون هذه هي آخر محطة للطائرة».

كذلك كان يوم الاربعاء ١٣ ابريل هو يوم الاتهام الصريح الواضح لايران بتورطها في العملية من بدايتها.. جاء ذلك الاتهام على لسان السيد ياسر عرفات في مقابلة هاتفية مع محطة الانباء التليفزيونية الدولية، «سي. ان. ان» حيث قال: انه سيضع ما لديه من معلومات حول هذا التورط تحت تصرف الحكومة الكويتية ولها ان تذيعها اولا تذيعها.. بل ان الركاب المطلق سراحهم أكدوا ان الطائرة زودت بمزيد من الخاطفين والاسلحة وهي في مطار مشهد.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني، الدكتور لاريجاني قد ادعى ان ايران عرضت اقتحام الطائرة وان الكويت رفضت.. لكن السفارة الكويتية في لندن اصدرت في يوم الاربعاء تكذيبا واضحا رفضت فيه الادعاءات الايرانية.

في هذا اليوم نفسه حملت طائرة كويتية الرهائن الـ ١٢ المفرج عنهم من قبرص الى الكويت.

ولعل أشد ما أثار دهشة الجميع في روايات المفرج عنهم انهم لم يكونوا على علم بالكثير مما حدث لرفاقهم الآخرين الذين قتلوا او عذبوا.. فمثلا اوضح الركاب انهم لم يشعروا بواقعتي قتل الضابطين الكويتيين، الامر الذي ربما يستفاد منه ان الخاطفين تسلحوا بالمسدسات الكاتمة للصوت.

ولم يكن الركاب على علم بأي وجهة تتجه اليها الطائرة، حتى انهم حين وصلوا الى لارنكا لم يعلموا بمكان وجودهم الا حين قدمت لهم وجبات الطعام في مغلفات تحمل اسم المطار.

كان بين الركاب الذين اطلقهم الخاطفون ٤ كويتيين و ٤ مصريين واردنيان، وذكر احد الركاب انه مصري يحمل الجنسية الامريكية، وقد اخفى جنسيته الامريكية

ومرة اخرى ذهب الناس الى فراشهم على أمل ان يستيقظوا على نبأ انتهاء محنة «الجابرية».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على موضوع الانجلو عربية والنسبية اللغوية

الثورة الاليكترونية .. وجيل اليوم جيل اللقمة

في عدد «الشرق الاوسط» (٣٤١٢) ليوم الجمعة فاتح ابريل (نيسان) ١٩٨٨ طالعنا مقال للأستاذ حسني خشبة حول «الانجلو عربية والنسبية اللغوية» ولعمري والدهشة تملك العقل والقلب، ماذا دهانا نحن العرب حتى نسوق افهامنا نحو نسق مخالف لما اعتاد العلماء من ابناء جلدتنا ـ قديمهم وحديثهم ـ المضي فيه نحو تحليل واقع الأمور العلمية ومشاكل نقل العلوم الى لغة العرب، والذي أريده قبل كل شيء ان لا يفهم مما سيرد في مقالي هذا انه رد على الاستاذ حسني خشبة، ولكن الامر لدي غير ذلك مع انني ساقف على بعض ما جاء به الكاتب المحترم، الذي عرض المشكل من زاوية المتأمل الساكن المغمض الجفنين على حلم لذيذ يرجو له تتمة في سبات الغد، بعد ان ينتهي به يوم عاصف بأحداث الدنيا ومتاعب الحياة.

والأمر لدى المهتمين للعمل اللغوي غير ذلك، فالمشكل المطروح اليوم، ان سلمنا بأن هناك مشكلا، يتجلى في المثقفين من خريجي الجامعات، الذين لم يحملوا انفسهم مشقة تعلم اللغة العربية وما ارادوا لأنفسهم ان يخوضوا معتركها. ألم يكن، يا سيدي، ابن سينا والكندي والفارابي والرازي والخوارزمي، وعلماء الاندلس من رياضيين وفلكيين وأطباء ومهندسين وعلماء زراعة ومياه، الى جانب تخصصاتهم، علماء لغة يشاركون بالبلاغة والشعر والقياس والاشتقاق والصرف، بجهد ترك اثره على المسميات في زمنهم فأوجدوا تعابير كثيرة للعديد من الدلالات اللغوية.

اين العالم الطبيب اليوم الذ يستطيع ان يخضع المفاهيم الطبية لميزان اللغة؟ ويقدم لنا البدائل عن المفاهيم الانجليزية او الفرنسية او الالمانية... الخ التي استقى منها علومه.

لقد اصبحت رؤوسنا جامدة، يا استاذ خشبة. فلم نعد نقدر على تمييز واقع الاشياء الا عن منظور تصور الازمات التي يراد ان ننظر من خلالها بعدا وعمقا.

ان النسبية اللغوية، ايها الاستاذ الفاضل، وضرورة وجود لغتين «مصدرة ومستقبلة» لهو بعينه تجميد لذات اللغة المتطورة التي يضعها في خانات اجهزة البرق وما هي ـ لعمري ـ بذلك، وليس القصور اللغوي مبني على انطلاق الثورة الصناعية وصاروخ الثورة الاليكترونية، وثورة المعلومات، فهذه الأمور ليست بالخطر المحدق الذي يتهدد ويتوعد انسان جيل اليوم، جيل اللقمة، والسترة، والدواء، وابسط وسائل العيش الكريم.

وأعود لموضوع نقل العلوم الحديثة ومصطلحاتها الى لغة العرب، لغة الاشراق والمرونة والتكيف مع كل جديد، بما كنزت من وسائل معينة تجعلها تستوعب الحياة بكل افانينها وعلومها.

فالترجمة وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب، ووسيلة اخرى لنقل افرازات العلوم بكل حقولها وتفرعاتها، وأدوات الترجمة كثيرة، اولها الانسان الذي يحمل مفاهيم ذاك العلم بوعي وادراك، فأين هم مترجمو العرب؟ وأين هي المؤسسات العلمية العربية التي تقعد لهذه العملية؟ وأين هم طلبتها؟

وقد يتبادر الى الذهن ان تكون هذه المؤسسات مقصورة على الطالب الذي يجتاز مرحلة التعليم الثانوي، وان يكون الملقن او المعلم استاذ لغة او عضو مجمع لغوي عربي. لا يا سيدي فالأمر غير ذلك، المفروض ان يكون في كل علم من العلوم العصرية اليوم شعبة ترجمة يدرس فيها اهل الاختصاص اللغة وطرائق الترجمة، لطلبة هم من اهل الاختصاص ممن درسوا وتلقنوا العلوم في معاهد وكليات الغرب والشرق والذين يتحملون بدورهم مسؤولية نقل هذه العلوم لاثراء المكتبة العربية بالعديد من المراجع والمصادر المنقولة عن عالم الغرب.

ترى هل علم القارىء لمقال الاستاذ خشبة ان هناك تجربة رائدة في عالمنا العربي تحتاج للمزيد من الدعم والعطاء هي تجربة الجامعات السورية التي بذلت ومازالت تبذل الجهود المشكورة لتدريس العلوم البحتة باللغة العربية، ولسنا في مجال احصاء هذه الأعمال في الطب والرياضيات والهندسة والفلاحة والنفط والجيولوجيا فالأمر كثير وكبير عدده.

تم اقف عند موضوع الثراء اللغوي للغة العربية، وانه والله كذلك، ثراء حقيقيا معجميا ولفظيا وقواعديا، يجد فيه الباحث ما يشفي غليله، وليس كما جاء به المقال، رصيدا مجمدا لا يعطي صاحبه القوة الشرانية التي ينزل بها الى السوق في زهو وثقة، معاذ الله يا سيدي ان يكون الأمر كذلك. ترى هل اطلعت على عمل وجهود مكتب تنسيق التعريب في الرباط؟ هل تعلم ان هناك تعريبا موحدا للكثير من الالفاظ للعديد من حقول العلم والمعرفة؟ هل تعرف بأن المصطلحات العلمية الحديثة المعربة والمتداولة في الغرب والشرق، والتي وجدت لها مقابلا عربيا قد تجاوزت مئات الآلاف؟

لماذا نقف هذه الوقفة الخطيرة دون ان يكون بين ايدينا تصور لحقيقة الأوضاع اللغوية التي نريد لها التقويم؟

ثم هل أطلعنا على ما تقوم به المجامع اللغوية الموقرة وأعضاؤها العاملون العالمون المحترمون في هذا الباب؟ ثم هل اطلعنا على جهود المؤسسات العربية المنتشرة في بلاد العرب كالمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وما اعطت ندواتها ودوراتها التدريبية ومؤتمراتها.

اقول، بعد ان قرأت المقال المذكور، لا، لم نقدر هذه الجهود ولم نطلع على ما اغنت به الباحث العربي.

والدعوة بعد كل هذا لاعتماد الصراحة التامة ووضع اليد على موضع الداء قبل تخيله ووصفه وتخمين مدى انتشاره في جسم الأمة، ووضعه في اطاره الحقيقي، وهو القرار السياسي الذي مازال مثقفو الأمة وعلماؤها ينتظرونه.

وختاما بودي ان اشكر الأستاذ الفاضل حسني خشبة على ما قدم لي من حافز للكتابة وأدعوه وأخوتي الأفاضل قراء «الشرق الأوسط» الزاهرة، ان يستفيدوا من الجهود المبذولة في ميدان نقل العلوم الى لغة العرب، وأن يكونوا على ثقة من ان الأدوات لديهم وبين ايديهم ان هم ارادوا ذلك والمسؤولية تقع على عاتقهم قبل ان تقع على عاتق المؤسسات العربية.

فالجهود يجب ان تنصب على ان يتعلم كل عالم في وطننا العربي اصول لغته كيف يكتبها وكيف يتحدث بها وينطقها، وكيف يشتق منها، وما هي اوزان صرفها، وما هي وسائل عطائها وأين تكمن جوانب مرونتها، وكيف استطاعت في العصور الماضية ان تحمل راية العلم والعلماء، تأليفا وبحثا وابداعا، ولسنا ممن يرضع التاريخ دان ان يترك لجسمه مجال تمثيل جوانبه المشرقة في حياته.

هاشم منقذ الأميري

حول «مذكرات يمنية»

«يا بن زيدون.. مرحبا»

لم افاجأ بصدور «مذكرات يمنية» للحاج عبده حسين الأدهل.. وإن كنت أسفت ـ أشد الأسف ـ لأن الحاج الأدهل كان قد تفضل وعرض علي الاطلاع على مذكراته قبل نشرها حين كنت في زيارة قصيرة خاصة لصنعاء خلال صيف العام الماضي.. فحالت ظروفه وظروفي الشخصية دون تحديد موعد قبل رحيلي عن صنعاء.

ومع ذلك، فانني سعيد بصدور هذه المذكرات التي أتلهف الى قراءة كل حرف من حروف كلماتها النابعة من قلب مفعم بحب اليمن التي وقف الحاج الأدهل معظم سنوات عمره المديد على خدمة قضاياها ـ لا يفرق بين شمال هو معقل آبائه وأجداده، وجنوب هو مسقط رأسه ومرتع صباه وميدان كفاح رجولته.

وحتى يسعفني الحظ بالعثور على نسخة من المذكرات الكاملة.. فانني أكتفي بمتابعة ما يعرضه منها الزميل الاستاذ فاروق لقمان في زاويته اليومية (بلا حدود) في «الشرق الاوسط» ـ جريدة العرب الدولية ـ مرددا مع أمير الشعراء احمد شوقي ترحيبه بصدور (ديوان ابن زيدون) بعد طول انتظار:

يا بن زيدون.. مرحبا
قد أطلت.. التغيبا !

محمد أحمد بركات ـ جدة

يا مأساة القرن العشرين

في قلب فلسطين..
زرعتها أيدي وعناصر شيطانية
في شرياني....
لتعكر صفوي ومزاجي
وتدمر اجمل احلامي
افسدت زنابق وبراعم خضراء
لوثت شراشف ومرايا بيضاء
وجعلت حياة الناس شقاء
في عهدك شاهدنا مليون بلاء
يا آفة نفسي وكياني
اقسمت بأن اجتث جذورك من شرياني
ليعود كياني
فالارض لنا والقدس لنا
وبلادي مسقط راسي بهجة ايامي

●●●

ثريا بركان..
ولتشعلها نارا كبرى
تطوي تحرق كل الطغيان
من اجل الناس الكرماء
اصحاب الارض المزروعة
بالنرجس والشجر الاخضر
من اجل أناس في الغربة
ذاقوا ألم الفرقة...
عرفوا معنى الحرمان..
سأعود الآن الى ربي
يا قدس اقدم لك حبي
آليت بأن احمي أرضي
قرآني، إسلامي، عرضي
وسأجعل من نفسي قربان
ويقيني ان الارض ستبقى لي
وسأبقى مزروعا فيها
لن ارحل عنها مهما كان

مصطفى رشيد عثمان
طولكرم (فلسطين المحتلة)

كتابات

«اللهم أعز الاسلام والمسلمين»

بقدوم شهر رمضان المبارك ومن قبيل التقدير والاجلال ستقوم جميع الصحف والمجلات بنشر المواضيع الانشائية لكل من يخط مقالا او خاطرة او قصيدة. هذا أمر مستحب للقلب ان يكتب المسلم عن شهر رمضان المبارك ذاكرا حسناته وميزاته وصفاته.

والسؤال من منا لا يحفظ عن ظهر قلب سواء من الدراسة اومن الخطب في المساجد الكثير الكثير عن شهر البركات !!الكن من يعمل !! الاجابة الله أعلم.

يبدأ الشهر ونبدأ نعد العد التنازلي لفراقه. في تصوري ان كل الشهور نعدها تصاعديا إلا هذا الشهر الكريم نعده تنازليا. أليس هذا دليلا على انتظارنا بفارغ الصبر فراق رمضان.

حكمة الله سبقت لمعرفته المطلقة بنوازع الانسان وما تخفيه الصدور فجعل لنا في نهاية صيامنا وقيامنا عيدا وهو عيد الفطر عيد المسلمين الأول. وفعلا تجد الكثير منا آخذوا هذا العيد على انه عيد فراق رمضان.

ماذا نفعل أخي المسلم في رمضان !! بدلا من تقليل ساعات النوم والتفرغ للعبادة تزيد لقتل الوقت. وبدلا من قراءة القرآن الكريم والتسبيح نقوم باعداد اطباق لا مثيل لها وكأن الشهر شهر التمتع بالوجبات الشهية. وبدلا من تفقد المسلم لأخيه المسلم نقوم بتفقد اماكن السوبرماركت. ودليل آخر اتحدى من يقوم منا بزيارة جاره القريب بين العصر والمغرب ليتأكد انه صاحب حاجة أم لا، ويطمئن عليه.

تعالوا لنضع تصنيفا لنا في هذا الشهر شهر الرحمة. كثير منا من يصوم جوعا... وكثير منا صومه تمشيا مع ما هو موجود... وكثير صيامه لا يكتمل... وكثير منا عدم صيامه يكون لأهله افضل من صيامه.. مع احترامي الشديد لجميع الصائمين. «والله غفور رحيم».

وليس هذا بيت القصيد. بيت القصيد هو دعوة لجميع المسلمين في العالم بأن يرفعوا ايديهم لله سبحانه وتعالى في يوم واحد وساعة واحدة قائلين «اللهم أعز الاسلام والمسلمين».

ألستم معي بأن الله لن يعيد آيدينا خاسرة. ألستم معي بأن الله وعد بنصرة الاسلام والمسلمين. ألستم معي بأن هذه الدعوة اذا كانت صادقة ستغير وجه التاريخ وكل التوقعات. ألستم معي بأن الله سبحانه وتعالى قادر على ذلك؟

إذن لماذا لا نفعل ونرفع أيدينا جميع المسلمين في بقاع الأرض في ليلة ٢٧ من رمضان الساعة الواحدة بعد منتصف الليل قائلين «اللهم أعز الاسلام والمسلمين».

تأكدوا ان ٧٠٠ مليون مسلم عندما يرفعون أيديهم في وقت واحد وليلة ٢٧ رمضان ليلة القدر ودعاء واحد «اللهم اعز الاسلام والمسلمين» عندما تهوي أيديهم ثانية ستجعل ريحاً يتحرك في العالم يصفع وجه كل من لا يقول «سبحان الله، سبحان الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».

هذه دعوة لجميع المسلمين في شتى انحاء الأرض تجمعهم حين نقول الله اكبر، الله اكبر.

مازن محمد رجا نصار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تلاحم الشعب العربي ضد أعدائه

احتفل الشعب العربي كله من ادناه إلى اقصاه، بزفاف الشهيد خليل الوزير، أبو جهاد، نحو قافلة الشهداء الطيبين الأخيار.

كان هذا الاحتفال مظهرا عميقا من مظاهر الوحدة العربية الشاملة نحو رجل يحب الموت، كما يحب الأعداء الحياة.

ونحن العرب لا نملك إلا التلاحم، و التضامن فيما بيننا. ولو تلاحمنا لما اضطر ابو جهاد إلى أن يقطع الطريق مطرودا من اكثر من عاصمة عربية، ليجد امامه البحر، يقيم على شاطئه، ليتلقى غدر الأعداء، وخذلان الأصدقاء. ولو تلاحمنا لكان هنا أمر آخر في أكثر من موقع، و اكثر من مجال. أليست الرماح تأبى، إذا اجتمعت، ان تتكسر؟

ولو تلاحمنا منذ زمن لما اضطررنا إلى رؤية قوم من ابناء جلدتنا يبيعون انفسهم لإيران، لتزرع الارهاب، و الخوف و اللااستقرار في المنطقة، مثلما هو حادث في الجابرية المنكوبة.

لقد ادركنا بعد فترة طويلة، ان اسرائيل لا تفرق بين احد منا، و لا ترحم احداً منا، و أن إيران الخميني، تؤمن بهذه الفكرة، وتطبقها، كما تفعل اسرائيل. وحسناً ما قرأنا في دولة كالكويت حين تلاقى سنتها وشيعتها، على الايمان بالوحدة الوطنية، و الرفض التام لعوامل الفرقة، و الاختلاف، و التباعد، الذي تعمل دولة في الشرق، ودولة في الغرب، على إدخاله البيت العربي، وزرعه في حدائق قلوبنا، ونفوسنا، و أذهاننا.

لقد تعود العرب، على الاختلاف كثيراً، ولقد عشنا وترعرعنا على تلك الخلافات حتى صارت طبيعة فينا، لا فكاك منها، لكننا تعودنا على مدى تاريخنا أن نضع مصلحة الوطن أولاً فوق كل اعتبار، و ان نمنع الأجنبي أيا كان، و أيا من الملابس يرتدي، ان يدخل بيننا، و يفرق بين مجتمعنا الواحد.

وها هم الكويتيون في موقفهم التضامني، ومعهم إخوتهم العرب، يعيدون ربط لحمة الوحدة الوطنية من جديد.

وها هم الفلسطينيون يفعلون ذلك في مواجهة مصابهم الجلل، وهم يودعون شهيدهم العظيم.

«الشرق الأوسط»



هستيريا القصيدة

بقلم: محمود درويش

القصيدة، القصيدة..
الى متى ؟

هل بقي في اللغة العبرية ما يكفي من السيوف لمحاربة قصيدة أخرى يكتبها شاعر آخر يطالب الغزاة بالجلاء؟

كان على ناتان زاخ، ايضا، ان يشتمني لكي يتمكن من صياغة سؤاله الجريء : هل يشترط الاسرائيليون السلام مع الفلسطينيين بأن يقع الفلسطينيون في غرامنا اولا؟ إذا كان الأمر كذلك، فان علينا ان ننتظر طويلا طويلا..

فوجيء الوعي الاسرائيلي بأن الشعب الفلسطيني لا يحب الاحتلال ولا يحب المحتلين !!

فوجيء الى درجة جعلت «يديعوت احرونوت» تضع العنوان التالي : «القصيدة توحد الكنيست»، بعدما قدمها رئيس الوزراء دليلاً على ضرورة الاستمرار في الاحتلال.

أما الكتاب الليبراليون، عشاق السلام، فقد انخرطوا في نوبة من بكاء التماسيح، بعدما اكتشفوا ان الفلسطينيين ما زالوا يعتقدون ان فلسطين هي وطنهم، فهددني عاموس كينان بأن لغة الحوار الوحيدة، بيننا، هي البندقية.

ولكن الاستشراق الاسرائيلي ما زال مشغولا في البحث عن معنى كلمة «حجل»، وعن الدلالة الناجمة عن وضعها بعد كلمة «حجر»، وقد صدق متيتاهو بيلد في ملاحظة الاغتراب الثقافي، او القطيعة الثقافية، بين ثقافتين تعيشان على أرض واحدة، فلا احد يفهم احدا الى حد لم يمكن المترجمين من معرفة ان «الحجل» هو طائر في حجم الحمام يعيش بين الحجارة!

وحين سئل احد نواب «الليكود» : ألا يقول نشيدكم ان لنهر الأردن ضفتين: غربية، وشرقية ايضا؟ قال: يحق لي أن أغني.. فهل يحق للفلسطيني ان يغني وطنه، كما يحق للاسرائيلي ان يغني توسعه؟

كلا، لأنه لا يحق للعربي صياغة لغته خارج ما يحدده له الاسرائيلي من وجود، وكل ما هو خارج ذلك، هو خارج الانساني! على الانساني فينا، إذا ان يغادر فضاء انسانيته، ويختار الاقامة في «جيتو» الآخر. عليه ان يكون حارسا لغيابه الخاص، حارسا لوجود الآخر في غيابه.

اذا كنا لا نستطيع ان نعيش معا، فلماذا لا نستطيع ان نموت إلا معاً.

هذا السؤال المعبّر عن أقصى حالات التنازل الانساني، يتحول مروره على الوعي الاسرائيلي الى أقصى حالات العدوان الوحشي، لأن فيه خروجا على مألوف الدور الذي حدده الاسرائيلي للآخر، لأن فيه حرية مساومة.

وهكذا يتحول الفلسطيني ـ في الوعي الاسرائيلي السائد ـ من انسان يحق للاسرائيلي ان يقضي عليه ليحقق انسانيته، الى موضوع حي يتشكل منه نسيج الوجود الاسرائيلي، الى موضوع ضروري، ومهيمن عليه، يستخدمه الاسرائيلي متى شاء وكيفما شاء.

فما الذي يوحد هذا النسيج الفسيفسائي عدا وحدة الانتصار على شبح يعيد هيكلة كيانه.. والحاجة الى الوحدة خوفا من هزيمة جريمة ؟ وكأن الفلسطيني في غيابه وفي حضوره، هو جوهر الوجود الاسرائيلي شرط ان يمتثل لما يحدد له من دور، فبقدر ما ينكر وجوده يعترف بكثافة وجوده، وبقدر ما يقترب من الاعتراف بهذا الوجود يهدد نفسه ويقصيها عن وجود مشروط بنفي الآخر، وكأن الاسرائيلي يحتاج احيانا الى ان يستدعي الفلسطيني، في الصورة التي يريدها، لكي يبقى اسرائيليا !

أما من هوية أخرى !

ان الاسرائيلي هو الذي يفقر ذاته وموضوعه ويزيدهما افقارا بتربية خوف غريزي من عدو لا بد منه، عدو مصنوع بعناية فائقة، عدو لا عدو له الا اليهودي، منذ بدء الخليقة والى الأبد، واذا كان العالم كله هو هذا العدو فان ذلك يزيد من خصوبة العبقرية اليهودية ولذلك حولت مقولة «كل العالم ضدنا» الى خصوصية اسرائيلية والى شرط وجود. أما كيف يكون العالم كله خطأ، ويكون الاسرائيلي هو الصواب؟ فذلك سؤال يشبه التجديف.. لأن شرعية اي فعل اسرائيلي، وامتلاكه لحق لا يمتلكه سواه، مشروطان بعداء العالم كله.

لعل هذه العقدة ـ العقيدة هي أبسط الأسلحة التي تقاوم بها النفسية الاسرائيلية مأزقها، كانت في الماضي سلاحا يحول دون ذوبان اليهود في مجتمعاتهم، وصارت اليوم سلاحا يحارب انبثاق الآخر من أرضه، وسلاحا يحول دون انفتاح الأرض على تعايش ممكن، شرطه الأول هو الاعتراف بحق الآخر في ارضه، باعتباره صاحب هذه الأرض، لا لاجئا يطلب الامان من المهاجرين !

ان العالم المنقسم الى عالمين : اليهود، واللايهود ليس عالمنا. لهذا السبب، لا مكان لنا في هذا العالم إلا خارج العالم. لاننا لسنا يهودا، ولأننا لا نقبل ان تعرف هويتنا بأننا «لا يهود»؟ ولكن هذا العالم ليس موجودا في هذا العالم، انه عالم اسرائيلي متخيل، انه دستور الخائفين من دستور يلزمهم تجاه الآخرين وتجاه انفسهم، انه «واقعية» الذين يعتقدون ان الواقع مصنوع من مادة رخوة طيعة في ايد لا تعرف حدود جسدها ولا اطراف خوفها، وأي تراجع عن مدى ما يصل اليه الصاروخ الاسرائيلي هو بمثابة تراجع عن يهودية اسرائيلية لم يشارك احد في صياغة حدودها غير يهودها المنقسمين على حدود الخوف.

فماذا نفعل، نحن، بخوف معلن لا يفصح عن اقاليم الطمأنينة؟ وماذا يقترح علينا الاسرائيليون عدا التلاشي المحفوف بخطر يهدد تماسكهم الداخلي بانهيار المبرر؟

نحن مطالبون، الآن، بانقاذ هذا التماسك من مخاطر انسانيتنا. نحن مطالبون بأن نطمئن الاسرائيليين الى أننا وحوش لا ترضى بأقل من رميهم في البحر. نحن مطالبون بتثبيت صورتنا كما رسموها، كي يكون الكلام الذي لم نقله أشد وحشية من الفعل الذي ارتكبوه، فمن هو الذي قذف بالآخر في البحر وفي الصحراء معا؟ كان ذلك بسبب قول لم نقله، ولكن كانوا يريدون لنا ان نقوله، وهكذا يتحول ما يريدون لنا ان نقوله الى قول قلناه والى فعل فعلناه، لا لشيء الا للمحافظة على عناصر التماسك في مقولة «كل العالم ضدنا»، «جميع العرب ضدنا»، و«جميع الفلسطينيين ضدنا».

لماذا؟ لماذا؟ لم يكن بن غوريون من «الغوييم» ولكن عقله الباطن كان يعرف ان الصراع ليس عرقيا، وان الاسرائيليين يتحملون مسؤولية غياب السلام بسبب ما يفعلونه لا بسبب ان العالم كله ضد اليهود، باح بن غوريون لصديقه ناحوم غولدمان، في ساعة متأخرة من ليالي «سديه بوكر» بقلقه على المستقبل. وقال: «لماذا يعقد العرب صلحا معنا؟ فنحن الذين اخذنا ارضهم».

«نحن الذين اخذنا ارضهم» هل ذلك ما يدفع الباطن الاسرائيلي الى الجنون من تجليات ذاكرة الحاضر العربية؟

ليس هذا السؤال مهما الآن لمن يريد التحرر من عقلية «الجيتو» والانفتاح على الآخر، ولكن من يريد صيانة الاحتلال باحتلال جديد يصان باحتلال آخر.. يرى ان اي انسحاب عن اي احتلال هو انسحاب عن الوجود، وهكذا يقول هذا الوعي ان الوجود الاسرائيلي هو وجود الاحتلال، وبالتالي فان اي تراجع عن الغزو والاحتلال هو دعوة الوجود الاسرائيلي الى الانتحار، ولكن لا احد يسأل - اذا كان الاحتلال قد جند العالم كله ضد الاسرائيليين. فلماذا لا يكسب الاسرائيليون عطف العالم بحل بسيط هو الانسحاب ؟

لقد وجد الاسرائيليون لعبة جديدة، وجدوا القصيدة.

ان من يصدق لغتهم يتوهم بأن الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لا يدور الآن على ارض، بل يدور على أرض في قصيدة، فالقصيدة هي ناقوس الخطر الذي يستنفر المجتمع الاسرائيلي الى الوحدة الوطنية، القصيدة هي الحرب، هي الخطر، هي الطاعون، القصيدة هي القصيدة، فاما نحن، واما هي.

شيء من المسرح العبثي، من الهستيريا الجماعية، إذ لم يحدث من قبل ان انغمس مجتمع في مثل هذه العملية من عمليات صرف الأنظار وغسل الدماغ، ولم يتوحد مجتمع امام خطر واهم كما يتوحد المجتمع الاسرائيلي امام قصيدة، لقد ترجمت اربع مرات الى العبرية ومرة الى الانكليزية، وسينشرها اليمين اعلانا انتخابيا «لأن هذه القصيدة قد ضمنت لحزب الليكود المقعد الذي يحتاج اليه للانفراد بالحكم ـ على حد تعبير الشاعر حاييم غوري في «دافار»، «كنت سأقرأها كلها، لكنني لا أريد ان امنحها شرف الظهور في محاضر الكنيست» ـ هكذا قال يتسحاق شمير اثناء استعراض محادثاته في واشنطن... لماذا ؟ لماذا ؟

اعترف بأنني عاجز عن فهم هذه القضية، وعاجز عن متابعة سيل لا يتوقف من مقالات اسرائيلية توحدت في فهم واحد : ان الانسحاب من الأرض المحتلة يهدد الوجود الاسرائيلي. وان العرب يريدون ان يرمونا في البحر، وان الحوار معهم مستحيل، وان الدليل على ذلك هو القصيدة.

من السابق لأوانه أو من غير اللائق، ان نسألهم: أيهما اقسى: الاحتلال، أم الدعوة الى زوال الاحتلال؟ أيهما أقسى: دفن الأحياء وتكسير العظام والقتل اليومي، أم نشيد الى وطن؟

أليس أبسط ما يقوله الرازح تحت الاحتلال للمحتلين: اخرجوا من بلادنا، واخرجوا من حياتنا..

أم اكتشف المحتلون بأننا لا نحبهم ولا نريدهم، فأصيبوا بصدمة عاطفية جراء خيانة زوجية.

انهم هم الذين يقولون انهم لا يستطيعون التعايش معنا. ولكن المعضلة هي انهم لا يستطيعون العيش من دوننا. وليس في وسعنا ان نحل هذه المفارقة المفتوحة على وحشية الغابات التي تختلط فيها الخرافة بالأمر الواقع. وهشاشة التكوين بصلابة الفولاذ.. وحاجتهم الدائمة الى صناعة العدو، العدو الذي يريدون ان يحددوا له سلوكه ولغته، وردود أفعاله، وشكل أحلامه، العدو الآلي.. المستجيب لما يوجه اليه من ارشاد..

وليست القصيدة الا ذريعة
ولكن، الى متى... الى متى؟
وهل في استطاعتنا ان نقترح عليهم هذه المقايضة:
ان يفككوا المستوطنات،
وان نفكك القصيدة!

(بالاشتراك مع اليوم السابع)

انتهاء عهد الارهاب في ايران لن يحدث غداً

بقلم: أمير طاهري

ان انتهاء عهد الارهاب في ايران المنتظر طويلا وهو موضوع الكثير من التوقعات السائجة في الغرب، لن يحدث غدا، وهذا هو الاستنتاج الذي يجب ان يفكر فيه المرء من جراء اربعة احداث جرت مؤخرا وجعلت ايران تعود من جديد الى الأضواء.

الحدث الأول هو الانتخابات العامة التي بدأت في ٨ ابريل (نيسان) وسوف تنتهي قبل نهاية هذا الشهر. وأحد السيناريوهات (أي مجرى التوقعات) هو ان ائتلافا ممن يدعون بالمعتدلين.. قد يحوزون على الأغلبية قادرة على العمل وبذلك يعطون ايران فرصة لكي تحصل على حكومة «معقولة» خلال السنوات الأربع المقبلة.

الا ان النتائج الأولى للانتخابات تبين ان مجلسا أشد تطرفا وراديكالية هو الذي سيتشكل، واذا تكررت النتائج الحالية في الجولة الثانية من الانتخابات، وليس هناك ما يدعو الى ان لا تتكرر، فان المجلس الجديد سيكون فيه ٢٠٠ متصلب يواجهون ٥٠ «معتدلا» يضاف اليهم عشرون متقلبا في الآراء.

والسبب في نجاح المتصلبين هو ان احمد خميني ابن خميني قد انحاز مؤخرا نحو الراديكاليين

وبذلك جعل في الامكان تكوين ائتلاف واسع بينهم. وهذا التجمع يشمل مساندي هاشمي رافسنجاني الذي يتوق الى محو سجله المتعلق بفضيحة «ايران جيت» ولذلك نراه يتحدث الآن بروح أشد راديكالية.. ويبدو المجلس الجديد انه يضع فكرة تصدير الثورة الايرانية الى الخارج في رأس قائمة مهماته.

وهو ايضا سيقوم بالمضي في الحرب مع العراق، بغض النظر عن ان خيارات ايران قد صارت أضيق في هذا النزاع الذي يظهر انه لا ينتهي.

ان الائتلاف الجديد بين الراديكاليين والمتصلبين لا يحتمل ان يسمح لحسين منتظري وهو المعين رسميا من قبل خميني على خلافته، ان يحصل على لقب «الامام».

ان منتظري وهو الرجل الوحيد في الزعامة الايرانية الحالية الذي يمكن ان يوصف بانه «معتدل» قد خسر ضمان اغلبية لجماعته في المجلس. وهو الآن يواجه احتمالات النزاع على السلطة الذي يبدو انه سيكون فيه الجانب الأضعف.

كان المحور الجديد بين احمد خميني ورافسنجاني يحاول منذ زمن ان يجعل موقع منتظري محل شك. ومع وجود مناهضي منتظري على شكل هذا المحور فان من المحتمل انهم سيعيدون الحياة الى صيغة القيادة الجماعية لضمان خلافة خميني.

وتحت هذه الصيغة يمكن لأحمد خميني ان يبرز على انه «الرجل القوي» في مجلس يضم «خمسة اشخاص» من رجال الدين الكبار الذين سيمارسون سلطة مطلقة بعد ذهاب خميني. وبما انه لا منتظري ولا أي واحد من ايات الله الكبار مستعدون للاشتراك في مثل ذلك المجلس، فان تشكيله سيكون وفقا لما يرغب به احمد خميني شخصيا.

والحدث الثاني الذي قضى على الآمال في عودة ايران الى طريق الاعتدال هو اختطاف الطائرة الكويتية وهي في طريقها من بانكوك. وقد بات الآن واضحا ان العملية جرت بعلم من المتصلبين في طهران ان لم يكن بتشجيع منهم. وكان الهدف من الاختطاف هو التقليل من اهمية المؤتمر الاسلامي في الكويت وفي الوقت نفسه التغطية على ما يجري من مفاوضات سرية بين فرنسا وايران بشأن الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان. وكذلك يريد المتصلبون ان يظهروا للعالم ان ثورة خميني لاتزال حية نشيطة وهي على اعتاب انتخابات بدت فيها «الجماعات المعتدلة» تتوقع لنفسها مكاسب كبيرة.

والحدث الثالث هو خطبة خميني التي قال فيها انه ينوي ارسال ١٥٠ الف ايراني الى مكة المكرمة هذه السنة بدلا من الـ ٥٠٠٠٠ حاج الذين يمكن لايران ان تطلب الاذن لهم على اساس نظام نسب توزيع عدد الحجاج بين الدول. واضافة لذلك فان خميني قال ان الايرانيين يتوقع منهم ان يتظاهروا في مكة المكرمة والمدينة المنورة ويثيروا العنف كما كانوا يفعلون خلال السنوات الثمان الماضية.

واخيرا فان سلسلة الأوامر التي اصدرها خميني، وهي في الحقيقة توقف العمل بالدستور، قد اعطت المتصلبين حيوية جديدة وفرصة واسعة لاعادة الحياة الى مشاريعهم الثورية داخل ايران وفي الوقت نفسه القيام بتوسيع حملاتهم الساعية لاحداث الاضطرابات في الخارج.

ويبدو خميني وهو في السادسة والثمانين من عمره، مصمما على غلق الطريق أمام كل امكانيات الاعتدال قبل ان يغادر الحياة. وابنه الذي كان قد انحاز من قبل الى «المعتدلين» في المراحل الأولى من الصراع على السلطة في ١٩٨١ و١٩٨٢، قد عكس مواقعه أخذا بنظر الاعتبار رغبات والده.

ان التسويغ الذي يقدمه احمد خميني لانقلاب موقفه تسويغ بسيط: ان ثورة خميني لا تستطيع ان تحظى بالاسناد الصادق من الطبقات الوسطى في ايران ومن الخارج حين تصير «معتدلة» وعليها اذن ان تتشبث بمجالها الشعبي الذي يزداد ضمورا حتى النهاية المريرة.

تبدو الآن كل الآمال المعقودة على حدوث تحول هادىء في ايران انها تحطمت.

مديرة دار الأوبرا المصرية لـ «الشرق الأوسط»:

الدار الجديدة مركز إشعاع ثقافي وحضاري مهرجان حفل الافتتاح يستمر شهراً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، تشهد مصر اهم الأحداث الثقافية العربية، بافتتاح دار الأوبرا الجديدة. التي تعد مركزا للاشعاع الحضاري والثقافي في المنطقة والتي اشرفت على بنائها الحكومة اليابانية بمنحة قيمتها ٣٤ مليون دولار. وخلال ايام يعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري البرنامج الثقافي لحفل الافتتاح الذي يشهده الرئيس مبارك ورئيس وزراء اليابان، وعدد من الملوك والرؤساء العرب والأجانب.

والدار الجديدة ليست دارا للأوبرا فقط، بل هي مركز تعليمي وثقافي شامل، ولذلك تم اختيار الدكتورة ماجدة صالح كمديرة لهذا المركز باعتبارها خريجة معهد البولوشوي الروسي وحاصلة على ليسانس لغة انجليزية وكانت الباليرينا الأولى لفرقة باليه القاهرة وشاركت في العديد من الباليهات العالمية. ثم حصلت على الماجستير والدكتوراه من جامعة نيويورك الامريكية في الفنون الشعبية المصرية كما عملت عميدة لمعهد باليه القاهرة لعدة سنوات.

وفي حوار سريع مع الدكتورة ماجدة صالح تحدثت عن المراحل التي سبقت انشاء دار الأوبرا، والأجزاء التي تتكون منها الدار كمركز ثقافي تعليمي وأهميتها للنهوض بالحركة الفنية بمصر ودورها الثقافي في المنطقة العربية.

تقول الدكتورة ماجدة صالح: بدأ التفكير في بداية الستينات في انشاء دار اوبرا جديدة بدلا من دار الاوبرا القديمة التي انشأها الخديوي اسماعيل وقد اخذ الموضوع بعد ذلك عدة مراحل من التقدم والتوقف قبل حريق الأوبرا عام ١٩٧١، وبعد احتراق الأوبرا أخذ المشروع الشكل الجدي لاقامة دار جديدة، وبذلت وزارة الثقافة عدة محاولات لاعادة البناء ولكن دائما يقف التمويل المادي عائقا امام تنفيذ المشروع الى ان قام الرئيس مبارك بزيارة الى اليابان عام ٨٤، وأعلنت الحكومة اليابانية بهذه المناسبة تقديم منحة للحكومة المصرية على سبيل المجاملة لبناء مركز ثقافي تعليمي متعدد الاغراض لاقامة الاوبرات والحفلات الموسيقية والكورال والعروض السينمائية وتنظيم دورات تعليمية للهواة في كل فروع الفن. وقد قدمت اليابان المنحة لاقامة مركز ثقافي تعليمي وليس دارا للاوبرا باعتبار ان المركز الثقافي يقوم بدور تعليمي وثقافي لتنمية الشعوب اكثر من دار الأوبرا.

تقول الدكتورة ماجدة صالح: ان مساحة المركز الجديد تبلغ ٤٥ الف متر مربع منها ٢٢ الف متر للانشاءات والباقي حديقة عامة وأماكن خدمات. والمركز يتكون من دار للأوبرا، وهي مسرح كبير يتسع لـ ١٢٠٠ مقعد، ومسرح مكشوف يتسع لـ ٦٠٠ مقعد، ومسرح صغير ٥٠٠ مقعد، وصالة عرض للفنون، ومكتبة موسيقية، ومتحف للفنون، وغرف للفنانين، وغرف لتدريب الباليه. وتقول ايضا ان هذا المجمع المسرحي يعد اضافة جديدة لقائمة المسارح العظيمة في العالم، وقد تم تجهيزه بأحدث التجهيزات المسرحية حيث يتم تشغيل المسرح بأحدث اجهزة الاضاءة والصوت التي تعمل بالكمبيوتر. وتسجل الأصوات باللاسلكي «اتوماتيكيا»، كما يتم تشغيل وحدة فيديو داخلية بحيث اذا جاء مشاهد بعد بدء العرض يمكنه متابعة العرض من قاعات خارجية عبر جهاز الفيديو لحين انتهاء الفصل الأول. كما تم تزويد خشبة المسرح الرئيسية بأجهزة تعمل على تغيير الديكورات الكترونيا وصممت الستائر من مواد معدنية عازلة، لعزل المسرح من الصالة عند حدوث أي حريق. اما سقف المسرح فقد تم اعداده على شكل وردة كبيرة، اما الجدران فقد صنعت من السيراميك الذي يعكس الصوت ليعطي درجة صوت واحدة لأي مستمع. اما المسرح المكشوف والمسرح الصغير فقد تم اعدادهما بأجهزة حديثة تسمح بحرية الحركة فيهما لاستخدامهما لأكثر من غرض كما يتم لأول مرة اعداد مقاعد للمعوقين. وسوف يضم المركز ايضا مكتبة موسيقية تشمل تسجيلات لموسيقى جميع الشعوب. أما المتحف فيضم المقتنيات التاريخية والفنية لعروض وفنون الأوبرا، كما سيتم ربط اجزاء المبنى بعضها ببعض بمجموعة من التماثيل لشخصيات لها دور في تاريخ الموسيقى العربية، ومجموعة تماثيل شخصية تقدم فكرة عن اشهر الأوبرات العالمية مثل عايدة وروميو وجوليت وعطيل. أما حديقة الأوبرا فسوف يتم اعدادها كحديقة متحفية تضم اعمالا تشكيلية منتقاة لأشهر الفنانين المصريين والعالميين.

تنمية المواهب الفنية

● وما هي الوظيفة التعليمية والتثقيفية للمركز؟

ـ حرص اليابانيون على أن يتم تصميم المركز كمؤسسة تعليمية تثقيفية لتنمية مواهب الشعب وليست دارا للأوبرا، حتى تكون اكثر فائدة كخدمة مركزية للأنشطة الفنية وللاسهام في النمو الثقافي والروحي، ولتقديم التدريب التكنولوجي المنتظم ولتشجيع الأنشطة الثقافية الحرة. ففي خطتنا تنظيم دورات تدريبية في جميع مجالات الفنون للهواة منذ سن الطفولة وحتى الشباب وللكبار ايضا، وذلك لخلق جيل جديد من متذوقي الفنون ولتشجيع المواهب باتاحة الفرصة لهم للاشتراك في فرق فنية يتم تكوينها للنهوض بمستوى الأداء الفني. كما يستخدم المركز كمقر لاقامة المناسبات والمؤتمرات الثقافية والاجتماعية.

● وما هو تأثير هذا المركز الثقافي التعليمي على الحركة الثقافية في المنطقة العربية؟

ـ «دار الأوبرا» ستكون كمركز اشعاع حضاري وثقافي عربي وعالمي. فهذا المركز من وجهة نظري له تأثيره. المهم جدا على الثقافة المصرية بما سيقدم من خدمات ثقافية وفنون جادة وراقية ستنهض بالحركة الفنية في مصر. أما على المستوى العربي فسوف يتيح الفرصة لتبادل الفن مع جميع الدول العربية فتقدم فرقها عروضها على مسارح المركز ودار الأوبرا بما فيها فرق الفنون التقليدية والمسرحية. اما تأثير المركز عالميا فسيحقق الفرصة للاحتكاك بالفنون العالمية ولأول مرة سوف يعود الموسم الفني كاملا منذ ١٧ سنة، ليعمل طوال السنة عدا شهري يونيو ويوليو. وسوف نعلن عن تاريخ كل موسم قبل بدايته بعام كامل حتى يتمكن المشاهد العربي والسائح من متابعة الأنشطة وحتى نتمكن نحن من دعوة الفرق العالمية الشهيرة التي يتم حجزها قبل موعد تقديم الحفلات بثلاث سنوات.

مهرجان دولي

● هل انتهى اعداد حفل الافتتاح؟

ـ كل ما تم حتى الآن تصورات اولية للعرض على لجنة تنظيم الافتتاح والتي تضم احمد بهاء الدين وصلاح طاهر والدكتورة رتيبة الحفني وأنيس منصور والدكتور مجدي وهبة وفؤاد العرابي وكيل اول وزارة الثقافة. والتصور الأولي يبدأ بمهرجان الاحتفالات اول اكتوبر ويصل الى ذروته يوم الافتتاح في ١٠ اكتوبر. وتشمل هذه الاحتفالات منطقة الجزيرة المحيطة بدار الأوبرا وضفتي نهر النيل. اما تصور الاحتفال الفني فسوف يكون بمثابة مهرجان دولي بعد الافتتاح يستمر حتى نهاية الشهر ويتضمن استعراضاً فنياً كبيراً لاشكال الفنون الكلاسيكية والشعبية واليابانية والمصرية والكلاسيكية الغربية كما تشارك فيه فرق من دول اوروبية وافريقية وعربية أخرى، بحيث يتم تشغيل المسارح الثلاثة الموجودة بالمركز في وقت واحد.

الدكتورة ماجدة صالح

الموسم الأول

● وما هي الأعمال التي تتم الآن وحتى موعد الافتتاح؟

ـ لا بد من تنظيم فريق عمل يدير المركز الثقافي التعليمي ولا بد من برنامج فني لتشغيله ولذلك فان ما نقوم به الآن هو تشكيل مجلس ادارة قوي وتشكيل جهاز فني يتميز بالمرونة وسرعة الحركة. كما يتم اعداد الموسم الفني الأول الذي سيبدأ عقب الافتتاح ويستمر حتى نهاية مايو ٨٩. وذلك يقتضي جهوداً كبيرة من الآن، فعلى سبيل المثال اذا كنا نريد دعوة اوركسترا فيينا لتقديم عروضه عام ٩٢ فلا بد من الاتفاق معهم من الآن. اما بالنسبة للاعداد لحفل الافتتاح فأتمنى ان ننتقل الآن من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ لأن بنود الأعمال كبيرة جدا ومتنوعة جدا ومسؤوليتها موزعة على العديد من الجهات. فحفل الافتتاح يحتاج الى تنسيق كامل بين قطاعات وزارة الثقافة مثل اكاديمية الفنون وقطاع الموسيقى والاستعراض ووزارات الداخلية والخارجية والاعلام والسياحة والدفاع ومحافظات القاهرة والجيزة.

● وكيف سيتم تمويل ميزانية تشغيل المركز الجديد؟

ـ ان تشغيل جميع مكونات المركز، بما فيها دار الأوبرا يتكلف بالطبع مبالغ مالية كبيرة، فتكلفة دعوة احدى الفرق العالمية تصل الى ١٠٠ الف دولار، ولذلك نحن نفكر في انشاء جمعية اصدقاء المركز الثقافي لتمويل المركز وجلب المنح الخارجية كما نبحث في انشاء صندوق خاص بدار الأوبرا.

١٥ مليون شخص مصابون بمرض البهاق في العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من امام سالم.

ذكر تقرير طبي ان عدد الأشخاص المصابين بمرض «البرص» (البهاق) يصل الى ١٥ مليون مريض في العالم يتلقى ثلاثة ملايين منهم فقط العلاج الطبي المناسب بسبب نقص المستلزمات الدوائية والعلاجية وخاصة في دول العالم الثالث.

وحذر التقرير الذي نشرته المؤسسة الطبية الفرنسية المتخصصة بمرض البهاق واسمها «مؤسسة فولدو» من انتشار المرض بشكل خاص في الهند ودول افريقيا حيث يصيب هناك ما بين ١ ٪ و٢ ٪ من اجمالي عدد السكان.

● ولكن ما هو البهاق او البرص؟

ـ يقول الدكتور محمد حسن الحفناوي ـ أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية في كلية طب عين شمس ان البهاق هو احد الأمراض الجلدية التي يفقد فيها الجلد المادة الملونة له وهي «الميلانين» وبذلك يبدو الجلد في المناطق المصابة ابيض ناصعا مثل لون اللبن. وتكون الحافة اكثر تلوينا من بقية الجلد وغامقة عن المعتاد وتكون الاماكن المصابة في مستوى سطح الجلد اي انها ليست مرتفعة او منخفضة عن بقية الجلد ولا يشعر فيها المريض بألم او حرقان. وهذا يميز البهاق عن امراض اخرى يتغير فيها الجلد.

ويبدأ البهاق في منطقة محدودة ثم ينتشر بالتدريج إذ تكبر المنطقة الأولى ثم تظهر مناطق أخرى وتكبر ايضا بالتدريج ثم تتلاقى المناطق في مساحات اكبر وهكذا حتى تصاب مناطق كبيرة من الجسم وفي احوال أخرى وقد تعم الاصابة معظم مناطق الجسم حتى يبدو وكان المريض قد تحول لونه الأصلي الى لون اخر ابيض ناصع كاللبن وقد نشاهد انتشارا سريعا للمرض او انتشاراً بطيئاً جدا والحالة الاخيرة المعتادة وان كانت هناك احوال مرضية أخرى تقف الاصابة فيها عند مساحة معينة لفترات طويلة من الزمن.

ويظهر البهاق في اي سن من حياة الانسان وبالنسبة للذكور والاناث على حد سواء وليست له اعراض جانبية سوى تشويه اللون وهذا بالطبع يؤثر بدرجة كبيرة على نفسية المريض وخاصة اذا كان في مقتبل العمر.

ومرض البهاق غير معد وغير ضار بالمريض او مخالطيه وليس فيه أي شيء سوى مظهره وقد ثبت علميا ان الخلايا الحاملة «للميلانين» لا تموت في المنطقة المصابة بل تظل موجودة ولكنها لا تحتوي على المادة الملونة والسبب في خلو هذه الخلايا من المادة الملونة غير معروف تماما وان كان اكثر الاحتمالات يشير الى أن القلق العصبي والاضطراب النفسي المفاجيء الشديد هما أهم العوامل التي تسبب هذا المرض.

والنوع الشائع من البهاق هو النوع المكتسب التلقائي أي البهاق الأولي والذي يظهر دون سبب معروف وقد فسر العلماء حدوثه بأسباب غير مقطوع بها مثل الاصابة بمرض الزهري او اضطراب الغدد الصماء ولاضطراب الأعصاب اثر هام في البهاق ايضا كما ان هناك تفسيرا آخر، وهو أن يكون للمناعة الذاتية اثر في المرض.

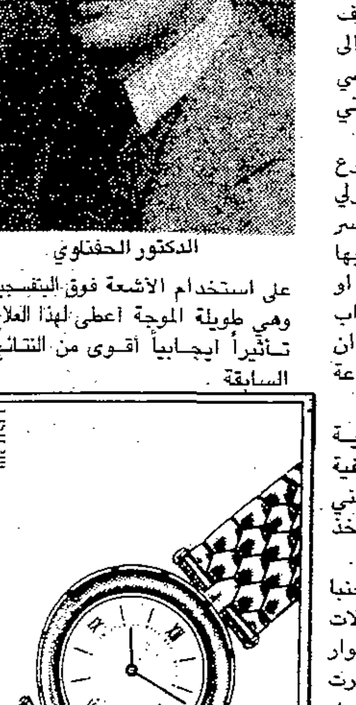
وفي حال الاصابة بأمراض جلدية مثل الفطر متعدد الألوان او الصدفية والاكزيما والالتهاب الجلدي الدهني والنخالة المحمرة الشعرية قد يأخذ البهاق مكان المرض الجلدي وشكله.

وقد يكون للمرض الجلدي بقية جنبا الى جنب مع البهاق.. وهناك حالات عديدة ظهر فيها البهاق مكان سوار الساعة لدى بعض السيدات وقد ظهرت حالة اخرى من البهاق في الساقين على شكل بقع كبيرة وهناك حالة أخرى طريفة لسيدة غيرت موضع سوار الساعة الى اليد اليمنى فظهر البهاق وعندما علقتها بصدرها ظهر البهاق.

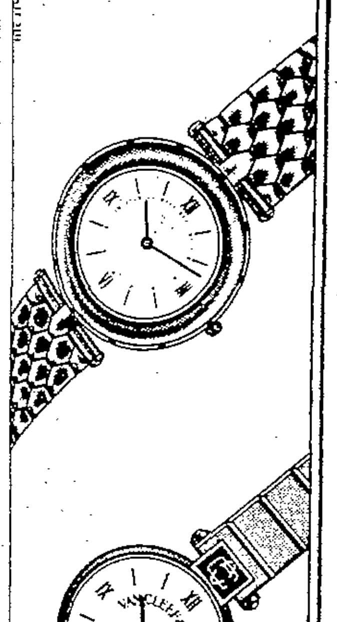
وهناك نوع آخر من البهاق وهو النوع الذي يحدث منذ الولادة وهو اما ان يكون عاما بالجسم او محدودا. والنوع العام يفقد فيه الجسم المادة الملونة من جميع الأعضاء الملونة مثل قزحية العين والشعر والجلد.

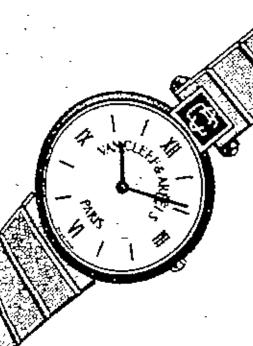
ويقول الدكتور محمد حسن الحفناوي ان فريقا من علماء المركز القومي للبحوث في مصر وأساتذة الطب بقسم الامراض الجلدية بكلية طب عين شمس تمكنوا من اكتشاف طبي جديد لمادة الخلين «المستخرجة من الخلة البلدي» لعلاج مرض البهاق.

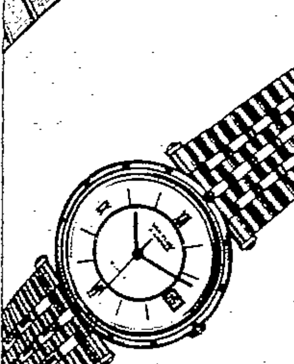
وقد اعتمدت التجربة اساسا على أن التركيب الكيميائي للخلين يشابه مادة السورالين المستخرجة من نبات الخلة الشيطاني ونجح استعمال مادة الخلين في شفاء العديد من الحالات وبلغت نسبة المرضى المستجيبين للعلاج ٧٦.٥ ٪ الا أن الوسائل العلمية المستحدثة القائمة على استخدام الأشعة فوق البنفسجية وهي طويلة الموجة اعطى لهذا العلاج تأثيراً ايجابياً أقوى من النتائج السابقة.

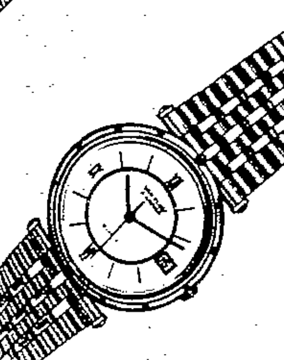


الدكتور الحفناوي









تحقيق ميداني مصور لـ«الشرق الأوسط» عن خطوط التماس في قلب العاصمة اللبنانية

"حروب لبنان" تكمل عامها الثالث عشر

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ كتب علي نون:

في الثالث عشر من ابريل (نيسان) ١٩٧٥ فتحت الحرب اللبنانية افرانها ولم تغلقها بعد. وبين ذلك التاريخ و يوم، الثالث عشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٨، تكون ١٣ عاماً قد مرت بالتمام والكمال. وسيمر وقت طويل حكما قبل أن تصبح كتابة تاريخها ضرورة وطنية، أو أن يدعي احد انه قادر على كتابة تاريخها مثلما يجب أن يكتب التاريخ. وإذا كان صعباً توزيع نسب المسؤولية عن الذي حصل بالعدل والقسطاس فان الاصعب من ذلك هو اعطاء حكم دائم بمن كان على خطأ ومن كان على صواب مع ان حجم الذي جرى يضع الجميع أمام المقصلة بالتساوي.

١٣ عاماً من الحرب التي فرضت حروباً لا تنتهي وما من واحدة منها استطاعت تماماً أن تحقق ما أرادت أن تحققه. دائماً هناك نصف انتصار ودائماً هناك ربع الساعة الأخير، ودائماً هناك من يمسك كل هذا الحطام ويمنعه في اللحظة المناسبة من الانفراط. إنه «توازن الموت» والنتيجة المنطقية لمجموعة من التفاصيل التي تساوي في ترابطها، عبثية الفناء والانحدار الواعي، والشعارات الكبيرة أكلت رافعيها وولدت قبل أن تكمل وظيفتها ثم تستدير ١٨٠ درجة دفعة واحدة، سلسلة دموية من التفتيت المنظم تارة والعشوائي تارة أخرى.

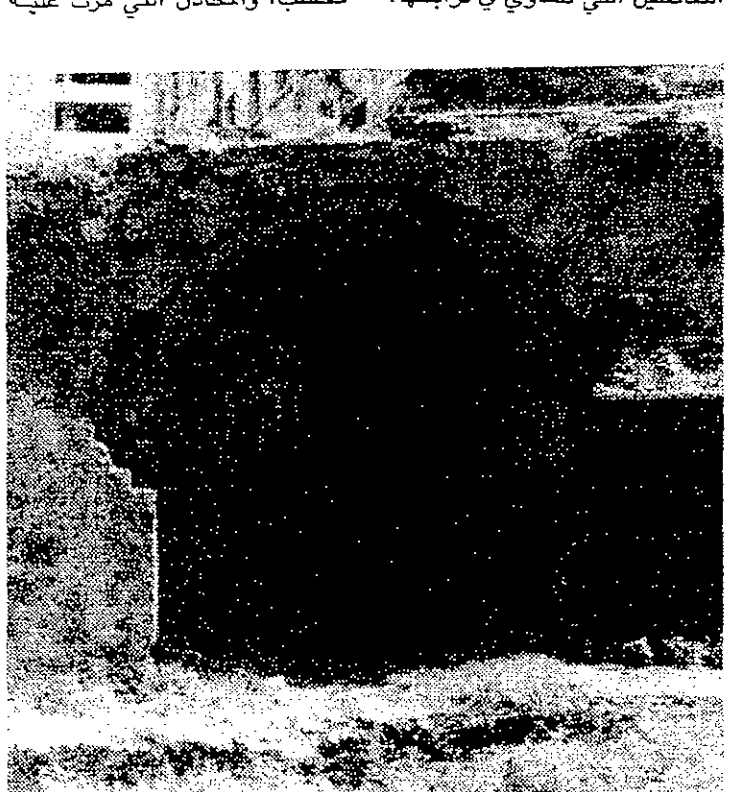
حروب كبيرة، واخرى صغيرة، والذي مر معها على هذا البلد من أهوال وأموال على حد سواء، كاف لتسطيح ٢٠ بلداً أكبر منه ٢٠ مرة ودفعة واحدة، وكاف لتغيير خريطة الأرض وليس الخريطة السكانية فحسب، والمحادل التي مرت عليه كافية لازاحة جبل صنين من مكانه وليس لردم «ساحة الشهداء» فحسب، إلا أنها في حقيقة الأمر، فعلت بعض ذلك، وإذا كانت الكانتونات القائمة على الصفاء الطوائفي والمذهبي الموجودة الآن مهزوزة الأسس وتنتهي في اللحظة التوحيدية المناسبة، فان الوصول إلى اطرها العريضة كان جزءاً ممسوخاً مما أرادته الحرب أن يتحقق.

وحتى العام ١٩٨٣، كانت الاحصاءات المستقاة من تقارير قوى الأمن الشرعية تقدم بعض الأرقام ومنها الآتي: ١٨٤ ألف قتيل، ١١ ألفاً منهم ضحايا السيارات المفخخة، ٦٥٠ ألف جريح منهم ٨٤ ألف معاق. الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ أدى إلى مقتل ١٩٠٨٥ شخصاً واصابة ٣٢ ألفاً آخرين بجروح، ٩ آلاف شخص في عداد المفقودين (منذ العام ١٩٧٥)، ١٨ ألف اصابة بنوبات جنون، ٢٢ ألفاً اصيبوا بنوبات قلبية مات منهم ٦ آلاف تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٠ عاماً. ومنذ العام ١٩٨٣ اندلعت حرب الجبل وأدت إلى مقتل واصابة نحو ٥ آلاف شخص وتهجير ما يقارب من ٢٠٠ ألف آخرين وتهديم عشرات العشرات من القرى في أيام معدودة، واندلعت «حرب المخيمات» وأدت إلى مقتل واصابة أكثر من عشرة آلاف شخص، و«حرب طرابلس» وضحاياها كانوا بالمئات عدا عن الحروب الأخرى التي تنقلت في المنطقتين الشرقية والغربية، اضافة إلى حرب الجنوب المستمرة وخسائرها بالآلاف أيضاً.

ولكنها (حروب لبنان)، لم تتجل مثلما تجلت في قلب العاصمة بيروت، وفي منطقة الأسواق التجارية تحديداً حيث كانت أول وأكثر ما استهدفها الدمار، وربما هناك تحققت الأهداف المطلوبة إلى حد بعيد، وعلامات ذلك أكثر من مدهشة.

«الشرق الأوسط» تجولت في وسط ما تبقى من هذه الأسواق، ووصلت إلى آخر النقاط على خطوط التماس المفروزة الآن بين ألوية الجيش اللبناني، وحتى آخر مدى تستطيع عدسة الكاميرا أن تطاله.

ماذا يحرس هذا الجندي؟ سألته فلم يجب. ثم صعد إلى موقعه ليطل على الجانب الآخر من الوطن!





أحد «الانفاق» المؤدية إلى ساحة الشهداء



السراي الحكومي: ما تبقى منه علم ممزق ومتراس

لصالح الانتفاضة الفلسطينية

الرياضة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد اقامة مناورة كروية بين افراد الفريق الاول لكرة القدم بطل مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين وذلك على ارض ملعب نادي الاتحاد في جدة مساء غد الثلاثاء يخصص لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الاراضي العربية المحتلة.

استقالة المهندس لنجاوي:

من جهة ثانية اكد المهندس حسين اللنجاوي رئيس نادي الاتحاد تقديمه استقالته من رئاسة النادي نظرا لظروفه العملية الصعبة التي كانت ستجبره على ترك النادي اعتبارا من منتصف الموسم الماضي الا انه تحامل على نفسه ليكمل الموسم الرياضي حتى نهايته.

كذلك قرر سعد بريك «كابتن» فريق الاتحاد ومدافعه المخضرم (٣١ سنة) اعتزال الكرة نهائيا بعد ١٧ سنة امضاها لاعبا في صفوف الاتحاد وقد قال سعد ان اجمل لحظات حياته كانت عندما تشرف بتسلم الكأس من يد خادم الحرمين الشريفين وهو يرغب ان تكون تلك اللحظة آخر عهده بملاعب الكرة كلاعب.

مليون وستمائة الف ريال من اتحادي للاعبي الاتحاد:

● تبرع احد كبار الاتحاديين وهو عضو شرف بنادي الاتحاد بمبلغ مليون وستمائة الف ريال للاعبي الفريق والجهازين الاداري والفني بواقع (٥٠) الف ريال لكل فرد.


سعد بريك

العضو كان رئيسا لنادي الاتحاد في عصره «الذهبي» في اواسط الستينات الميلادية.

لاعبو الفريق يؤدون مناسك العمرة:

● تقرر ان يقوم لاعبو الاتحاد باداء مناسك العمرة اليوم الاثنين كما سيقومون بزيارة المسجد النبوي الشريف في الاسبوع ما بعد المقبل.

● قررت ادارة نادي الاتحاد اقامة الحفل الفني الموعود بمناسبة الفوز بـ «كاس خادم الحرمين الشريفين» في عطلة عيد الفطر المبارك وسيشارك فيه كوكبة من نجوم الغناء والفن في المملكة والخليج والعالم العربي.

الامير فيصل بن فهد يهنيء الاتحاد والاتفاق

الرياض ـ واس: هنأ الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي المهندس حسين اللنجاوي بمناسبة فوز نادي الاتحاد بـ «كاس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز» لكرة القدم هذا الموسم.

وعبر الامير فيصل في برقية بعثها لرئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي عن تمنياته الطيبة لجميع منسوبي النادي من اعضاء شرف ولاعبين ومشجعين بدوام التوفيق والنجاح.

كذلك اعرب الامير فيصل عن خالص تهنئته وصادق تمنياته لرئيس مجلس ادارة نادي الاتفاق السيد عبد العزيز الدوسري بمناسبة حصول فريق الاتفاق على المركز الثاني وعلى الميداليات الفضية في المسابقة وفي الدوري العام.

وعبر في برقية بعث بها لرئيس مجلس ادارة نادي الاتفاق عن تمنياته الطيبة لجميع منسوبي النادي بدوام النجاح والتوفيق.

منتخب مصر لكرة الطاولة يفوز بأولى مبارياته التحضيرية

● في اولى مبارياته استعدادا للبطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة التي تبدأ يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل بالقاهرة فاز المنتخب المصري على منتخب مصر «للمخضرمين» ٤ / ١ في المواجهة الودية التي اقيمت بينهما اول امس في المهرجان الذي اقيم في مدينة دسوق..

احرز اشرف حلمي الفوز في مباراتيه على معتز عاشور واحمد الدولتلي.. وفاز شريف الساكت على علاء مشرف وفاز الزوجي اشرف وشريف على الدولتلي وعلاء مشرف.. بينما حقق معتز عاشور الفوز الوحيد للمخضرمين على حساب الساكت.

الدوري الكروي الفرنسي:

نكسات جديدة لبوردو وراسينج باريس

باريس ـ ا. ف. ب: سجلت فرق الصدارة نتائج متواضعة في الاسبوع الـ ٣٢ من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم. فبعد هزيمة المتصدر موناكو امام سانت اتيان صفر / ٣ خسر وصيفه بوردو مساء السبت صفر / ١ امام ليل كما تعادل ماترا راسينج باريس (ثالث القائمة) في ارضه مع نيور ١ / ١.

بالمقابل حقق مرسيليا افضل نتيجة بفوزه على لنس ٤ / ١ وتبادل تسجيل اهدافه الالماني الغربي العالمي كلاوس اللوفس والفرنسي العالمي جان بيار بابان، اما مونبلييه (الخامس) ففاز على متز بهدف وحيد سجله لاعبه الجزائري عبد القادر فرحاوي.

على صعيد الهدافين رفع بابان رصيده الى ١٧ هدفا مقابل ١٥ لهاجم سانت اتيان باتريس جاراند و١٣ لكل من اللوفس ومهاجم موناكو الانجليزي العالمي مارك هيتلي و١١ هدفا لكل من الكاميرونيين روجيه ميلا (مونبلييه) واومام بييك (لافال) والمهاجم الاسكوتلندي موريس جونستون (نانت).

وفي ما يلي النتائج:

فاز نيس على تولوز ٢ / صفر
ومرسيليا على لنس ٤ / ١
وبريست على كان ١ / صفر
وسانت اتيان على موناكو ٣ / صفر
وليل على بوردو ١ / صفر.
وتعادل راسينج مع نيور ١ / ١ ونانت مع باريس سان جيرمان صفر / صفر واوزير مع لو هافر ١ / ١.

وخسر لافال امام طولون صفر / ٣ ومتز امام مونبلييه صفر / ١

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ موناكو ٤٤ نقطة.
٢ ـ بوردو ٣٩
٣ ـ راسينج باريس ٣٨
٤ ـ مرسيليا ٣٧
٥ ـ مونبلييه ٣٦

مارادونا يلعب مع الهند ضد مانشستر يونايتد

كلكتا (الهند) ـ الوكالات: قال مسؤول في الاتحاد الهندي لكرة القدم ان نجم الكرة الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا وافق على خوض مباراة استعراضية مع منتخب من لاعبي الهند ضد فريق نادي مانشستر يونايتد الانجليزي يخصص ريعها لبناء استاد رياضي جديد في كلكتا.

وذكر امين الاتحاد الهندي للعبة اشوك جوش ان المباراة ستقام يوم ١٩ مايو (ايار) وستبلغ تكاليفها ٣٥٠ الف دولار. مضيفا ان ٤ من لاعبي يونايتد ممن لعبوا في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ سيشاركون في المباراة.


بريلاند (الى اليمين) يسدد على قفازي سترلينج

تشافيز وسترلينج احتفظا بلقبي الخفيف والوسط العالميين

لاس فيجاس (ولاية فلوريدا) ـ الوكالات:

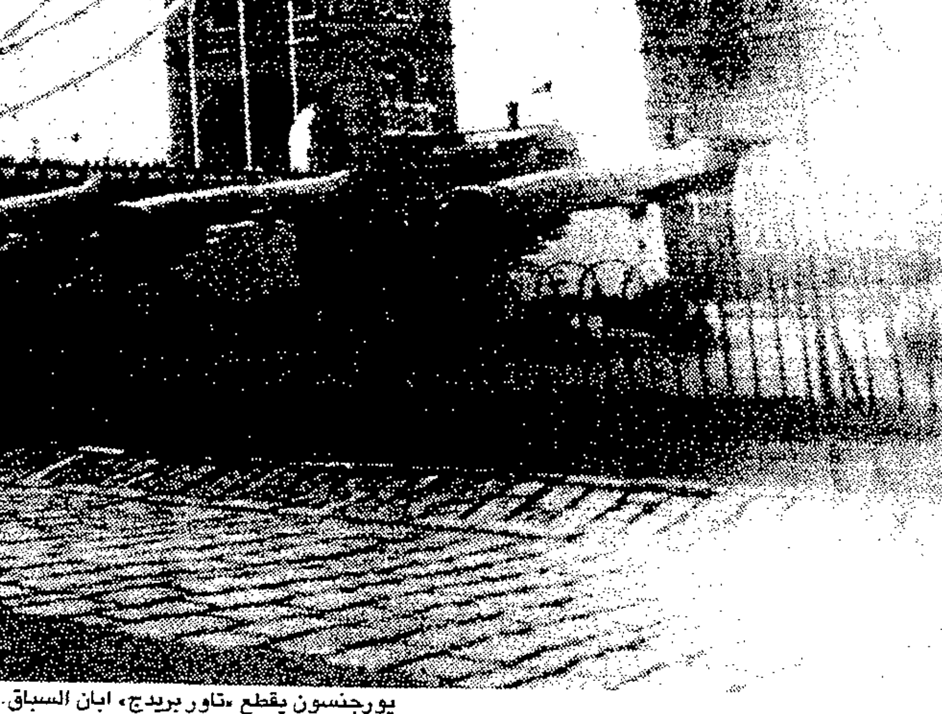
احتفظ الملاكم المكسيكي العالمي هوليو سيزار تشافيز (٢٥ سنة) بلقبه كبطل للعالم للوزن الخفيف على قائمة رابطة الملاكمة العالمية اثر فوزه امس الاحد في مدينة لاس فيجاس بولاية نيفادا الامريكية على متحديه البانامي رودولفو اجويار (٢٢ سنة) بالضربة الفنية القاضية في الجولة السادسة.

كان تشافيز يدافع للمرة الاولى عن اللقب الذي فاز به في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر فوزه على البورتوريكي ادوين روزاريو، وهكذا رفع رصيده كمحترف الى ٥٧ فوزا دون هزيمة منها ٤٨ فوزا بالضربة القاضية.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ الامريكي مارلون سترلينج بلقبه كبطل للعالم للوزن الوسط (ايضا قائمة الرابطة) بعد تعادله مع مواطنه مارك بريلاند حامل ذهبية اولمبياد لوس انجيليس في مباراة من ١٢ جولة.

سبق لسترلينج ان فاز في ٤٣ مباراة مقابل ٤ هزائم، اما البطل الاولمبي بريلاند فقد فاز في ٢٠ مباراة مقابل هزيمة واحدة..

الرياضة في بريطانيا


يورجنسون يقطع «تاور بريدج» ابان السباق.

الدنماركي يورجنسون بطل «ماراثون لندن»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فاز العداء الدنماركي هنريك يورجنسون والبطلة النرويجية العالمية انجريد كريستيانسن ببطولتي فئتي الرجال والسيدات في «ماراثون لندن» امس.

فوز يورجنسون ـ الذي احتل المركز الـ ٣٠ في العام الماضي ـ ببطولة الرجال في الماراثون الذي شارك فيه قرابة ٢٥ الف عداء وعداءة ضمن له اختياره في عداد منتخب الدنمارك لاولمبياد سيوول، وقد حقق فوزه بعهد انطلاقه بسرعة عبر متصدر السباق البرازيلي هوسيه داسيلفا قبل ٤ اميال من خط الوصول ليكسب بزمن بلغ ساعتين و١٠ دقائق و٢٠ ثانية (علما بان الرقم القياسي لماراثون لندن ساعتان و٨ دقائق و٣٣ ثانية وهو مسجل باسم العداء البريطاني ستيف جونز عام ١٩٨٥). اما المركزان الثاني والثالث فقد احتلهما على التوالي البريطاني كيفن فوستر والياباني كازويوشي كودو.

بالمقابل في فئة السيدات حققت البطلة النرويجية العالمية انجريد كريستيانسن انتصارها الرابع بماراثون لندن، مسجلة هذه المرة ساعتين و٢٥ دقيقة و٤٠ ثانية.

وقد احتلت البريطانية آن فورد المركز الثاني والسويدية ايفي بالم المركز الثالث.

خسارة ليفربول.. في مهرجان الدوري

● تعرض فريق نادي ليفربول متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم لنكسة مبكرة حرمته من التقدم نحو الفوز ببطولة مهرجان العيد المئوي للدوري، وذلك بعد ان خسر مباراته الاولى (مدة كل مباراة ٤٠ دقيقة) امام نيوكاسل يونايتد صفر / ١ بركلات الترجيح.

كذلك خرج ويمبلدون (نهائي الكأس) من الدور الاول بخسارته امام فريق نادي ترانمير روفرز (من الدرجة الرابعة) وتقدم الى الدور الثاني من المجموعة الاولى مع ترانمير ونيوكاسل فريقا نوتنجهام فوريست وأستون فيلا.

وتقدم من فرق المجموعة الثانية الى ربع النهائي مانشستر يونايتد وشيفيلد ونزداي وايفرتون ولوتون تاون.

وفي الدور ربع النهائي تغلب مانشستر يونايتد على ايفرتون وترانمير روفرز على نيوكاسل يونايتد ونوتنجهام فوريست على أستون فيلا وشيفيلد ونزداي على ديجان اثلتيك.. ثم وصل فوريست ونزداي الى المباراة النهائية اثر تخطيهما ترانمير بركلات الترجيح ومانشستر يونايتد ٢ / ١.

الرياضة الامريكية:

نكسة جديدة لاتلانتا هوكس

نيويورك ـ ا.ب: في نطاق منافسات الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة تغلب فريق نادي فينيكس صنز في فينيكس (بولاية اريزونا) على سياتل سوبرسونيكس، كما تغلب في اوكلاند (بضواحي سان فرانسيسكو) جولدن ستايت واريورز على لوس انجيليس كليبرز ١١٣ ـ ١١٠.

وفي صولت ليك سيتي فاز يوتاه جاز على سان انطونيو سبرز ١٠٧ ـ ٨٢، وفي ضواحي ديترويت فاز ديترويت بيستونز على نيوجيرزي نيتس ١١٤ ـ ٩٦، وفي اتلانتا سقط اتلانتا هوكس امام نيويورك نيكس ٩٣ ـ ٩٥.

كرة المضرب:

ماكنرو يصنع المفاجآت ويكسب في طوكيو وساباتيني تهزم جراف.. ثانية!

طوكيو ـ ا. ف. ب: حقق بطل كرة المضرب الامريكي جون ماكنرو انجازا ممتازا في اول دورة دولية يخوضها منذ ٨ اشهر عندما فاز امس الاحد على النجم السويدي العالمي ستيفان ادبرج (لاعب العالم الثاني) ٦ / ٢ و٦ / ٢ في المباراة النهائية لدورة اليابان الدولية لكرة المضرب امام ١٠ آلاف متفرج في طوكيو التي كان ادبرج المصنف الاول فيها.

هذا هو اللقب الاول الذي يحرزه ماكنرو منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ اي منذ فوزه بلقب دورة لوس انجيليس وقد حصل ماكنروا نتيجة فوزه الكبير الجديد على مبلغ ١٢٢,٢٥٠ الف دولار هو قيمة الجائزة الاولى مقابل ٦١,١٢٥ الف دولار لمنافسه الذي لم يهزمه من قبل الا في مباراة واحدة من اصل ٨ لقاءات بينهما.

مما يذكر ان ماكنرو (٢٩ سنة) يحتل حاليا المركز السابع عالميا مع انه كان في المرتبة الاولى منذ نحو ٣ سنوات وقد وعد اكثر من مرة بالعودة الى سابق مستواه الرفيع، وفوزه امس في طوكيو مهم للغاية نفسيا مع اقتراب موعد البطولة البريطانية في ويمبلدون التي تقام في الشهر المقبل. والتي احرز ماكنرو لقبها مرتين من قبل.

● اميليا آيلاند (ولاية فلوريدا): انحصرت المنافسة على لقب بطولة دورة السيدات الدولية في اميليا ايلاند بين البطلة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الثانية) والارجنتينية جابرييلا ساباتيني (١٧ سنة) المصنفة الثالثة..

نافراتيلوفا حققت فوزا متوقعا على الالمانية الغربية كلاوديا كوهده كيلتش (المصنفة الرابعة) ٦ / ٣ و٦ / ٢. بينما حققت ساباتيني مفاجأة ضخمة بفوزها على لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية ستيفي جراف (المصنفة الاولى) ٦ / ٣ و٤ / ٦ و٧ / ٥ والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تتغلب ساباتيني على جراف بعد ١١ خسارة متتالية لها امامها.

كذلك نشير الى ان نافراتيلوفا سبق لها ان فازت على ساباتيني في الاسبوع الماضي ٦ / ١ و٤ / ٦ و٦ / ٤ في نهائي دورة هيلتون هيد ايلاند بولاية ساوث كارولينا.


ماكنرو


ساباتيني

الاهلي يكسب الترسانة بهدف وحيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار مباريات الاسبوع الثامن عشر للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.. فاز امس فريق النادي الاهلي على فريق نادي الترسانة بهدف واحد مقابل لا شيء.

جاء الهدف في الشوط الثاني من المباراة واحرزه ايمن شوقي في الدقيقة ٥٦ من ضربة ركنية رفعها طاهر ابو زيد وهيأها له محمد عبد العزيز.

بهذه النتيجة يرتفع رصيد الاهلي الى ٣٢ نقطة متساويا مع الزمالك الذي يتفوق عليه بنسبة الاهداف، وان كان للاهلي مباراتان اقل من الزمالك ومازال فريق نادي غزل المحلة يتربع على القمة برصيد ٣٥ نقطة.

اما الترسانة فقد توقف رصيده عند ١٩ نقطة، وهو رصيد غير مطمئن في صراع البعد عن القاع.

الرياضة في سطور

الفريق اول مرتجي مرشح لرئاسة الاهلي



القاهرة:

دون اي مواربة او تردد اعلن الفريق اول عبد المحسن كامل مرتجي الرئيس السابق للنادي الاهلي المصري عزمه على الترشيح لرئاسة النادي في انتخابات الجمعية العمومية المقبلة هذا العام في حال احجام صالح سليم الرئيس الحالي عن خوض المعركة

كان مرتجي (الصورة) قد خسر معركتيه الانتخابيتين الاخيرتين امام صالح سليم عامي ١٩٨٠ و١٩٨٤.. كما سبق له تولي رئاسة الاهلي في الستينات والسبعينات.

كاربوف يبتعد بفارق ١,٥ نقطة.. في معركة كأس العالم للشطرنج





● بروكسل (بلجيكا):

رغم التعادل مع الامريكي السوري الاصل ياسر سيروان في الجولة الـ ١٣ عزز السوفياتي اناتولي كاربوف ـ بطل العالم السابق ـ صدارته بالدورة الاولى من اقصائيات كاس العالم الاولى للشطرنج في بروكسل بفارق ١,٥ نقطة امام اقرب منافسيه مواطنه الكسندر بليافسكي الذي خسر امام البريطاني جون نن.

ويذكر ان ١٧ لاعبا يشاركون في الدورة الاولى وان عدد الجولات هو ١٦ جولة. وفي ما يلي نتائج الجولة الـ ١٣.

فاز الهولندي تيمان على البلجيكي فينانتس، والبريطاني نن على السوفياتي بليافسكي والسوفياتي سوكولوف على المجري بورتيش..

كما تعادل اليوغوسلافي ليوبو بيفيتش مع السوفياتي تال والبريطاني سبيلمان مع الكوبي نوجيراس واليوغوسلافي نيكوليتش مع السوفياتي سالوف والسوفياتي كاربوف (الصورة) مع الامريكي سيروان فيما خسر السويسري كورتشنوي امام السويدي اندرسون.

٦٦٠٠ عداء وعداءة يشاركون في ماراثون بوسطن

● بوسطن (ولاية ماساتشوستس)

يشارك ٦٦٠٠ عداء وعداءة في ماراثون بوسطن (٤٢,١٩٥ كلم) اليوم الاثنين، وستكون مهمة بعض العدائين حاسمة لجهة ترشيحهم للتاهيل لاولمبياد سيوول الصيف المقبل.

٦ دول من ابرز دول العالم في هذه الرياضة اختارت ماراثون بوسطن ليحدد الى حد بعيد اسماء عدائيها الذين سيمثلونها في الالعاب الاولمبية المقبلة وبين هذه الدول كينيا وتانزانيا وفنلندا وايطاليا..

على راس المرشحين للفوز بالسباق البريطاني ستيف جونز (الثاني في سباق العام الماضي) والكيني ابراهيم حسين بطل سباقي نيويورك وهونولولو والتانزاني سليمان نيامبوي والايطالي جياني بولي..

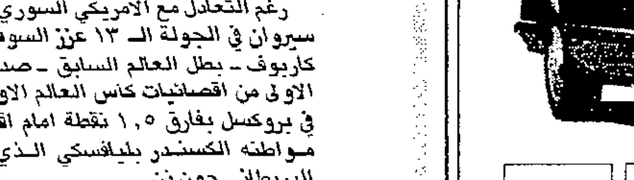
اما المرشحة الاولى للفوز بسباق السيدات فهي البرتغالية روزا موتا بطلة العالم.

و.. رقم قياسي عالمي جديد للماراثون.. في روتردام

● روتردام (هولندا):

فاز العداء الاثيوبي بيلاني دنسيمو امس الاحد بسباق «ماراثون روتردام» محققا رقما قياسيا عالميا لمسافة الماراثون (٤٢,١٩٥ كلم) بلغ ٢,٦,٤٩ ساعتين.

رقم دنسيمو (٣١ سنة) العالمي الجديد نسخ الرقم السابق المسجل منذ ٣ سنوات باسم العداء البرتغالي العالمي كارلوس لوبيتش وهو ٢,٧,١٢ ساعتان في روتردام.



نهائي كأس العالم ٨٢ وديا

بين منتخبي ايطاليا والمانيا الغربية في ميلانو

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: يجري الاستعداد حاليا للمباراة الكروية الودية التي ستجمع منتخبي ايطاليا والمانيا الغربية. اللذين لعبا نهائي كأس العالم الكروية عام ١٩٨٢، وفازت بها ايطاليا بنتيجة ٣/١.

لن يلعب المباراة حارس المرمى الألماني الغربي المعروف هارالد شوماخر، الذي أوقف عن اللعب دوليا مدى الحياة العام الماضي بسبب كتابه «صفرة البداية».

وقال مدرب شالكه، وهو الفريق الذي انضم إليه شوماخر بعد استبعاده من نادي كولون، ان شوماخر لن يشارك في المباراة المذكورة لكي لا يتعرض للاصابة.

في المقابل، فان عددا من اللاعبين المعتزلين سيشاركون في المباراة من أمثال دينو زوف وباولو روسي وكارل هاينز رومينيجه.

المباراة ستقام في ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري في ميلانو.


الايطاليون فرحون بعد فوزهم على الالمان في نهائي ٨٢

ايقاف لاعب ايندهوفن رونالد كويمان ٣ مباريات أوروبية

● قررت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال اجتماعها أول أمس في زيوريخ برئاسة الايطالي البرتو باربي ايقاف لاعب ايندهوفن الهولندي الدولي رونالد كويمان عن اللعب ٣ مباريات أوروبية.

ورأت اللجنة ان كويمان عوقب بسبب «ادلائه بأقوال مسيئة إلى الكرة الأوروبية»، خلال حديث أدلى به لصحيفة «سبور انترناسيونال» الهولندية بعد المباراة التي جمعت بين ايندهوفن وبوردو الفرنسي في ٢ مارس (اذار) الماضي في ربع نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية.

وكان حادث قد وقع خلال المباراة بين لاعب ايندهوفن، هانز بيلهاوس، ولاعب بوردو، جان تيجانا، أدى إلى اصابة تيجانا وخروجه من الملعب. وتضمنت أقوال كويمان للصحيفة ان التسبب باصابة تيجانا كان مقصودا بدليل أن جميع لاعبي الفريق الهولندي عملوا على تهنئة بيلهاوس بعد الحادث، لأن تيجانا هو أفضل لاعب في الفريق الفرنسي، ولأن اخراجه من المباراة كان ضروريا.

وأمام كويمان مهلة حتى ١٩ ابريل (نيسان) الجاري ليستأنف قرار ايقافه.

ألعاب القوى: الاتحاد الدولي يطلب ايقاف زولا باد ١٢ شهراً على الأقل

● طلب مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى خلال اجتماعه يوم السبت الماضي في لندن من الاتحاد البريطاني للعبة ايقاف العداءة البريطانية،

الافريقية الجنوبية الأصل، زولا باد عن الاشتراك في جميع المسابقات الدولية لمدة ١٢ شهرا على الأقل.

ورأى مجلس الاتحاد الدولي أن باد اساءت لروح القوانين العائدة للاتحاد الدولي، وان الاتحاد البريطاني لم يتخذ بحقها اية عقوبة.

توتنهام يعرض ١,٥ مليون جنيه لضم نايجل كلاف

● ذكرت أخبار صحفية رياضية أن نادي توتنهام اللندني عرض على نادي نوتنجهام فوريست مبلغ ١.٥ مليون جنيه استرليني لشراء مهاجمه نايجل كلاف. وأن مدرب نوتنجهام، بريان كلاف، رحب بانضمام ابنه إلى صفوف الفريق اللندني قائلا: لأنني واثق من أن المدرب تيري فينابلز قادر على ايصال ابني إلى المنتخب الانجليزي.

في المقابل، نفى كلاف المدرب، أن يكون ابنه قد وقع عقدا للعب مع فريق بيزا الايطالي.

بايرن يتابع قضية انضمام ماجر إلى صفوفه

● قال مسؤولو فريق بايرن ميونيخ الألماني الغربي إنهم على استعداد للطلب من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التدخل لحل الأزمة بين ناديهم وبين نادي بورتو البرتغالي والتي تتركز حول النجم الجزائري رابح ماجر.

وكان نائب رئيس بورتو، جليرمي اجويار قد آكد يوم الخميس الماضي ان العقد بين ماجر وبايرن الذي وقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والبالغ قيمته ٣ ملايين مارك، غير ساري المفعول، لانه لايزال يحتاج إلى موافقة بروتو كما تنص عليه الانظمة الدولية.

ويأمل المسؤولون في النادي الألماني الغربي مناقشة الموضوع نهائيا مع رئيس نادي بورتو خورخي دا كوستا خلال الاسبوع أو الاسبوعين المقبلين.

التشكيل الأخير للجهاز الفني لمنتخبات الكرة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

يقدم فؤاد صدقي المدير الفني الجديد للمنتخب المصري لكرة القدم تقريره لاتحاد الكرة صباح اليوم ويتضمن تصوره لتشكيل الأجهزة الفنية للمنتخبات القومية وخطة اعداد المرحلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فؤاد صدقي عرض على احمد رفعت مساعدة صلاح ابو جريشة المدرب المرشح للفريق، أو تولي تدريب منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة، واختار احمد رفعت تدريب منتخب ١٩ سنة لذلك استقر رأي فؤاد صدقي على تولي صلاح أبو جريشة تدريب المنتخب الأول ومعه طه بصري مدربا مساعدا، وأحمد رفعت لمنتخب ١٩ سنة، وهاني مصطفى لمنتخب ١٦ سنة.

سلة الزمالك في معسكر ببورسعيد

● سافر فريق الزمالك لكرة السلة إلى بورسعيد صباح أول من أمس لاقامة معسكر تدريبي هناك حتى موعد مباراته مع نادي الاتحاد على بطولة الدوري الممتاز التي ستقام بصالة استاد بورسعيد يوم الأربعاء المقبل. يلعب الزمالك خلال وجوده ببورسعيد مباراة ودية مع نادي الجمارك ضمن استعداداته للمباراة الفاصلة.. وقد تماثل عصام عبد الحميد نجم الفريق للشفاء من الاصابة التي لحقت به في ظهره وانتظم في التدريبات.

وكان اتحاد كرة السلة قد انهى تحقيقاته مع عمرو ابو الخير لاعب الاتحاد حول ما نسب إليه من الاعتداء بالقول على الورداني السيد مراقب المباراة، وستعلن نتيجة التحقيق اليوم.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا

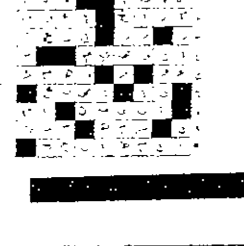
١ ـ أغنية لأم كلثوم.
٢ ـ ربط ـ خوف.
٣ ـ مهرب ـ خد (معكوسة).
٤ ـ إطفاء الأنوار.
٥ ـ حصل على ـ من الخضروات.
٦ ـ متشابهان ـ مرتفع (معكوسة) ـ كذب (معكوسة).
٧ ـ مدينة أردنية.
٨ ـ قوى ـ مشروب ساخن (معكوسة).
٩ ـ اسم علم مذكر ـ حرف نصب (معكوسة).

عموديا

١ ـ من اعظم شعراء العرب.
٢ ـ ريق ـ أحد الوالدين (معكوسة).
٣ ـ تحارب ـ طريق.
٤ ـ يبث (معكوسة) ـ سقي (معكوسة).
٥ ـ بسط ـ رئيس القرية.
٦ ـ ـــ
٧ ـ ممثل فكاهي مصري.
٨ ـ متشابهان ـ قوى النفس الباطنية.
٩ ـ القادم الجديد شركة بترول.

الكلمة الضائعة

اسلوب ساعة مسابقة
قرارات رأي عناوين
مستمر فرصة مستحضر
عاطفي معونة حظ
هام طريق
يدرك عيد



ر	هـ	ن	م	ا	ق	ي	ف	ر
ي	ا	ج	ت	ر	س	ر	ة	ا
ة	م	ظ	ا	و	ع	ل	م	ي
ت	ق	ر	م	ة	ا	س	و	ع
م	ا	ب	ط	ع	ة	ن	ا	ب
ت	س	ر	ا	ج	و	ط	غ	د
و	ي	ت	ض	س	ف	ن	س	ي
ق	ف	ر	م	ي	م	ق	ة	ع
ة	غ	ا	س	ر	ك	ر	د	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرية عربية

الحل السابق: هونولولو

اللائحة السوداء تضم ٢٥٠٠ لاعب

● تضمنت اللائحة السوداء الأخيرة التي تصدرها الامم المتحدة، والخاصة بالرياضيين الذين خاضوا مباريات رياضية في جنوب افريقيا، ٢٥٠٠ لاعب ولاعبة من القارات المختلفة.

وحسب التقرير الأخير الصادر عن مركز الأمم المتحدة لمناهضة التمييز العنصري، فان رياضيين من دول مختلفة، ولاسيما من الولايات المتحدة وبريطانيا، لايزالون يتجاهلون الدعوة الصادرة عام ١٩٨٠ لمقاطعة نظام التمييز العنصري في بريتوريا.

ومن أشهر اللاعبين الذين تضمنتهم اللائحة، يبرز الأمريكيون جيمي كونورز وبراد جيلبرت وكريس ايفرت، والاسترالي بات كاش، والفرنسي هنري لوكونت، والاسباني سيفريانو باليستيروس، والبريطانية الافريقية الجنوبية الأصل زولا باد. ومن بين اللاعبين المعروفين الذين اختفت اسماؤهم عن اللائحة يبرز التشيكي ايفان ليندل

ايفان ليندل

بات كاش

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ... أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ / البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٣٨	٤.٣٤	٣.٤١	٤.٠٥	٣.٥٤	٤.١٣	٤.١٩	٤.٠٩	٣.٥٦	٤.٤٢	٣.٤٧	٣.٣٩	٤.٣٣	٤.٣٠	٣.٣٨	٣.٥٨	٥.٤٠	٣.٤٠	٥.١٠
الشروق	٥.٥٩	٥.٥٧	٥.٠٦	٥.٢٨	٥.٢٦	٥.٤٣	٥.٥١	٥.٤١	٥.١٩	٦.٠٢	٥.١٣	٥.٠٩	٥.٤٣	٥.٤٠	٥.٠١	٥.٢٨	٧.١٩	٥.٠٩	٦.٤٤
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٣	١١.٥٤	١١.٥٠	١٢.٣٢	١٢.٣٦	١١.٤٧	١٢.٢٨	١١.٣٨	١١.٣٧	١٢.١٠	١٢.١٩	١١.٣٥	١٢.٠٩	٢.٠٥	١١.٤٧	١.٢٦
العصر	٣.٤٤	٣.٤٩	٣.١٧	٣.٢١	٣.٣٠	٣.٠٣	٤.٠٦	٤.٠١	٣.٢٢	٣.٥٦	٣.٠٩	٣.٠٧	٣.٥٥	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٨	٥.٥٠	٣.٢٧	٥.٠٩
المغرب	٦.٤٢	٦.٤٦	٦.١٢	٦.١٧	٦.٢٢	٦.٠٩	٧.٠٥	٦.٥٨	٦.١٦	٦.٥٠	٦.٠٢	٦.٠١	٦.٣٣	٦.٢٧	٦.٠٩	٦.٣٨	٨.٤٩	٦.٢٣	٨.٠٥
العشاء	٨.١٢	٨.١٦	٧.٣٢	٧.٤٧	٧.٤٥	٧.١٦	٨.٣٥	٨.٢٩	٧.٣٧	٨.٢٠	٧.٣٣	٧.٣١	٧.٥٨	٧.٢٧	٧.٣٢	٧.٥٨	١٠.٢١	٧.٤٧	٩.٣٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.١٢	٥.٠٦	٤.٤٢	٤.٥٥	٥.٥٢	٤.٥٤	٤.١١	٤.١٧	٤.٣٩	٤.٣٠	٣.٤٦	٤.١٥	٤.٤٩	٤.٥١	٤.٤٣	٤.٣٢	٤.٥١	٤.٢٣	٥.٢٧	٣.٢٥
الشروق	٥.٥٦	٦.٥٢	٦.٢٣	٦.٤٠	٧.٣٠	٦.٤٢	٥.٥٧	٦.٠٠	٦.٢٤	٦.١٦	٥.٣٢	٥.٥٥	٦.١٧	٦.٣٤	٦.٣٠	٦.١١	٦.٢٦	٦.٠٤	٦.٥٠	٥.١٣
الظهر	١.٠١	١.٥١	١.١١	١.٤٣	٢.١٥	١.٣٦	١٢.٥٥	١.٠٧	١.٢٦	١.١٤	١٢.٤٨	١.١٠	١٢.٥٣	١.٢١	١.٢٦	١٢.٥٦	١.٠٩	١٢.٥١	١.٢٢	١٢.٠٦
العصر	٤.٥٢	٥.٤١	٤.٥٦	٥.٣٤	٦.٠٠	٥.٢٤	٤.٤٥	٤.٥٨	٥.١٦	٥.٠٢	٤.٢٢	٥.٠٣	٤.٣٣	٥.٣٣	٥.١٥	٤.٤١	٤.٥٢	٤.٣٧	٤.٥٧	٣.٥٤
المغرب	٨.٠٤	٨.٤٨	٧.٥٦	٨.٤٤	٨.٥٨	٨.٢٨	٧.٥١	٨.١٢	٨.٢٦	٨.١٠	٨.١٣	٨.٢٣	٧.٢٨	٨.٤٦	٨.٢١	٧.٤٠	٧.٥٠	٧.٣٦	٧.٥٢	٦.٥٧
العشاء	٩.٤١	١٠.٢٧	٩.٣٠	١٠.٢٢	١٠.٣٠	١٠.٠٩	٩.٣٠	٩.٤٨	١٠.٠٤	٩.٤٩	٩.٤٣	٩.٥٧	٨.٥١	١٠.٢٢	١٠.٠٠	٩.١٢	٩.١٩	٩.١١	٩.١٠	٨.٣٨

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».



قصائد

أمير الشعراء : أحمد شوقي

محمد صفوة الباري ورحمته

محمد صفوة الباري ورحمته ... وبغية الله من خلق ومن نسم
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة ... متى الورود وجبريل الأمين ظمي
سناؤه وسناه الشمس طالعة ... فالجرم في فلك والضوء في علم
قد اخطأ النجم ما نالت ابوته ... من سؤدد باذخ في مظهر سنم
نموا إليه فزادوا في الورى شرفا ... ورب أصل لفرع في الفخار نمي
حواه في سبحات الطهر قبلهم ... نوران قاما مقام الصلب والرحم
أتيت والناس فوضى لا تمر بهم ... إلا على صنم قد هام في صنم
والأرض مملوءة جورا مسخرة ... لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس يبغي في رعيته ... وقيصر الروم من كبر أصم عمي
يعذبان عباد الله في شبه ... ويذبحان كما ضحيت بالغنم
والخلق يفتك اقواهم بأضعفهم ... كالليث بالبهم أو كالحوت بالبلم
أخوك عيسى دعى ميتا فقام له ... وأنت أحييت أجيالا من الرمم

نصيحة رمضانية من الرباط للعزاب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

للزواج دلالات لا يعرفها الا من جرب الدخول الى (القفص الذهبي) والزواج في رمضان له خصوصيات تتجلى في احساس العزاب بضرورة البحث عن شريك يقاسم ليالي السمر الطويلة، وتوفير الجو الملائم لصيام الشهر.

هذا الاحساس هو الذي عبر عنه احد الذين تزوجوا خلال هذا الشهر الكريم حين اكد ان المهقى او المطعم لا يعطيه الشعور بالاستقرار، فهو دائم التنقل من مكان الى آخر، يجاور كل يوم زبونا لا يعرفه على المائدة نفسها، اضافة الى فقده لشهية الأكل بسبب كثرة المقاهي والمطاعم التي يرتادها.

ويذهب احد العزاب الى القول بأن شهر رمضان نبهه الى نوع الحياة التي يعيشها مما أجج لديه الرغبة في البحث عن شريكة تقاسمه الحياة رغم صعوبة النهوض باعبائها وما يترتب عن الدخول فيها من مسؤوليات مضاعفة.

ويؤكد احد المتفكهين انه مدين لشهر الصيام بارتباطه بشريكة حياته، اذ لولا احساسه بما ينعم به الآخرون من استقرار بعد تناوله لفطوره مع احد المتزوجين لما شعر بالرغبة في التخلي عن حياة العزوبية والتفكير في بناء عش زوجي.

أما احدى المتزوجات حديثا، فترى ان وجبات الحياة الزوجية تختلف كثيرا عن وجبات اسرتها، اذ لأول مرة تختلط التوابل بالاحابيل التي نصبها (الحب) في طريقهما فتصنع اطباقا رمضانية طبقا لرغبات زوجها.

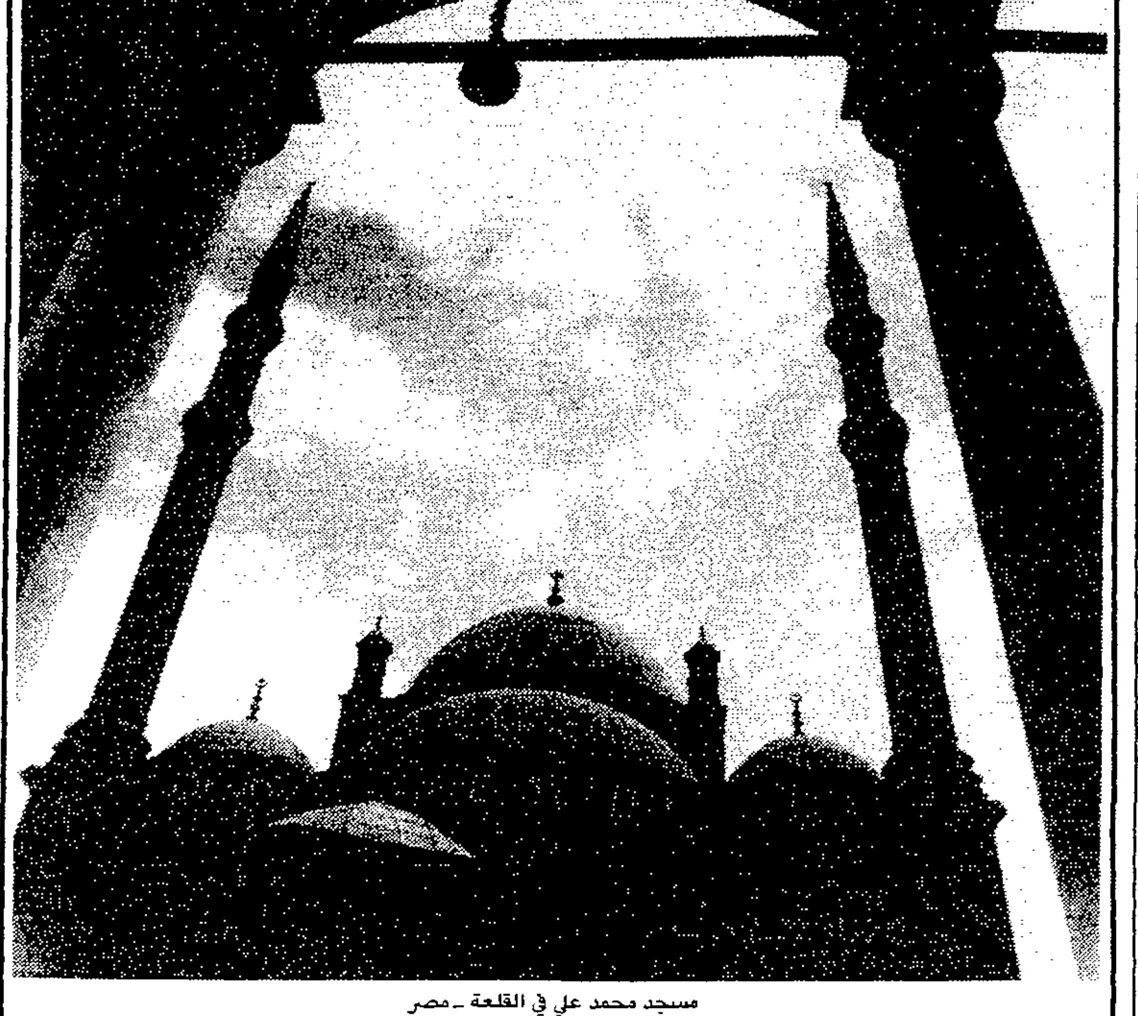
وترى كذلك ان زيجات رمضان شاهد حقيقي على ان اصحابها اقبلوا على الزواج وهم اكثر شعورا بأهمية الآخر ودوره مما يوفر لها ضمانات للاستمرار والنجاح في تذليل الصعوبات مهما كان نوعها.

ويعلق احد الظرفاء من اصحاب المطاعم على زواج زبنائه قائلا : «لقد هربوا بجلودهم قبل ان تتمكن من سلخها عاما آخر، كيف هانت عليهم عشرة السنوات فقرروا ان يتركوا وجباتهم للذباب ؟

وفي هذا المجال يذكر احد المولعين بتتبع الاسرار الزوجية ان وجبة رمضانية لأحد اصدقائه من المتزوجين عرفته أسرار مرض سوء التغذية.

ومن هنا ينصح هذا المولع كل من يريد ان يأكل الحلويات المدهونة بالعسل، ويسترجع شيئا من الأمل، ويقضم التمور اللذيذة وينعم بالخمائر، ان يشهد عدلين صالحين على حسن نيته، ويخرج ما توفر لديه من اجرته، ويقصد بيتا شريفا يحط على ابوابه عصا الترحال، وإلا عاش فقير العقل والجيب، سيء الاحوال.

هكذا اذن يكون شهر رمضان فرصة كريمة امام الشباب المسلم لمراجعة ذاته، والتفكير في امور معاشه، والرضوخ لسنة الحياة الطاهرة في نسقها المتناغم من خلال اكتشاف اهمية «الزوجة» ودورها في عداد الوجبة اليومية، والقيام بالمهام المنزلية، وكذا في اعطاء الوجود دلالاته الرائعة، وصيانة الحياة من العبث والمغامرة.





مسجد محمد علي في القلعة ـ مصر

للصائمين خيرات عند ربهم بغير حساب

بقلم : د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

في شهر رمضان تفتتح مدرسة الرحمن.. ليتدرب فيها المؤمن على تقوية الارادة في الوقوف عند حدود ربه في كل شيء، والتسليم لحكمه في كل شيء، وتنفيذ اوامره وشريعته في كل شيء، وترك ما يضره في دينه أو دنياه او بدنه...

فاذا اجتهد الصائم وواظب على اطاعة ربه في هذه المدرسة الرحمانية، وواصل الليل مع النهار، وحرص على ترك كل إثم وقبيح، وضبط جوارحه كلها عما لا يجوز عمله، واستمر في هجران ما ابتلي به بعد الافطار كما قبله... نجح في هذه المدرسة... واستحق الجزاء الأوفى.

وفي ذلك يقول ابو عبيد : «إنما خص الله سبحانه وتعالى الصوم بأنه له، وهو يجزي به ـ وإن كانت اعمال البر كلها له، وهو يجزي بها... لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة، إنما هو نية في القلب، وإمساك عن حركة المطعم والمشرب: يقول الله تعالى : «فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتب له». وقال سفيان بن عينية : «الصوم هو الصبر: يصبر الانسان على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأ : «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب». [الزمر/١٠]

ومن هنا نفهم حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ترغيب المسلمين في صوم رمضان لما سبق ذكره في الآية الكريمة من فضل وعلو منزلة... وحسب الصائم انه لو كانت ذنوبه كزبد البحر، غفرت له بسبب هذه العبادة الطيبة المباركة، فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه»... وفي رواية : «وما تأخر»...

وعن سهل ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم... قال : إن في الجنة بابا يقال له [الريان] يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم: يقال أين الصائمون ؟ فيقومون، لا يدخل منه غيرهم، فإذا دخلوا أغلق... فلم يدخل منه أحد...

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفا.

وفي هذا الحديث وما سبقه ارشاد الصائم اذا سابه أحد أو قاتله أن لا يقابله بالمثل لئلا يزداد السباب والقتال وأن لا يضعف امامه بالسكوت بل يخبره بأنه صائم إشارة الى انه لن يقابله بالمثل حرصا على الفوز بالجنة ومغفرة الله الواسعة... والخيرات التي اعدها الله للصائمين بغير حساب... «وما يلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».. [فصلت/٣٥]...

نعم... لن ينال الأجر العظيم الذي خصصه الله لعباده الصائمين، والخيرات الشاملة بغير حساب إلا من صام رمضان متتبعا ما فرضه الله، وما سنه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام من أحكام تتعلق بهذه الفريضة السامية، وهذا الشهر المبارك.

إن فضائل الصوم لا تدرك حتى يقوم الصائم بآدابه... ويظل يتقرب من الله حتى يحصل على درجة [التقوى]... وما أروعها من درجة عالية... إنها تتضمن من الاسرار والأنوار ما لا يدخل تحت حصر... انها اشبه ما تكون بمرآة مجلوة نقية، ترسل الضوء في كل اتجاه... وتعكس النور في كل ناحية... انها الغذاء للروح على درب الزمن الممتد حتى نهاية العمر...

كما ان هذا الاحساس العظيم الذي ينبع من [التقوى] التي يعدنا لها الصوم... والتي ترفعنا الى درجة الحياء من الله أن يرانا حيث نهانا، حيث نستشعر عظمته...

وهذا هو خلق الاسلام...
ولب العبادة...
واساس الطاعة...
وسر من أسرار الصيام...

يروي ابن ماجة بسند حسن عن أنس رضي الله عنه ان الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : «إن لكل دين خلقا، وخلق الاسلام الحياء»...

ويروي أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «استحيوا من الله تعالى حق الحياء، من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلا، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء».

والصوم الذي يذكرنا بكل هذه الأمور... ويوصلنا الى درجة [التقوى]... هو الصوم الصحيح الذي تصوم فيه بطوننا وجوارحنا معا طوال ايام رمضان... وما بعد رمضان... لأن المقصود من الصيام ليس مجرد تلك الايام المعدودات التي تأتينا كل عام ثم تنتهي، ويعود الناس بعدها الى حياتهم اللاهية، يعبون من شهواتها، ولا يبالون بمال من أين اكتسبوه، ولا طعام سحت كيف أكلوه... لا والله... فما لهذا شرع الله الصيام... إنما شرعه ليكون حصننا دائما مستمرا للمخلصين، وأمانا متواصلا لمتقين، من شر النفوس التي قد تجمح بهم ـ بعد انقضاء رمضان ـ عن الطريق السوي، وتنزع بهم الى ما طبعت عليه من الآمر بالسوء والصد عن المعروف.

وهكذا نجد ان الذين يستحقون درجة التقوى هم الذين يصومون الشهر ويستمرون بعد الشهر على ما رباهم عليه رمضان من فضائل... وهنا يستحقون اجر التقوى... وهو عند الله خيرات بغير حساب... قال صلى الله عليه وسلم : «إن لله تبارك وتعالى عتقاء من النار كل ليلة [يعني في رمضان]، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة»...

وعن عمرو بن مرة الجهني ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله، أرأيت إن شهدت ان لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الخمس، وأديت الزكاة، [وصمت رمضان وقمته] فممن أنا ؟... قال : «من الصديقين والشهداء».

... وبعد... فقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى ن الحسنة بعشر امثالها... أما الصوم فإنه لا ينحصر تضعيف اجره في عدد... بل يضاعفه الله عز وجل أضعافا كثيرة بغير حصر ولا حدود... لأن الصوم من الصبر... وقد قال الله تعالى : «إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب». ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه سمى شهر رمضان «شهر الصبر»...

وفي الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما : «الصيام لله لا يعلم ثواب عمله إلا الله عز وجل»... نعم لا يعلم ثواب الصوم إلا الله وهو سبحانه وحده الذي سيتفضل بمنح الصائمين ما اعد لهم من نعيم مقيم، ولا تعلم نفس ما أخفي لها من قرة أعين... فوالله لو استشعر الصائم في صيامه هذا الأجر الكبير... ولو تنبه الى ان ملك الملوك، بجلاله القدسي سيتولى بنفسه توزيع الجوائز على الصائمين... لو أدرك الصائم ذلك كله لتمنى ان يكون العام كله رمضان.

رمضان في حياتهم

ذكريات الشيخ أبو العينين شعيشع في رمضان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يسافر الشيخ أبو العينين شعيشع الى الجزائر لاحياء ليالي شهر رمضان بين مدنها بقراءة آيات كتاب الله الكريم بدعوة خاصة من الحكومة الجزائرية، وهذه هي المرة الثانية التي يقضي فيها الشيخ شعيشع رمضان بالجزائر خلال رحلاته العديدة التي بدأت منذ عام ١٩٤٠، والتي طاف فيها بأغلب دول العالم لاسماع المسلمين تلاوة القرآن الكريم دستور الاسلام.

يقول شيخ القراء المصريين باعتباره اول من بدأ السفر في رمضان الى بلاد العالم خلال الشهر الكريم :

الشيخ ابو العينين شعيشع

كنت اول قارىء سافر للبلاد العربية في عام ١٩٤٠ لقراءة كتاب الله، فقد ذهبت الى فلسطين بدعوة من اذاعة «الشرق الأدنى» للقراءة في المسجد الأقصى ثم سافرت بعدها الى سورية ونلت منها وسام الاستحقاق، بعدها سافرت للعراق وحصلت منها على وسام الرافدين، والأردن ولبنان التي حصلت منها على وسام الارز ثم سافرت بعد ذلك الى الصومال وتركيا وباريس عدة مرات ولندن، وكذلك أبو ظبي لمدة ١٠ سنوات متتالية بدعوة من الشيخ زايد ثم الجزائر في العامين الاخيرين.

بالطربوش والبدلة :

ومن الطريف انني كنت القارىء الوحيد في تلك الايام، الذي يقرأ بالطربوش والبدلة، وعندما سافرت الى تركيا في عام ١٩٦٨ قابلني القنصل العام المصري هناك ـ الاستاذ صلاح أبو جبل ـ وقال لي اذا رآك الاتراك بالطربوش فسيدخلونك السجن، فقد كانت النظم هناك تحرم تماما لبس الطربوش، وقد كان أئمة المساجد هناك في هذا الوقت يضعون الطربوش في خزانة بالمسجد ويلبسونه وقت الصلاة فقط ثم يرفعونه فورا فوجدت شالا ابيض اعطاه لي أخي، فلففته فوق الطربوش في ضيق، ولكن ذلك العام كان من افضل سنوات عمري لأنني رأيت الاسلام متغلغلا داخل نفوس الاتراك. فرغم ان مساحات المساجد هناك متسعة جدا، إلا ان الناس كانت تقف صفوفا خارج المسجد وتصلي حتى لو هطل المطر احيانا اثناء الصلاة. وبعد ان عدت من تركيا ذهبت الى وزارة الاوقاف المصرية لأسلم على الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف المصري في هذا الوقت، فأقسم ألا أخلع العمامة، ومن يومها لم اخلعها.

وفي فرنسا رأيت عادة ظريفة جدا وهي ان الافطار في المركز الاسلامي بها يكون عبارة عن شوربة مغربية اسمها «الحريرة» ثم يقوم الجميع لصلاة المغرب ثم العشاء والتراويح ثم يبدأ في الافطار حوالي الساعة الحادية عشرة وفي هذا النظام شعرت بالراحة الشديدة للمعدة وازاء فرائض الله قبل النفس وليت ذلك يعم في كل الدول الاسلامية.

ثلاثة اعياد

أما في انجلترا، ففي احدى السنوات جاء العيد وأنا هناك، كنت في شيفيلد فصليت العيد إماما بهم ثم انتقلت الى برمنجهام فقالوا اليوم عيد، فصليت معهم العيد، ثم سافرت الى لندن في اليوم الثالث، فقالوا لي اليوم عيد، فصليت معهم للمرة الثالثة العيد، ورغم انني صليت العيد ثلاث مرات، إلا انني مازلت لا اعرف من اين يأخذون هذه التوقيتات.

أما في السعودية، فقد دعاني الملك فيصل رحمه الله لتسجيل المصحف المرتل وجاء موسم الحج وكان الملك حريصا على غسل الكعبة من الداخل وكانت عندي رغبة لا تقاوم في دخول الكعبة وتقبيل الحجر الاسود ووعدني مرافقي باحضار دعوة خاصة لي لأن دخول عسير دونها ولكنه في اليوم المحدد لم يحضر، وحضر لي سائق السيارة المخصصة لرحلتي فقط، فقلت له : لا بد ان توصلني الى هناك، فقال إن من المستحيل أن اتمكن من ذلك. فقلت له : انتظرني أنت عند فندق الحرم، وكان أملي ان اتعرف على واحد من رجال التشريفات السعودية ولكني هناك لم اجد احدا فجلست حزينا مناجيا ربي، قلت : يارب إنني ضيفك وأرغب في دخول بيتك فان كان لي قبول منك لحجي فلتمكني يارب من الدخول. ولم أكد انتهي حتى رأيت من يسألني انت فلان قلت نعم قال انت ترغب في دخول الكعبة ؟ قلت نعم فقال : نعم فقال : هذه هي تذكرة دخولك، ولم أر وجهه. خطفت التذكرة واسرعت الى هناك ودخلت وكان هناك عدد لا يزيد على عشرين فردا، وكانت هذه الذكرى التي لا تنسى أبدا في حياتي.

ومن تكرياتي ايضا انه في الصومال الاحتفال باستقبال رمضان تسير قوافل من المسلمين مرتدين الزي الابيض حاملين الاعلام الاسلامية محتفلين برمضان كأنه يوم عيد.

أما في أبوظبي، فقد قضيت ١٠ سنوات متتالية أنا والشيخ عبد الباسط عبد الصمد كان أولها عام ١٩٧٣ وكان انتصار مصر وقتها على اليهود وكان الناس هناك فرحين بشكل عظيم وبطريقة تؤكد ان العرب جميعا اخوة دما ودينا. واستطيع القول ان رمضان فرصة طيبة لالتقاء المسلمين حول كلمة الله.

رمضان في.. السنغال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يظل شهر رمضان المبارك هو اعظم الشهور.. وتظل أيامه في ذاكرة المسلم كأحلى الايام.. وفي السنغال حيث الأغلبية مسلمة يشهد الناس أياما وليالي مشحونة بالبهجة. ويقول علي امباي من ابناء السنغال (قرية ينبل قرب داكار العاصمة).. والطالب في كلية التربية بجامعة الملك سعود، ان رمضان في السنغال شيء مبهج للغاية.

رمضان يعني الغذاء لكل جائع.. الكساء لكل الناس.. البهجة لكل القلوب.. يقول : ان المسلمين في السنغال يتبارون في هذا الشهر الكريم على العطاء الاسلامي المتميز.. تذوب الخلافات.. تختفي المطامع الدنيوية الصغيرة.. وتبدأ مراسم احتفالات دينية مستمرة.. ففي كل مساء يتجمع ابناء القرية امام البيوت ليتناولوا افطارا خفيفا يتكون من مشروب وطني خفيف وقليل من التمر.. وبعد الافطار يتوجه الجميع لأداء العشاء والتراويح في المسجد.. بعدها يعودون لتناول الوجبة الرئيسية وهي في العادة من الارز المصنوع بزيت الكاكاو ومعه اللحم او السمك. وتتميز الوجبة السنغالية بغزارة كمية الزيوت عند اعداد الوجبة.. وعن المسلمين في السنغال يقول علي امباي : اننا جميعا سنيون.. ولا وجود لمذاهب اخرى.. والمسلمون يثيرون دهشة الوثنيين من قبائل جاجو الافريقية التي تسكن السنغال باعمالهم وسلوكهم وهكذا يدخل الكثيرون الاسلام.. وعن ايام رمضان يقول علي امباي انه رغم ان اللغة الفرنسية هي الغالبة في وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة، إلا ان اللغة العربية بدأت تشق طريقها بقوة عن طريق المدارس العربية والجمعيات الاسلامية التي تعني بنشر اللغة العربية. كذلك يقبل الشعب السنغالي على صحيفة «المسيرة» التي تصدر باللغة العربية.. ورغم ان اللغة السنغالية «اولف» تكتب بالحروف العربية.. فان المسلمين هناك يتطلعون الى اليوم الذي تسود فيه اللغة العربية.. لغة القرآن الكريم. ويقول ايضا ان السعودية تقدم منحا لبعثات تعليمية من ابناء السنغال للدراسة بها.

ويقول علي امباي : أحلم دائما بليالي رمضان الكريم في السنغال حيث تعم البلاد روح اسلامية حقة تشمل كل شيء، وتشيع السلام والمحبة بين كل الناس.

في حدود الأدب

المستشرقون سجنوا أدبنا مرتين

د. علي شلش

اهتم المستشرقون الأوروبيون بادبنا العربي منذ فجر عصر النهضة. ولكن اهتمامهم لم يشتهر إلا بعد ترجمة «الف ليلة وليلة» الى الفرنسية في الربع الاول من القرن الثامن عشر. وبعدها توالت ترجمات هذا الكتاب الى مختلف اللغات الاوروبية، حتى اصبح جزءا من الثقافة الاوروبية، يقرأ الطفل الاوروبي والامريكي حكاياته، ويسمعها، دون ان يعرف انها عربية، لأن هذه الحكايات تتناقلها كتب الاطفال في بلاده دون تحديد لمصدرها. ومع ذلك فمن الطريف ان هذه الحكايات كانت مستهجنة عندنا في دوائر المشتغلين بالأدب. وكان هؤلاء يعدونها من أدب العامة الذي لا يرقى الى مستوى الفصاحة او البلاغة الصحيحة. ولهذا عاشت الحكايات ـ حتى انتقالها الى اوروبا ـ في ظلم مبين، لا يعطف عليها احد من ذوي الجباه العالية، او من اصحاب الادب الرفيع. بل إن هؤلاء وأولئك لم يعدوها مواطنا من الدرجة الثالثة في دولة الادب وحسب، وإنما حرموها ايضا على اولادهم، ولو كان بيدهم الأمر لمنعوا ترجمتها!

وبالرغم من الشهرة العريضة التي حققتها ترجمات الف ليلة وليلة على مدى القرنين، فقد كانت هذه الشهرة ذاتها سجنا للادب العربي المنقول الى اللغات الاخرى، ولاسيما الاوروبية، لانها اسست تقليدا ثقافيا خطيرا في الثقافة الاوروبية عند تعاملها مع الثقافة العربية، او الشرقية بوجه عام. والسر في ذلك ان الاقبال على «الف ليلة وليلة» صحبته موجة كاسحة من الهوس الاوروبي بالشرق، حتى اصبحت عبارات مثل «سحر الشرق» و «روح الشرق» تتردد على اقلام الكتاب والسنة الناس في الشوارع، كما لو كانت مكتشفات ومخترعات مذهلة.

ما الذي استهوى الاوروبيين إذن في الف ليلة وليلة؟

الجواب باختصار هو: الطرافة والغرابة. وهاتان كانتا مكملتين لسحر الشرق وروحه في نظر الاوروبيين. مع ان هذا الشرق نفسه لم يكن به في ذلك الوقت شيء من الف ليلة وليلة. فعند ترجمتها الى الفرنسية، ثم الى الانجليزية في القرن الماضي، كان الشرق مغلوبا على امره، يغط في نوم الظلم والتخلف. ولكن هذه الطرافة وتلك الغرابة في «الف ليلة وليلة» كانتا تتمشيان مع الحاجة الاوروبية وقتها الى المغامرة. واستكشاف الجديد في الارض والبشر. ومن الغريب ان هذا الجو المشحون بالطرافة والغرابة الذي شد المترجمين والقراء الى الف ليلة وليلة صنع ـ مع الزمن ـ شيئين متناقضين. فقد جعل تلك الليالي مرادفا للعرب. اي انه اختصر ثقافة العرب في اذهان الناس الى الف ليلة وليلة. كما وضع للمترجمين الاوروبيين قاعدة لم يتخلوا عنها حتى اليوم في ترجمة الادب العربي. وهي ان الجدير بالترجمة هو الطريف والغريب معا. وظلت هذه القاعدة، الطريفة والغريبة ايضا، تحكم المترجمين في تعاملهم مع ادب المرحلة التالية على الف ليلة، اي ما نسميه بالأدب الحديث.

وهكذا حكم المستشرقون على ادبنا بالسجن، بوعي او بغير وعي. وكان السجن في هذه المرة الاولى سجن الطرافة والغرابة. ومع انهم ترجموا ـ بعد الف ليلة وليلة ـ عددا من الاشعار والمقامات، فقد ظلت القاعدة السابقة سارية المفعول، ولم تستطع تلك الاشعار والمقامات وغيرها ان تفرج عن ادبنا نزيل سجن الطرافة والغرابة. وقد كان هذا الافراج في حاجة الى جهد جبار في الحقيقة، ولكن المستشرقين لم يكونوا على استعداد لبذله، ولا كنا نحن في وضع يتيح لنا ان نمد يد العون الى السجين المسكين، لأن الوجدان الشعبي الاوروبي امتص طرافة «الف ليلة وليلة» وغرابتها بسرعة فائقة، فتمددت هذه وتلك في تراثه دون ان يدري. وساعد على هذا التمدد ان نخبة من الادباء الاوروبيين ذوي النفوذ الفني والجماهيري اعترفوا باثر الف ليلة وليلة، وحاولوا ان يقتبسوا منها، وان ينسجوا على منوالها. ولأن المستشرقين قوة ثقافية محدودة الطاقة والنفوذ، ظل ادبنا الآخر، الرفيع، رهين سجن الطرافة والغرابة، اي سجن الف ليلة وليلة ذاتها.

من المثير للتامل هنا ان مترجمي الف ليلة وليلة الاوائل كانوا من هواة الادب والسفر. ولم تكن لهم صلة احترافية بتعليمه في المعاهد والجامعات الاوروبية. وكانت هذه الجامعات قد ادرجت اللغة العربية في مقرراتها منذ القرن السادس عشر. ولكن ترجمة الف ليلة وليلة جاءت من خارج اسوار السوربون واوكسفورد وكيمبردج. فقد كان انطوان جالان الذي بدا ترجمتها الى الفرنسية عام ١٧٠٤ سفيرا لدى الدولة العثمانية، وكان ادوارد لين الذي نشر ترجمتها الانجليزية عام ١٨٤١ رحالة ادركته حرفة الادب في اسفاره. ومع ذلك تطورت الجامعات الاوروبية كثيرا بعد جالان ولين. ولكن القدر كان للأدب العربي بالمرصاد. فحين ترجمت الليالي اول مرة، كانت أرض العرب حرة لا تعرف السيطرة الاوروبية. وحين تطورت الجامعات الاوروبية في القرن الماضي، كانت ارض العرب قد بدأت في التساقط تحت سنابك السيطرة والاستعمار. ومع هذه السيطرة اصبح الاستشراق تابعا للسياسة وخادما لها. ومعها ايضا برزت عقدة الشعور بالتفوق والتعالي عند الاوروبيين. وكانت لها اثار سلبية عديدة في مدى استجابتهم للأدب العربي. وانحسرت الترجمة والنقل منه. واكتفت بعينات من الشعر والنثر تقوم مقام النصوص في تعليم اللغة العربية بالجامعات الاوروبية. واكتفى المستشرقون بدراسته، والتاريخ له، ونشر بعض مخطوطاته، على سبيل التيسير في عملية التعليم.

ودار الزمن، وتحقق للعرب استقلالهم في النصف الاخير من هذا القرن. ومع الاستقلال ظهرت مشكلات اعادة البناء التي مازلنا غارقين فيها حتى اليوم. ومع ذلك ازدادت قوة العرب الاقتصادية، بفعل النفط، حتى اصبح الاوروبيون يحسبون لهذه القوة حسابها قبل اي شيء. ولهذا السبب ازدادت الجامعات الاوروبية والامريكية اقبالا على دراسة لغة العرب وادبهم، وتضاعفت في السنوات العشرين الاخيرة اقسام الدراسات العربية والشرقية بهذه الجامعات. ونشط المستشرقون نشاطا ملحوظا. وكان من الطبيعي ان تنتج هذه المتغيرات اقبالا اخر على ترجمة الادب العربي، ولاسيما ما تطور منه خلال عهود السيطرة في ميادين القصة القصيرة والرواية والمسرحية. ومن المعروف ان هذه الميادين الثلاثة لم تكن شيئا مذكورا في ادبنا عند ترجمة الف ليلة والليلة. ومع اننا استفدنا فيها بالمنجزات والخبرة الاوروبية فلم تنضج عندنا إلا في عهد الحرية والاستقلال. واذا كان للمستشرقين بعض العذر في انهم لم يستطيعوا ترجمة شعرنا القديم، وترجمة الشعر عملية صعبة بوجه عام، وانهم ايضا لم يجدوا قصصا وروايات ومسرحيات تذكر بعد الف ليلة وليلة، فليس لهم عذر الآن بعد التطور الكبير الذي احدثه ادباؤنا المعاصرون في الميادين الثلاثة المذكورة. ولم يعد بامكانهم ان يقولوا: هذه بضاعتنا ردت الينا. ولا ان يحتجوا بانها بضاعة مقلدة!

أصبح عندنا إذن ما يستحق ان يترجم بعيدا عن الطرافة والغرابة. ولهذا ترجم لنا الكثير في السنوات العشرين الاخيرة، شعرا ونثرا على السواء. ولكن هذا الكثير نفسه سجنه المستشرقون للمرة الثانية، مع انهم الحوا في معظم حالات الترجمة على عنصري الطرافة والغرابة. وهما عنصران تجاريان بغير شك. وهذا السجن الجديد الذي حكم به على ادبنا هو سجن النصوص المدرسية اذا صح التعبير. فعندما اشتد طلب الجامعات الاوروبية والامريكية على دراسة ادبنا، فضلا عن تراثنا، كان لا بد من وجود نصوص عربية معاصرة تحت ايدي معلميها وطلابها. وعندما ازداد الطلب العربي على الخبرة الاوروبية والامريكية في مشروعات اعادة البناء والتنمية، ظهرت سوق جديدة للأدب العربي في اوروبا وامريكا لتلبية حاجة كتائب هذه الخبرة الى معرفة الحياة العربية. والأدب بطبعه صورة من صور الحياة. وهكذا ساهمت سوق النصوص المدرسية وسوق المعرفة العامة في بناء السجن الجديد الذي وضع فيه المستشرقون ادبنا للمرة الثانية، بحكم انهم ناقلوه ومترجموه ومعلموه. اما السوق العريضة التي سبق ان جنت بالف ليلة وليلة فلا تشعر بان هنك ادبا عربيا مترجما يستحق ان يطلب ويقرأ. والسبب في ذلك ان نقاد الكتب في الصحف، والادباء ذوي النفوذ، لا يشيرون الى هذا الأدب، ولا يوجهون النظر اليه. ولو فعلوا، لبدأت قنوات الثقافة الجماهيرية، مثل السينما والمسرح والتليفزيون، في الاهتمام به.

ولكن، ما السبيل ـ في النهاية ـ الى تحرير ادبنا من هذين السجنين؟

الجواب باختصار شديد هو ان يتحرر المستشرقون انفسهم من قاعدة الغرابة والطرافة التي سجنوا فيها ادبنا اول مرة، وان يهتم بهذا الأدب ادباء ونقاد من ذوي النفوذ والتأثير. لأن المستشرقين لا يهتم بهم احد خارج قاعات الدراسة. وهذه هي المشكلة.

نقد



رولان بارت في «لذة النص»

النص الذي لا يمتع القارئ.. نص متلعثم!

بترجمة مشتركة لفؤاد صفا والحسين سبحان، صدر مؤخرا عن منشورات «توبقال» في المغرب، كتاب «لذة النص» للناقد وعالم السيمولوجيا الفرنسي الراحل رولان بارت.

نص موجز، لا يتجاوز ستين صفحة، على انه اساسي لمن يريد معرفة تفكير بارت. واذا كانت الترجمة العربية لا تتمتع هنا دائما بطراوة النص الاصلي ووضوحه (وهذا عائد، بلا شك في جوانب كبيرة منه، الى ان الكاتب، على سلاسة اسلوبه، يستخدم لغة بالكاد بدأت تبحث عن معادلاتها في العربية، اضافة الى انه غالبا ما يفاجيء القارىء بتركيبات غير متوقعة وابتكارات شخصية)، فإن قراءته لا غنى عنها لأدباء ونقاد العربية وقرائها.

ينطلق بارت من التفريق بين نصوص تستهدف الاعلام البسيط، وأخرى تسعى الى تحقيق لذات جمالية وفكرية تستلزم مساهمة كيان القارىء كله. ومن هذا المنطلق، يروح يؤسس ما يشبه نظرية في لذة النص.

عبر استقصائه لخصائص الادب المنتج للذة، يطوح بارت، كعادته، بالكثير من الأعراف الأدبية والجمالية والآيديولوجية، ويزيد من حظ الكاتب ـ وبالتالي القارىء ـ في تحقيق حرية مشروعة في الممارسة الأدبية كأن لسان حال لذة النص أو نص اللذة يقول، بحسب بارت، «لا تعتذر ابدا لا تبرر أبدا». انه، على غرار «السيد تيست» كما تخيله بول فاليري، «يخلط اللغات، حتى تلك التي اشتهرت بعدم توافقها، ويتحمل، في صمت، جميع ما قد يوجه اليه من اتهامات باللامعقولية». قد يبدو كائن كهذا غريبا، إلا انه، كما يؤكد بارت، موجود: انه قارىء النص لحظة تلذذه واستمتاعه بالقراءة.

مجال للعب هو الكتابة. مجال تلذذ مشترك. او كما يكتب بارت: «إمكانية جدل للرغبة». النص الذي يعجز عن اثارة استمتاع القارىء نص متلعثم. ذلك ان النص يجب ان يثبت للقارىء انه راغب به ايضا. انه يحب قارئه، اذا جاز التعبير، ويستهدف عاطفته، وليس، فحسب، تعاطفه: «إن على النص الذي تكتبونه ان يقدم لي الدليل على انه يرغب في. وهذا الدليل قائم، انه الكتابة».

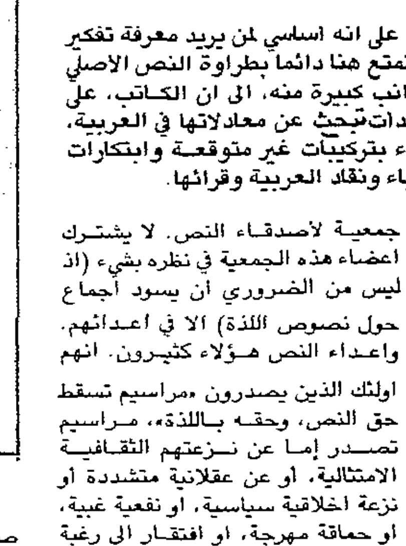
في كتابة اللذة، تحصل اعادة توزيع للسان. اعادة التوزيع هذه تتحقق عبر «انقطاعات» ايضا. هذا المد الدائم لذات اللغة، والانقطاعات المفاجئة للسان، تجعل الاخير ينعقد في مكان آخر يسميه بارت «فردوس الكلمات». وتدفعه هذه الرؤية لنص اللذة الى تخيل جمعية لأصدقاء النص. لا يشترك اعضاء هذه الجمعية في نظره بشيء (اذ ليس من الضروري ان يسود أجماع حول نصوص اللذة) الا في اعدائهم. واعداء النص هؤلاء كثيرون. انهم اولئك الذين يصدرون «مراسيم تسقط حق النص، وحقه باللذة»، مراسيم تصدر إما عن نزعتهم الثقافية الامتثالية، أو عن عقلانية متشددة أو نزعة اخلاقية سياسية، او نفعية غبية، او حماقة مهرجة، او افتقار الى رغبة الالفاظ.... الخ. يستشهد بارت بتعبير للعلماء العرب، يصفه بـ «الروائع»، يسمون فيه النص بـ «المتن» أو «الجسم» الصحيح. ويتساءل: اي جسم؟ ذلك إننا لدينا أجسام عديدة، منها الجسم التشريحي، جسم علماء ووظائف الاعضاء، والجسم النحوي، هذا الذي «يؤسسه» النحاة والشراح والفقهاء، وجسم المتعة المصنوع من العلاقات الايروسية وحدها. كذلك هو النص: انه «ليس الا تلك القائمة المفتوحة من نيران اللغة. هذه النيران المتقدة والاضواء المتقطعة والخطوط السائحة المبثوثة في النص كالبذور التي تحل، على نحو يفيدنا، محل العناصر الخالدة والمعاني الشائعة والافتراضات الاساسية للفلسفة القديمة). الخلاصة، ان لذة النص هي «اللحظة التي يسير فيها جسدي وراء افكاره الخاصة: ذلك ان جسدي ليست له أفكاري نفسها».

بعد هذا يتوقف بارت عن ميثولوجيا معاصرة مبتذلة ترى في نص اللذة فكرة يمينية. تقذف هذه الميثولوجيا نحو اليسار بكل ما هو مضجر ومجرد وسياسي، والى اليمين بكل ما هو لذة. اسطورة قديمة وان عبرت عن نفسها في صيغ حديثة. اسطورة مقيتة «تعارض العقل بالقلب، والاستدلال بالاحساس، و «التجريد» (البارد) بـ «الحياة» (الحارة)». ان اي جماعة لا تستطيع ان تتحمل عبء اللذة، ولا اية عقلية ولا اية لهجة فردية. يتساءل بارت ان كانت اللذة شيئا محايدا. ويجيب: «اننا نرى جيدا ان لذة النص فاضحة، لا لأنها غير اخلاقية، وانما لأنها لا محل لها».

علاقة الكاتب بنص اللذة تنبع من علاقته باللسان الأصلي، او لسان الأم.

فلكاتب، بحسب بارت، يلعب بجسد اللغة، من اجل التعرف عليه، ومن اجل تجزئته الى اقصى حدود ما يمكن التعرف عليه من الجسد». لعب الى حد التمتع بتشويه اللسان، فيطلق الرأي العام صرخات عالية، إذ لا يريد «للطبيعة ان تتشوه».

هذا الانحياز لنص اللذة او لذة النص، لا يعني كما يتوهم البعض، انقطاع الكاتب عن عصره، وعن الأفكار السائدة في العصر. ان نصا مقطوع الصلة بكل فكر له في نظر بارت كتلك الصورة الاسطورية التي نادى بها البعض لكائن بلا ظل. ان النص هو الآخر «بحاجة الى ظله: وهذا الظل هو شيء من الافكار، وشيء من الذات... اشباح، نثار، وغيوم ضرورية».



غلاف «لذة النص».

صالة الثقافة

الذي حالفه الحظ وشاهد «الامبراطور الاخير»، آخر افلام المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي، يتيقن، إننا ـ في البلاد العربية ـ لم ندخل عصر السينما بعد. بالرغم من اننا كنا ثاني بلدان العالم يشهد عرضا تجاريا للسينما في التاريخ! فبعد أول عرض تجاري سينمائي في العالم والذي حدث يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٥ في المقهى الكبير بشارع كابوسين بباريس، عرض في مقهى زواني بالاسكندرية في مصر، ثاني عرض سينمائي تجاري في التاريخ! لكن بعد ٩٢ سنة من التاريخ السينمائي الذي نملكه، انتهينا الى لا شيء! اما بعض الافلام الجيدة والتي لا يتعدى عددها اصابع اليد الواحدة، فهي تأكيد للقاعدة.

لماذا لم تؤسس سينما عربية جادة حتى الآن؟

كان من سوء حظ السينما العربية، ان بدأت صناعة الفيلم على ايدي التجار والمستثمرين الباحثين عن الربح السريع، والذين أسبغوا على هذه السينما الطابع التجاري البحت. لهذا كان دور المثقفين غائبا في هذه الساحة، ومايزال! عكس المسرح والشعر والقصة والفنون التشكيلية. فلا مردود تجاريا للشعر او القصة او الرسم، لأن هذه الفنون تخاطب الوعي الناضج، اي النخبة. عكس السينما التي هي فن مفتوح للعامة، لانها تستعمل الصورة والصوت، ويلعب البصر والسمع الدور الاساسي في متابعة الشريط، ولا يطالب من المشاهد البسيط الغوص في ما وراء الصورة، اذ ان هذه الاخيرة تقدم المتعة الكافية للانسان البسيط. ومن هنا اختلف خطاب السينما العربية عن خطاب الفنون الاخرى، فهي لم تكن ـ ومازال ـ تخاطب المثقفين، بل الجمهور العادي من أميين وفي احسن الاحوال من المتعلمين.

نحن لم نتخذ من السينما، حتى الآن، اداة تثقيف وظاهرة حضارية. ولم يعترف بها الوعي العربي بعد، كأحد عناصر المشروع الثقافي العربي المعاصر. بل ربما يخاف منها هذا الوعي، باعتبارها أداة كاشفة للدواخل ومنشطة للذهن.

السينما أوسع الفنون انتشارا، فلم يعد هذا الفن حبيس صالات العرض، بل دخل كل بيت عبر جهاز التلفزيون. واصبح الشريط السينمائي اداة ذات تأثير بالغ في اذواق الناس وفي تشكيل سلوكهم الحياتي.

وما «يفهمه» العامة وما «يتذوقه»، من السينما هي الافلام الميلودرامية السائجة المستدرة للعواطف الرخيصة، او الكوميديا التهريجية البائسة، بحكم مستوى هذا الجمهور الثقافي وحجم وعيه. بينما السينما وسيلة تعبير فني جمالي، واداة تثقيف وتربية الى جانب الترفيه. وهي ايضا اداة تفجير لطاقات المخيلة البشرية لكي تبدع.

ان للسينما لغتها، كما للشعر لغته. ولن نقدر على اشاعة الشعر الجيد وايجاد قراء ذواقين له، ما لم نوفر تربية ذوقية رفيعة الى جانب فهم كامل للغة. كذلك السينما، لا بد اولا من تعميم لغة السينما، لغة نتمكن بها قراءة «الصورة» التي هي موضوع التفكير، مثلما المفردة في الشعر والقصة. ولغة «الصورة» اخطر بكثير من لغة الشعر، لأنها متحركة، لا يستغرق ثباتها اكثر من ثانية او ثانيتين، فهي إذن خاضعة للسياق التواصلي، بينما لغة الكتابة، ثابتة، خاضعة للتامل. ومن هنا تحتاج قراءة «النص» السينمائي الى شحنة هائلة من اليقظة، لا يمكن توليدها الا من خلال تنشيط الذهن بالمعرفة، وبالتحديد بالمعرفة السينمائية، اي التثقيف السينمائي. لأن النص السينمائي مشبع برموز كثيرة ومكثفة، والصورة السينمائية مخترقة بدلالات لا يمكن فهم معانيها الا بامتلاك ثقافة بصرية عالية الى جانب ثقافة ذهنية عميقة.

لقد آن الأوان لنجعل السينما جزءا من الابداع الثقافي، لأنها حاضرة في حياتنا. والخطوة الجادة في هذا المجال هي تعميم الثقافة السينمائية وتربية الذوق الجمالي السينمائي عند الناس من خلال الشرح والتحليل والنقد.

السياح

صداع كوني اسمه الكرة

استاذن الاستاذ عبد الله باجبير في استعارة عنوان كتابه الشائق والرقيق ومؤكد ان قلم الاستاذ باجبير لا يجارى رشاقة وخفة. ففي كتابه «صداع كوني اسمه الحب» كانت رحلة ممتعة وهذا الكتاب ممكن ان تقرأ سطوره اكثر من مرة بالمتعة نفسها وبمناسبة الحب في هذا الكتاب كان تعريف العرب للحب هو «ان الحب اعمى» ولعل هذا اطرف تعريف.

نعود لصداع الكرة.. فمواسم هذا الصداع مستمرة على العالم اجمع.. والحمد لله لست مع قافلة المشجعات لهذه الساحرة الصغيرة بل اني استهجن جدا ان تشجع سيدة هذه اللعبة العجيبة الغريبة المدللة. ولكن هذا الصداع الكوني المسمى مباريات او لنقل هذا الصراع الكروي، محبوب للكثيرين قريب من نفوسهم بل هناك من «يسوق الغالي والنفيس من اجل هذه الكرة» العجيبة المملوءة بالهواء والتي تتقاذفها الاقدام.

هذا الجمع الهائل في هذه التجمعات الكبيرة شرق الارض وغربها، يدلل هذه العروس المتوجة دائما. يحبها ويهواها وهي تتدلل بكبرياء.. هل تتراخى أم تنطلق أم تخيب الأمل أم تسعدهم.

جمع عظيم كبير على اختلاف مستوياته مشدود لهذه الساحرة الصغيرة. المثقف جدا، والهامشي جدا، الصغير، والكبير. كيف اجتمعوا على حبها لا شك ان «الحب اعمى» اني لا ارى فيها شيئا يحب، سوى أنفاس لهثى وعرق يتصبب، واعصاب تعبة. وهي لا تقصر دلالها على شعب واحد بل في كل شعوب الارض لها مكانة، وتفرد لها المساحات.

والمحب لهذه اللعبة او «الملهاة الشعبية» لا بد ان يتحلى باعصاب هادئة باردة لئلا تتحول الخسارة بها الى ضغط عصبي وتصرف غير محمود العاقبة، وأن يكون الحماس معتدلا، من باب متابعة حدث انما التعصب بها يؤدي الى نتائج لعل اخفها، السكري، وارتفاع الضغط ونقول انها «صداع كوني» لأنها وحدها القادرة على التلاعب باعصاب هذا الكوكب.. فهناك دورات.. للأمم. الآسيوي منها والافريقي.. ثم الاوروبي.. وكأس للعالم كله.. وغيره.. من مسميات للقاء بهذه العروس الساحرة المدللة. نسأل الله ان لا يغشانا في يوم «حب اعمى» وهل سيأتي يوم تفقد فيه هذه المدللة هذا الحب من جماهيرها.. المؤشرات مازالت في صالحها..

رقية حمود الشبيب ـ الرياض

نصوص

عام الحجر

[من عام النكبة
الى عام النكسة
الى عام الحجر]

شعر: هارون هاشم رشيد

(١)
سنؤرخ باسمك منذ اليوم
نؤرخ يا عام الحجر
سنؤرخ باسمك لن ننساك
سنتلوا فاتحة السور
نتعلم منك، بأن لنا
في الغيب الخافي المنتظر
فجرا لا بد سيبلغنا
بكتاب.. النور المنتصر

(٢)
يا قاهر دبابات الغزو
بطفل في عمر الزهر
طفل من اطفال بلادي
يتحدى بركان الخطر
لا يعرف خوفا او رعبا
من باغ معتسف قذر
طفل في ليل مآسينا
قمر.. ذكرنا بالقمر
بشرنا، علمنا درسا
لقننا.. اعجاز الصور
فجرنا، قنبلة تهمي
بشواظ من لهب الشرر
ايقظنا من ليل الاخفاق
الموجع من سم الخدر
علمنا ان فلسطينا
تترقب زلزلة النذر
تترقب من من اهليها
حفظوها في لوح القدر
من ذاقوا مر عذابهم
صبرا، في حالكة الغير
من لا يجتذب عيونهم
برق لسراب منتشر
من حبة رمل غالية
تفدى عندهمو بالعمر
من ليس بريق من كسب
يغنيهم عن كسب الظفر
علمنا ان فلسطينا
للصامد في وجه الخطر
للثابت في خط النيران
يواجه هجمات التتر

(٣)
اصغير طفلك يا بلدي
كلا.. يتسامى في الكبر
فأراه بعامك منفجرا
من قلب الهول المنفجر
فأمد اليه وفي خجل
شعري.. وأحاسيسي فكري
وأحاول جهدي أن اعطي
بعضا من قلب منفطر
فعسى.. ولعل لعام النصر
سنعبر يا عام الحجر

• تونس

إشارات ثقافية

حملة ضد الرقابة السينمائية في تركيا

يلماز جوناي

ينظم المخرجون والممثلون السينمائيون الاتراك حاليا حملة عالمية كبيرة ضد الرقابة على الافلام التركية.

وقد بدأت هذه الحملة حين منعت اجهزة الرقابة السماح بعرض فيلم تركي كان متوقعا ان يعرض الاسبوع المقبل في مهرجان استانبول السينمائي.

وأيد حملة المخرجين الاتراك، المخرج العالمي ايليا كازان الذي يترأس هيئة التحكيم العالمية في مهرجان استانبول. كما طالب كازان في رسالة وجهها الى السلطات التركية المسؤولة باعادة الاعتبار للمخرج التركي يلماز جوناي الذي توفي مؤخرا في منفاه بباريس. وجوناي معروف بافلامه الاجتماعية التي يتناول فيها حياة القرويين الاتراك خاصة في مناطق الاناضول النائية التي ما يزال التأثير الاقطاعي عميقا فيها.

والفيلم الاخير الذي قررت الرقابة عدم السماح بعرضه هو «والماء يحترق ايضا» للمخرج التركي علي اوزجان تورك. وهو الشريط الذي فاز بجائزة مهرجان طوكيو السينمائي قبل عامين.

وقال مخرج الفيلم اوزجان «اذا ما نفذنا تعليمات الرقابة، فلن يبقى من الشريط سوى ١٥ دقيقة».

«مرض القلق» في طبعة جديدة

«مرض القلق» دراسة علمية رصينة من تأليف دافيد ف. شيهان الطبيب في مستشفى ماساشوستس ومدير أبحاث في قسم الطب النفسي ـ امراض القلق. صدرت الطبعة السابعة، من هذا الكتاب بترجمة عزت شعلان، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت.

في الفصول الخمسة للكتاب، يتناول المؤلف في الاول منه موضوع القلق السوي والقلق المرضي، والصراع. ومن الذي يكون عرضا لهذا المرض ومتى.

وفي الفصل الثاني يتناول مراحل المرض السبع وهي النوبة والهلع وتوهم المرض والمخاوف المرضية والمراحل المرضية الاجتماعية والتجنب الشامل بسبب المخاوف المرضية والاكتئاب.

يتناول الفصل الثالث معالجة لاسباب المرض وتفاعل القوة البيولوجية والتعلم الشرطي والضغط. موضوع الفصل الرابع هو العلاج. اما الباب الاخير فيتناول الاطوار الاربعة للشفاء وهي الشك والسيطرة والاستقلال واعادة التكيف.

كتب

الثورة الايرانية وكارثة مكة المكرمة.. مشاهدات وملاحظات

في كتاب أصدره مركز العلوم الاسلامية في باكستان

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

ناشد مركز العلوم الاسلامية في راحت ابلد في بشاور بباكستان ابناء العالم الاسلامي حكاما وشعوبا الاعتصام بحبل الله جميعا في الوقت الراهن لانقاذ انفسهم من المأزق والاخطبوط الخطير الذي زرعته الفئة الخمينية الباغية في المنطقة.

وجاء في كتيب اصدره المركز بعنوان: «الثورة الايرانية وكارثة مكة المكرمة مشاهدات وملاحظات» بان الاعتصام بغير الله تعالى لا يضمن ولا يكفل الامن والسلامة اللذان هما في رفع كلمة الله والالتزام بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف.

واوضح بان ملامح هذا الخطر قد ظهرت بوادرها في احداث مكة المكرمة في موسم الحج الماضي حيث ان شهود العيان اكدوا بأن الفئة الباغية من الخمينيين قامت باعمال غوغائية في حرم الله الآمن وعكروا صفو الجو على حجاج بيت الله الذين جاءوا من كل انحاء العالم وذلك بما اثاروه من فتن راح ضحيتها الابرياء وكان من الصعب اداء المناسك في هذا الجو الرهيب لولا ان الحكومة السعودية استطاعت بحكمتها ان تقضي على الفتنة الخمينية وتوفر للحج اسباب الأمن والطمأنينة والراحة.

واوضح الكتيب ان الثورة الخمينية قد استطاعت ان تخدع الكثيرين في بدايتها بما رفعته من شعارات الاسلام والالتزام به ولكن سرعان ما تبين لنا من خلال الكثير من اللقاءات والزيارات والمشاركات انحراف فكر الخمينيين عن الاسلام.

وأضاف بان اليهود والخمينيين متفقون على التآمر ضد المسلمين والدول الاسلامية لان هدفهما واحد. ولتهيئة الجو لتقبل تلك الافتراءات الخمينية نظموا العديد من المؤتمرات في كثير من العواصم الاوروبية وغيرها لبث تلك السموم.

وقال: ان اصدق دليل على هذا التآمر الصهيوني الخميني هو مساعدة اسرائيل لايران والتعاون القائم بينهما في حرب الخليج عن طريق امدادها بشحنات من الاسلحة الحديثة.

وأوضح ان الخميني وزمرته يلعبون دورا جديدا لتنفيذ مخطط خطير ضد الاسلام بهذه الفتن. والفتن التي يذكون نارها في المنطقة الاسلامية.

وأكد انه من خلال الرحلات المستمرة الى ايران منذ قيام الثورة الخمينية تأكد بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الثورة ليست اسلامية بعد ان انكشف وجهها القبيح ليتضح انها مؤامرة تحاك ضد الامة الاسلامية تهدف الى تشتيتها واثارة الخلاف والفرقة بين ابناء العقيدة الواحدة.

واضاف بان الشعارات التي كانوا يطلقونها في موسم الحج لا سند لها من الواقع لان هدف الخمينيين واليهود واحد وهو القضاء على الامة الاسلامية.

وتساءل الكتيب قائلا: كيف يمكن تفسير ما يتشدقون به خلال موسم الحج من هتافات وشعارات معادية لامريكا وروسيا واسرائيل في الوقت الذي تقوم هذه الجهات بدعم ايران عسكريا لاذكاء حرب الخليج واستمرارها وصرف جهود الامة الاسلامية عن التوجيه لاسترجاع المقدسات الاسلامية من براثن الصهيونية التي تحتل القدس الشريف والاراضي الفلسطينية؟

ثم اليس من الاولى ان تتوجه هذه الجيوش والاستعدادات العسكرية الى اعداء الامة الاسلامية الحقيقيين؟

● هذه الصور من ملف الجرائم الخمينية التي سيذكرها التاريخ في سود صفحاته وتمثل جانبا مما فعله ملالي وحرس الثورة من ترويع الآمنين وسفك دمائهم والعدوان على حرماتهم في اقدس بقاع الأرض واحب بلاد الله إلى الله في مكة المكرمة مهبط الوحي ومنطلق الرسالة الاسلامية الخالدة وفي ايام الحج الذي لا رفث ولا فسوق ولا جدال فيه.

بلا حدود

الجيوش السرية : «سبتناز»

بعد أن تأكدت فعالية الجيوش السرية او القوات الخاصة في الحروب التي خاضتها بريطانيا وبعد ذلك في عدن وعمان وايرلندا والملايو وجزر الفولكلاند وبقية المستعمرات اعتمدت عدة بلدان أخرى المنهج البريطاني. ومن تلك الولايات المتحدة بالدرجة الأولى والاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية وفرنسا. وتلتها اثنتان وأربعون دولة أخرى شرقية وامريكية جنوبية وعربية.

وقد استعرضت في مقالات سابقة طبيعة تلك القوات وجدواها سيما الغربية منها كما جاء في كتاب «الجيوش السرية» للمؤلف البريطاني جيمس آدمز بالنظر الى توفر المعلومات الاساسية عنها وان كانت تلك الدول تحاول جهدها اخفاء الجزء الاكبر من المعلومات وطبعا هويات العناصر التي تتكون منها القوات. ويحظر مثلا على الافراد الكشف عن طبيعة نشاطهم او حتى انتمائهم الى القوات المعروفة بحروفها الاولى اس. أ. اس. واذا صادفت احدهم في مطعم او حفل ادعى انه يعمل بائعا متجولا للمكانس الكهربائية او انه بدون عمل ويتلقى معاشا شهريا من المكتب الخاص بالعاطلين.

إلا أن المؤلف استطاع ان يجمع بعض المعلومات عن القوات الخاصة السوفياتية المعروفة باسمها الروسي «سبتناز» التابعة للاستخبارات العسكرية ومقرها معسكر في المانيا الشرقية.

ولما كانت موسكو تتردد كثيرا في خوض معارك خارج حدودها بقواتها المسلحة إلا في اندر الحالات كغزو تشيكوسلوفاكيا وافغانستان فانها تستعين بالقوات الخاصة المنتشرة تحت عدد من الاغطية ومختلف الاقنعة في الدول السائرة في فلكها اينما كانت.

وضرب المؤلف مثلا على ذلك بافغانستان:

في مساء يوم الرابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩ وصل مائة روسي بملابسهم المدنية الى مطار كابول في طائرة ايروفلوت الروسية المعتادة واتجهوا فورا الى سفارتهم حيث أقيم لهم حفل استقبال في اليوم التالي دعي اليه كبار قادة القوات الافغانية. وبينما قامت سيدات السفارة بخدمتهم واغرائهم بتناول كميات غير عادية من الفودكا والمشروبات الاخرى كانت مجموعة من المستشارين الروس وزملائهم تنتزع بطاريات العربات المدرعة وتدمر مخازن الذخيرة.

ولما وصل القادة الى الدرجة المطلوبة من السكر أصبح من اليسير سوقهم الى دهاليز السفارة المحصنة واغلاق أبوابها عليهم حتى اشعار آخر. وفي الوقت نفسه أرغم المستشارون لواءين من الافغان على مغادرة العاصمة للقيام بتدريبات خارجها لابعادهما عن كابول عند وصول طلائع القوات السوفيتية الغازية لاحتلال البلاد.

ولولا ما قامت به القوات الخاصة خلال ليلة عيد الميلاد وصباح اليوم التالي لكان للجيش الأفغاني شأن آخر مع الغزاة. أو على الأقل لنشبت عدة معارك بين الجيشين وتكبدت القوات القادمة ـ عن طريق مطار كابول ـ خسائر مهينة في الأرواح والمعدات لو ظل الجيش الأفغاني مسيطرا على المطار ومنشآته وتقدمت الألوية الأخرى لمواجهة القوات الزاحفة برا واستماتت في صدها حتى آخر رمق فيها.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الملك حسين بن طلال

٣٥ عامًا في بناء الوطن

تحتفل المملكة الأردنية الهاشمية. في مثل هذه الأيام من كل عام بذكرى تسلم العاهل الأردني الملك حسين بن طلال لسلطاته الدستورية ملكا على عرش المملكة الأردنية الهاشمية في ابريل (نيسان) ١٩٥٣م.

وطوال ٣٥ عاما امسك خلالها بمقاليد الامور في بلده، حقق الأردن في ظله طفرة حضارية كبرى، ونهضة شاملة في جميع مرافقه وكان اهتمام العاهل الأردني ومتابعته الشخصية لقضية التربية والتعليم وراء تحقيق الاردن لأرفع معدلات التعليم التي بلغت اكثر من ٩٥٪ وبحيث اصبح الانسان الأردني هو الاستثمار الحقيقي في بلد شحيح من الثروات الطبيعية.

وفي السياسة العربية. خاض غمارها في أحلك فتراتها وفصولها وظل في كل الأحوال يحتفظ بذلك الهدوء الرزين والمصداقية الموجبة في جمع الصف وتوحيد الكلمة، وكان صاحب مواقف بطولية ورجولية في اكثر من مناسبة واكثر من موقف.

وعلى الرغم من انه من اكثر الزعماء العالميين الذين كانوا هدفا للاغتيال ـ بلغت ٢٠ محاولة ـ الا ان عناية الله اكبر من كل تآمر.. ومن تلك المحاولات كانت حركة ما يسمى بالضباط الاحرار في سنة ١٩٥٦ الذين فر بعضهم الى خارج الأردن الى مصر وسورية كعلي الحياري وعلي ابو نوار وكانا من ابرز قادة جيشه وهما من مجموعة أعادها ثانية الى البلاد وسلمها اقوى واقرب المواقع اليه.

وكانت اول محاولة تعرض لها عام ١٩٥١ وعمره انذاك ١٦ عاما عندما كان في معية جده الملك عبد الله الذي استشهد على بوابة المسجد الأقصى إثر صلاة الجمعة، وهو الذي قال عنه أمام رجالات الضفة الغربية، عقب اعلان وحدة الضفتين: «انه هذا هو الحسين بقية البقية وآخر الصفوة من بين هاشم».

والحسين بن طلال، عسكري ملتزم يجمع بين الحزم والرأفة، وهو طيار ماهر ومقاتل شجاع، شارك في حرب ١٩٦٧. وهو رياضي حاذق يتقن ركوب الدراجات والسيارات الرياضية وشارك في اكثر من سباق عالمي ومن هواة التزلج على الجليد وعلى الماء ايضا وكان احد المحترفين في التزلج على الماء بواسطة الهليكوبتر، والى جانب ذلك فهو لاعب اسكواش ماهر.

● ولد الملك حسين بن طلال في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٥ وهو النجل الاكبر للملك طلال بن عبد الله ويليه من الاخوة محمد وهو مستشاره الشخصي وحسن وهو ولي عهده وله شقيقة واحدة هي الأميرة بسمة وتعنى بالشؤون والأنشطة الاجتماعية والانسانية.

وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الكلية العلمية الاسلامية في عمان ثم إلتحق بكلية فيكتوريا في الاسكندرية، ومنها توجه الى بريطانيا لمواصلة دراسته فالتحق بأكاديمية هارو، وفي اثناء ذلك نودي به ملكا على المملكة الأردنية الهاشمية في ١١ اغسطس (آب) ١٩٥٢ وذلك بعد ان أوصى مجلس النواب الأردني بتخلي والده الملك طلال عن العرش لأسباب صحية، وكان وقتذاك لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، والتحق بعد ذلك بكلية سانت هيرست وكان من ابرز طلبتها العسكريين، وامضى فترة الدراسة كأي طالب آخر في الكلية دون تمييز او معاملة خاصة.

وفي ابريل (نيسان) ١٩٥٣ تسلم سلطاته الدستورية ملكا على عرش المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تزوج أربع مرات، الأولى من ابنة عمه الشريفة دينا عبد الحميد، ومنها انجب كريمته البكر الأميرة عالية.

ثم تزوج من الآنسة توني جاردنر وهي انجليزية الأصل عملت مذيعة في اذاعة القدس وكان والدها احد ابرز العسكريين الذين عملوا مع الجنرال جلوب باشا عندما كان قائدا للجيش الأردني قبل طرده وتعريب الجيش الأردني عام ١٩٥٦، وقد اطلق عليها اسم الأميرة منى بعد اسلامها وله منها: عبد الله وفيصل وعائشة وزين.

ثم تزوج للمرة الثالثة من الآنسة علياء وهي ابنة دبلوماسي أردني مخضرم من اصول فلسطينية هو السيد بهاء الدين طوقان، وقد توفيت في حادث مأساوي اليم إذ انفجرت طائرتها المروحية لدى عودتها من مهمة انسانية في احدى المدن الأردنية وله منها: علي وهيا.

ثم تزوج اخيرا من الآنسة اليزابيث حلبي والتي اصبح اسمها بعد ذلك الملكة نور الحسين وهي امريكية من اصل سوري وكانت تعمل مهندسة في شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية، وله منها: حمزة وهاشم وراية.

كما تبنى الملك حسين، طفلة فلسطينية اسمها عبير وكانت الناجية الوحيدة من افراد اسرتها من حادث تحطم طائرة سوفياتية في عمان.

والعاهل الأردني هو احد هواة الراديو والاتصالات بالعالم وهذه وفرت له صداقات كبيرة بالشباب العالمي لا تقل عن ٣٥ الف شخص في العالم.

وهو محاور جيد، هادىء، ومتزن، ويتميز بالحكمة وسداد الرأي وبعد النظر، وله مطالعات واسعة وان كان وقته الآن لا يسمح له بأكثر من الملخصات الضافية عن اي كتاب جديد.

ويحب قضاء وقته بين افراد القوات المسلحة بحكم مسؤوليته كقائد أعلى للجيش الأردني، كما يحب الالتقاء باهل البادية في مضاربهم حيث ينادونه باسمه مجردا، وهي صفة محببة الى نفسه كثيرا.

تشديد العقوبة في الاتجار بالمخدرات

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

دعا المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة بتشديد العقوبة على تجار المخدرات إلى حد الاعدام، لردع كل من تسول له نفسه الاتجار في هذه السموم الضارة.

وطالب المجلس بالضرب بيد من حديد على كل من يضبط متلبسا أو مشتبها في الاتجار بالمخدرات.

مفكرة الاثنين



نصر المجالي

هو الدم يا جهاد ويا باسم ويا ايمان ويا حنان ويا نضال.. انت تحديداً يا «نضال».. إنه الدم الدم.. وهي فلسطين تنزرع في قلوبنا وذاكرتنا.. هي القصيدة.. التاريخ.. المجد الموروث على عتبات بوادينا وحواضرنا وأريافنا.. إنها البعد.. فكان خليل البعد والبادية والحاضرة والريف.. انه هناك ينزرع.. انه يعود إلى غزة، يستشف الذكرى في الرملة في غزة في القدس في الجليل وخليل الرحمن، انها فلسطين.. هناك.. وهنا.. انها الأجيال.. يا انتصار.. فانها هو الرمز، النسر، المتزرع في العقل والقلب والضمير.. برقية تهنئة لك.. لخمسة ملايين في الداخل والشتات.. هذا الفارس الجديد.. العريس الجديد نزفه لفلسطين اليوم.. زغردي ام جهاد.. لا تدعي للغيرة مجالا.. فمهر فلسطين هو الدم.. بورك الدم لرملة قلوبنا.. لذرات اوجاعنا.. لجراحنا العتيقة النازفة.. جاءها العاشق.. نشمياً.. بدوياً.. سبعاوياً.. غزاوياً.. خليلياً.. نابلسياً.. حيفاوياً.. لك ما شئت يا ام جهاد من الأسماء.. انه هناك لنا.. ولاجيالنا.. جاء اليوم الينا.. مقدماً مهر فلسطين كاغلى ما تكون المهور.. هللي..

كان عن بعد يحكي لنا الشجون والشؤون.. نهاتفه، نؤرق سكونه الخالص الهادىء لفلسطين.. نزعجه.. يترك أوراقه من اجل «معلومة» نريد، أو خبر صحفي نفرد به.. ويفتر ثغره عن الادلاء به او افشائه.. عن عملية فدائية جريئة هناك.. أو بطولة يقدم الأطفال ـ صانعهم ـ هناك ايضاً.. يخجل الاعلان عن نفسه كمخطط لثأرنا التاريخي.. يصمت.. نحاول استدراجه.. ومن على الطرف الآخر للخط الهاتفي سواء كان في عمان أو تونس أو بغداد أو صنعاء.. يقول «اصبروا علينا قليلا» دعوا الذين هناك يتكلمون.. لعلهم أبلغ مني ومنكم كلاماً.

وحين تفجرت ابلغ الثورات.. يا «نضال» ويا «جهاد» ويا «باسم» ويا «ايمان» ويا «حنان» في فلسطيننا.. كلمناه.. رأينا ابتسامته على الهاتف.. قال «اتركوهم هناك وشأنهم.. فحجارة فلسطين لا تنهل ولا تستسلم.. شجرها أيضاً.. شعبها.. قدرها.. هذه هي نعرفها من عهد كنعان.. لم تتغير.. وكذلك لن تتبدل.. وشعبها كذلك..

وفعلا جاء الرد تخليداً لخليل من هناك.. انه ليس تكريم خليل فحسب.. عشرات الشهداء ومئات الجرحى.. انه تكريم الرمز التاريخي «فلسطين» المجسد بخليل، لأن فيه عبق الذكرى، والذكرى لا تموت برصاصة غادرة.. انه مجرى الدم من تونس مروراً بجميع عواصمنا حتى الرملة..

آخر مرة هاتفته فيها.. عرضت عليه البحث عن «الملف الفلسطيني».. قال «نعم.. ولكن أين الملف».. «تعال إلى تونس لنبحث من أين نبدأ.. وإلى أين سننتهي».. اجبته: «لن ننتهي بالطبع»، قال: «المهم كيف نبدأ، هل هذا ما تريد أن تقول»، قلت: «البداية.. انطلقت من حجارة غزة والبريج وقباطية والنصيرات والخليل ودورا وبيتا.. و.. و... » قال: «لقد اصبت.. واعتقد انك اجبت في ذات المعنى.. لنصبر ونرى»..

لقد صبرنا.. وسنصبر يا انتصار.. ومع كل حرف يا فلسطين باسم خليل الوزير ومع كل قطرة من دمه نأتيك اليوم.. نزرع في روابيك.. في جبالك وسهولك واغوارك.. وشواطئك.. ستبقى.. هكذا نحن.. فنحن باقون.. هذا قدر وهو وعد وعهد.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط

١٩٨٨/٤/١٨



الشرق الأوسط

● الحص يمهد لقمة بين الأسد وسركيس. وجنوب لبنان امام تجربة «الحسم» والجيش يتحرك بينما اسرائيل تصعد الوضع العسكري.

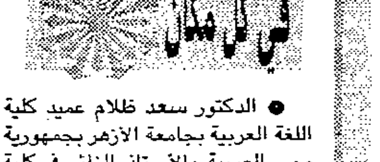
● فرض حظر نفطي عربي على مصر وتعليق عضويتها في الأوابك.

● مسؤول امريكي: إدارة كارتر تعتزم بحث إمكانية قيام دولة فلسطينية!

● السادات مسرور من تعامله مع بيجن، وخليل يرشح نفسه في دائرة محيي الدين.

● لجنة وزارية اسرائيلية تعين للتفاوض بشأن الحكم الذاتي.

في كل مكان



● الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية والأستاذ الزائر في كلية اللغة العربية بالرياض قام بزيارة معهد تعليم اللغة العربية ضمن جولة له على الوحدات التعليمية التابعة للجامعة في مدينة الرياض. وقد استقبله اثناء الزيارة كل من مدير المعهد الدكتور **حمد بن ناصر الدخيل** ووكيله **حمد بن عبد الله المنصور** وحضر اللقاء مجموعة من اعضاء هيئة التدريس بالمعهد.

***

● بلغ عدد المدارس والمعاهد التابعة لوزارة المعارف السعودية في العام الدراسي ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ (٨٧ ـ ١٩٨٨م) ستة الاف و٨٧٦ مدرسة عدا مراكز تعليم الكبار ومحو الامية بزيادة وقدرها ٣٩٥ مدرسة عن العام الماضي فيما بلغ عدد الطلبة المسجلين بهذه المدارس مليونا و١٨٦ الفا و٩٤٨ طالبا بزيادة وقدرها ٧١ الفا و٢٩٩ طالبا عن العام الماضي منهم ٩٠٨ طلاب في رياض الأطفال و٨٢١ الفا و٥١٠ طلاب في التعليم الابتدائي و٢٦٤ الفا وأربعة طلاب في التعليم المتوسط و١٠٤ آلاف و١٥٧ طالبا في التعليم الثانوي وعشرة آلاف و٨٤٣ طالبا في اعداد المعلمين وثلاثة آلاف و٥٢٦ طالبا في التعليم الخاص.

جاء ذلك في تقرير اصدره مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف واوضح انه بلغ عدد الفصول التابعة لمدارس وزارة المعارف ٥٣ الفا و٦٦٧ فصلا بزيادة وقدرها ثلاثة الاف و٢٢٦ فصلا عن العام الماضي منها ٣٦ فصلا برياض الأطفال و٣٩ الفا و٣٨٢ فصلا.



● الأمير تشارلز، ولي العهد البريطاني. وهو يسدد عصا البليارد إلى الكرة، في صالة لألعاب التسلية في مركز سياحي ساحلي بمنطقة كايستر شمال شرق العاصمة البريطانية، خلال زيارته لمعهد لتدريب العاطلين عن العمل هناك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ سنة. وقد نظم الدورة التدريبية لهؤلاء جمعية خيرية يشرف عليها الأمير تشارلز نفسه.

وفي الصورة الثانية يعزف الأمير تشارلز على آلات الايقاع في الجناح الذي يتدرب فيه العاطلون عن العمل في المركز المذكور.

***

● **عبد العزيز بن ابراهيم العمري**، المحاضر بقسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض، حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع رسالته بعنوان «الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين».

وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور **عبد الحليم عبد الفتاح عويس**، استاذ التاريخ الاسلامي بالكلية مشرفا والدكتور **حامد غنيم ابو سعيد**، استاذ التاريخ الاسلامي ورئيس قسم التاريخ والحضارة بالكلية عضوا والدكتور **عبد العزيز بن محمد اللميلم**، استاذ التاريخ الاسلامي المشارك بالكلية عضوا.

● نادي الطائف الأدبي. أصدر حديثا كتابا بعنوان «تاريخ الطائف قديما وحديثا»، للمؤلف **مناحي ضاوي القثامي**.

ويضم الكتاب، الذي يقع في ١٩٢ صفحة من القطع المتوسط، دراسة تمثل تاريخ الطائف قديما وحديثا ومناخه وموقعه واهميته كمصيف من مصايف المملكة العربية السعودية. بالاضافة إلى اهمية المنطقة من الناحية الزراعية والتجارية والصناعية قديما.

ويتناول الكتاب تاريخ الفنون الشعبية والغنائية وتاريخ الحركة الرياضية والأدبية والصحفية، كما يتناول الكتاب جميع زوار الطائف في عصره الوسيط من رحالة وادباء عرب وأوروبيين.

أمين الجميل في باريس

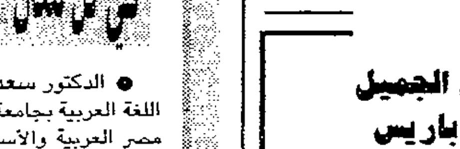




● الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال حضوره عرض كتابه الذي ألفه تحت عنوان «الجريمة والغفران» في العاصمة الفرنسية. ويرى في الصورة الرئيس الجميل وهو حاملا نسخة من الكتاب.

ولبنان هو «ضيف الشرف» هذا العام لمعرض الكتاب الدولي في باريس.

التشريعات والقوانين الادارية المغربية في كتاب



الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سعيا منها إلى تنشيط حركة التواصل بين القوانين والتنظيمات الادارية، وبين المعنيين بمحتوى هذه القوانين، أصدرت جمعية تنمية البحوث والدراسات الادارية في الرباط الجزء الأول من كتابها الشامل الذي يتناول هذه القوانين والتنظيمات.

وقد تطرق الجزء الأول من الكتاب إلى الموضوعات التالية: الدستور، باعتباره أساسا للقوانين العامة والخاصة. القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، المباريات والامتحانات، الأجور والتعويضات، القانون الأساسي لموظفي الجماعات المحلية، الرخص، مسطرة التأديب، النقابات المهنية، الخدمة المدنية والعسكرية، الاطر المشتركة، نظام التقاعد، القانون الأساسي للقضاة، القانون الأساسي للقوات المسلحة الملكية، القانون الأساسي الخاص بهيئة المتصرفين كوزارة الداخلية.

ويعتبر اصدار هذا الكتاب خطوة جديدة في مجال التوعية بقطاع الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري، كما يعتبر نموذجا لبناء جسور من القوانين والأنظمة يتم على ساحتها تلاقي كل الموظفين والمواطنين وهم اكثر وعيا، وأشد تفهما وإدراكا لكل ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.

محاضرات

الجذور العربية لموسيقى الغرب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قدمت جمعية الاتحاد الانجلو عربي في لندن محاضرة عن الموسيقى العربية واثرها على الموسيقى الغربية والقاها الدكتور محمد فيصل دمبرل، وهو من الباحثين الانجليز الذين دخلوا الاسلام وكرسوا حياتهم لدراسة الفنون الاسلامية، وخاصة المعمار والموسيقى وشاركه في المحاضرة موسيقار العود سلمان شكر.

وكشف الاستاذ محمد فيصل عن حقائق مذهلة بشأن الجذور العربية لموسيقى الغرب. وناقض في الرأي ما عرف بين الباحثين بأن موسيقى الاغريق تقوم على سلم تنازلي في حين تقوم موسيقى العرب والغرب على سلم تصاعدي. كما ان الاغريق التزموا بمنهج منطقي صارم في فنهم ولم يسمح هذا التطور التناغم الانسجامي (هارموني) في حين ان العرب أثروا الجماليات التي فسحت المجال للهارموني. وهذا ما يميز الموسيقى الغربية.

وباشاراته الى الكندي وزرياب والفارابي، أرجع المحاضر ما نعرفه عن كتابة النوطة الموسيقية الى هؤلاء الفلاسفة في تفسيرهم للموسيقى بالاطار التشبيهي للدرر والدرة التي قسموها الى اربعة اقسام واتخذوا من كل قسم نقطة. ومن النقطة اخذ الاوروبيون اصطلاح النقطة وكيفية استعمالها. وفي العبارة الموسيقية النظرية «فصل دراء» التي اتخذها زرياب، اخذ الاوروبيون ما يعرفه تلامذة الموسيقى في السلم الشائع «فا صو لا دو». وبعد ان اتخذ الفلاسفة العرب حرف الميم رمزا لما يسمونه بمطلق الوتر ومزجوه بعصا الراعي، التي كان يستعملها الموسيقيون للضرب على الارض وضبط الايقاع، وحرف السين للدلالة على حالة السكون. بادروا الى رسم هذه الاشكال على خطوط خمسة متوازية، هي اوتار العود. ومن هنا تعلم الغربيون الكتابة الموسيقية التي نعرفها الآن والتي هي في الواقع تشويه بسيط لهذه الحروف والاشكال.

وبمساعدة الطباشير والسبورة، أذهل المحاضر الجمهور الانجليزي والعربي بهذه الافكار والاستنتاجات العجيبة والفريدة. وتداخلت مع الكلام معزوفات على العود قدمها الاستاذ سلمان شكر وكان من بينها قطعة «ليت لي جناح» من تأليف موسيقار العود الشريف محيي الدين حيدر الذي انحدر من مكة المكرمة الى بغداد ثم اسطنبول مؤخرا ليتحف عالمي الشرق والغرب بابتكاراته. وشرح الاستاذ سلمان شكر شيئا من ذلك بما ادخله استاذه الشريف محيي الدين في توسيع نطاق العود بالخروج من الموضع الاول التقليدي للاصابع الى الموضع الثاني الذي اعطى امكانات جديدة لهذه الآلة النبيلة، وتجسمت هذه الامكانات في المؤلفات التي وضعها وعزفها سلمان شكر وهز بها جمهور المستمعين.

سلمان شكر

تعاون الماني ـ عربي في حقول الأبحاث والعلوم ورعاية العلماء

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

أشارت مبرة «الكسندر فون هومبولت» في جمهورية المانيا الاتحادية، في تقريرها الاخير عن جهودها المبذولة في ميادين الابحاث والعلوم ورعاية الاجيال الجديدة من العلماء في دول العالم الثالث إلى ان العالم العربي يحتل مرتبة متقدمة في اطار التعاون العلمي القائم بين هذه المؤسسات العلمية والدول الأخرى في العالم اليوم.

وتعتبر مبرة الكسندر فون هومبولت من أبرز الهيئات العلمية الألمانية التي تتولى الاشراف على تطوير العلوم والأبحاث العلمية وتشجيع العلماء الشبان في جمهورية المانيا الاتحادية، وعلى تبادل الأساتذة والعلماء والخبراء مع دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، جنبا إلى جنب مع اعداد دورات علمية وتأهيلية متقدمة للأساتذة والعلماء الأجانب في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا، وفي بعض الدول النامية نفسها.

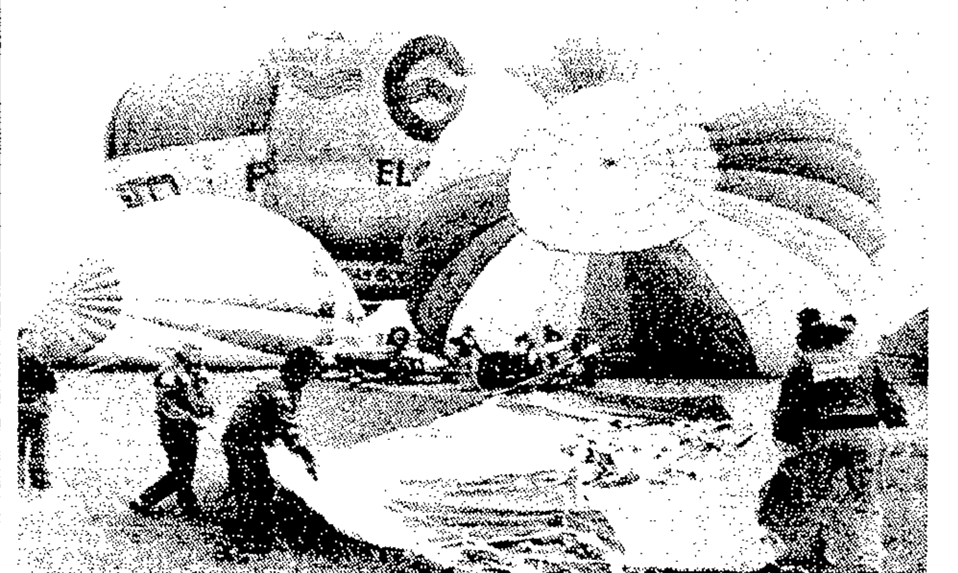
وقد انشئت هذه المبرة، المتخصصة بالبحث العلمي، في المانيا عام ١٨٦٠ واستطاعت خلال تاريخها الطويل تقديم خدمات كبيرة للعلوم العملية والنظرية. وبعد الحرب العالمية الثانية جدد نشاط هذه المؤسسة العلمية.

وقد اشار التقرير، الذي نشرته مبرة الكسندر فون هومبولت، أيضا إلى الجهود التي تبذلها في اطار التعاون مع دول العالم الثالث ومنها دول العالم العربي. حيث قامت هذه المبرة العلمية الألمانية بالتعاون مع دول المغرب العربي الثلاث وكل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية السودان، وخاصة في اطار تقديم المنح الدراسية والتأهيلية العليا للأساتذة والعلماء العرب. حيث تقدم المبرة سنويا حوالي الف منحة من هذه المنح التأهيلية المتقدمة إلى حوالي مائة دولة من دول العالم اليوم.

وتحتل جمهورية مصر العربية مقدمة الدول العربية التي تستفيد من منح مبرة الكسندر فون هومبولت. كما انها تحتل احد المراكز العشرة الأوائل بين الدول التي تتعاون معها هذه المبرة اليوم. ويتمتع ابناؤها بمثل هذه المنح التأهيلية المهمة التي ترصدها المبرة لمختلف ميادين البحث العلمي.

وقد أشار تقرير مبرة الكسندر فون هومبولت أيضا إلى الاهتمام الكبير الذي تبديه الجامعات والمعاهد والهيئات والمراكز العلمية في العالم العربي للتعاون مع هذه الهيئة العلمية العالية، إذ أن هذا التعاون يشمل، إلى جانب تبادل الأساتذة والعلماء، المشاركين في الدورات التأهيلية التي تعقدها المبرة في المانيا الاتحادية نفسها أو في الدول الأخرى على النطاق الدولي والاقليمي، كما تشمل أيضا تبادل الأبحاث والتقارير والدراسات العلمية الجديدة ومناقشتها بين الأساتذة والعلماء الألمان والعرب. وفي الوقت نفسه الذي أشار فيه تقرير المبرة إلى أن معظم الأساتذة والعلماء العرب الذين حضروا إلى جمهورية المانيا الاتحادية لمتابعة تأهيلهم العلمي هم من أبناء الجيل الجديد من العلماء في العالم العربي، وأن نصفهم تقريبا قد حضر إلى المانيا لأول مرة لمتابعة أبحاثهم العلمية والاطلاع على الدراسات والأبحاث والجامعات والمراكز العلمية





سباق البالونات الدولي

● جرى في العاصمة الاسترالية سيدني حديثا سباق البالونات الدولي الذي اشترك فيه متسابقون من مختلف انحاء العالم (الصورة الاولى). وقد انتهى السباق بفوز الامريكي ديفيد ليفن الذي يبدو في الصورة الثانية وابتسامة الفوز على وجهه.

كرب وكرم

● الأمير حسن بن طلال، شقيق العاهل الأردني وولي عهده سيقوم اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء بزيارة رسمية الى سنغافورة بدعوة ن الرئيس وي كيم وي.

وسيرافق الأمير زوجته الأميرة ثروت وأربعة وزراء وعدد من كبار المسؤولين الأردنيين. ويقابل الرئيس ي والنائب الأول لرئيس الوزراء جو تشوك تونج الذي يتولى منصب رئاسة الوزراء بالوكالة بسبب وجود رئيس الوزراء لي كيوان يو في اوروبا.

***

● عيسى مصطفى سلامة، السفير السوداني بالرياض عاد الى مقر عمله بعد ان تلقى العزاء في وفاة شقيقه ...حيي.

● جمعية الفلسفة بالمغرب نظمت يوما دراسيا حول «المرأة المغربية». وقد افتتح أعمال الندوة الاستاذ محمد عزيز الحبابي، رئيس الجمعية، واشتمل البرنامج على اربعة عروض ثم مشاهدة شريط «أمينة» للمخرج محمد التازي. وقد تحدث خلال هذه الندوة كل من عبد الكريم غلاب وفاطمة المرنيسي ومحمد العربي الخطابي وعائشة بلعربي وعبد الرزاق مولاي رشيد والسعدية بلمير ومحمد شفيق وبديعة الصقلي وبوبكر القادري وأحمد الخمليشي.

● مجلس الوزراء الأردني قرر مساء أمس تعيين السيد منير الدرة أمينا عاما لوزارة الاعلام. وكان الدرة يشغل منصب مدير عام ورئيس مجلس إدارة صحيفة «صوت الشعب» اليومية.

كما قرر المجلس تعيين الدكتور هاني العمد أمينا عاما لوزارة الثقافة والتراث القومي. والدكتور العمد هو رئيس اتحاد الكتاب في الأردن.

كما قرر المجلس إحالة مدير عام المطبوعات والنشر الدكتور موسى الكيلاني على التقاعد، وذلك بمناسبة صدور قانون بالغاء دائرة المطبوعات والنشر والحاق اقسامها بوزارة الاعلام.

● انتخب د. علي الزامل عضو جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت رئيسا للجمعية وذلك عقب فوزه بالانتخابات الاخيرة.

كما تولت د. نورية الرومي منصب نائب الرئيس ود. جاسم كرم أمينا للسر ود. علي الطراح امينا للصندوق ود. يوسف ابراهيم وكمال الحاج وهيلين البدر اعضاء.

كذلك انتخبت د. نورية الرومي رئيسة للجنة الثقافية ود. علي الطراح رئيسا للجنة اعضاء هيئة التدريس وهيلين البدر رئيسة للجنة الاجتماعية ود.

● مسجد الرئيس صدام حسين، رئيس الجمهورية العراقية، في بريطانيا، سيجري افتتاحه يوم السبت المقبل في برمنجهام، وذلك في تمام الساعة السابعة مساء، ويقع المسجد في شارع ترينيتي في استن بمدينة برمنجهام.

***

● روبرت جراف، وزير الشؤون الاقتصادية في الجمهورية النمساوية، تسلم رسالة خطية من سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها خاصة في المجالات التجارية والصناعية.

وقام بتسليم الرسالة يحيى بن سالم الوهيبي، القائم بأعمال سفارة سلطنة عمان في فيينا، اثناء استقبال الوزير النمساوي له.

مهرجانات

المهرجان الدولي الثالث لسينما الأطفال والشباب في باريس في يونيو المقبل

باريس - أ.ف.ب: أعلن رئيس الوزراء الفرنسي ورئيس بلدية باريس جاك شيراك، أن المهرجان الدولي الثالث لسينما الاطفال والشباب سيقام في العاصمة الفرنسية بين ٢١ و٢٨ من يونيو (حزيران) المقبل.

وميزة المهرجان المذكور، ان اللجنة الحكم فيه تضم مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ سنة، يأتون من بلدان مختلفة منها الأرجنتين والصين والهند واليابان والاتحاد السوفياتي والمكسيك وكندا. وستشاهد اللجنة الحكم هذه نحو ٤٠ فيلما من مختلف الجنسيات من بينها عشرة أفلام اختيرت للمشاركة في المسابقة الرسمية. كذلك ستشارك اللجنة ذاتها بالنقاشات حول الأفلام التي ترافق عرضها.

وقال شيراك إن السينما هي «فن الشباب»، وأشار إلى أن السينما «تأتي في طليعة النشاطات الثقافية والترفيهية المقترحة على الشباب حاليا»، مع مثابرة ٧٠ في المائة منهم على مشاهدتها في شكل منتظم.

يذكر إن المهرجان المذكور يقام منذ ثلاث سنوات بالتعاون بين صناعيين فرنسيين ومؤسسات عامة منها بلدية باريس والأمانتين الفرنسيتين المسؤوليتين عن شؤون التعليم والشباب والرياضة.

● جاك شيراك





«اسطول» من الطوابع

● البريطاني جراهام افرندن هو من هواة جمع الطوابع العالمية النادرة. وقد تحولت احدى الغرف في منزله الى ما يشبه الاسطول البحري من الطوابع المختلفة الاشكال والانواع والالوان كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

● بلغ عدد زوار جناح مدينة الرياض في المعرض الذي اقيم بالجزائر بمناسبة الملتقى الدولي حول تسيير المدن الكبرى مائة وثلاثة وسبعين الفا وستمائة وثلاثة وخمسين زائرا (١٧٣٦٥٣).

وكان جناح مدينة الرياض قد حقق المركز الاول ونال الميدالية الذهبية في المعرض الذي اقيم في عاصمة الجزائر واختتم يوم امس الاول.

وقد شاركت في هذا المعرض ثمان وعشرون ولاية جزائرية وعشر مدن عالمية تمثل تسع دول هي السعودية والاردن وفرنسا باريس ومرسيليا والبرازيل والنيجر والصين والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا وبلغاريا.

وتضمن جناح مدينة الرياض عروضا حول تطورها منذ كانت مدينة صغيرة الى ان اصبحت عاصمة عالمية بالاضافة الى قسم خاص بالمشاعر المقدسة.

***

● محمد الجرازي، من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بالرياض تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي تعرض لها ودخل اثرها المستشفى الوطني بالرياض.

لاول مرة في بريطانيا

الجاليات الاسلامية تعتمد رؤية السعودية لبداية ونهاية رمضان

لندن - «الشرق الاوسط»:
لاول مرة، اتفقت الجالية الاسلامية في مدينة كارديف عاصمة ويلز البريطانية ان توحد بداية شهر رمضان الكريم ونهايته بناء على ما تعلنه المملكة العربية السعودية وذلك في الاجتماع الذي عقد بدعوة من امام المسجد المركزي في المدينة وحضره ائمة المساجد الثمانية في كارديف والتي تمثل كافة ابناء الجالية الاسلامية واستمر لمدة تزيد على ٤ ساعات تم الاتفاق فيها ايضا على توحيد مواعيد الافطار والامساك ومواعيد الصلاة حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

مخطط برامج التلفزة المغربية لشهر رمضان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
بمناسبة حلول شهر رمضان الابرك اعدت التلفزة المغربية برنامجا خاصا اضفت على اغلب فقراته طابعا دينيا يتمثل في مضاعفة حصص تلاوة القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والابتهالات وبرامج التوعية الدينية والتمثيليات التوجيهية بالاضافة الى منوعات الثقافة العامة وعروض السمر الفني كالسهرات العمومية التي تنقل مباشرة من اقاليم المملكة وكذا المسرحيات والمسلسلات والافلام المغربية والعربية والدولية.

ويبدأ الارسال التلفزي من الساعة الرابعة عشية حتى بعد الساعة الواحدة والنصف صباحا طيلة ايام الاسبوع ما عدا يوم الجمعة حيث يبدأ الارسال على الساعة الثانية عشرة زوالا ويومي السبت والاحد على الساعة الحادية عشرة صباحا.

اما النشرات الاخبارية فسيطرا تغيير على مواعيدها حيث تقدم لنشرة باللغة الفرنسية على الساعة الخامسة والربع بعد الزوال، والجريدة الرئيسية باللغة العربية على الساعة التاسعة مساء، والنشرة الاخيرة في منتصف الليل، والنشرات الجهوية يومي الاربعاء والاحد في الخامسة و٤٥ دقيقة.

● في اطار التعاون الفني بين جمعية الامارات للفنون التشكيلية وجمعية البحرين للفنون التشكيلية، نظم مؤخرا في الامارات معرض للفن التشكيلي يضم أكثر من ٢٠ عملا فنيا وأكثر من ٣٠ عملا فوتوغرافيا لمجموعة فناني الامارات، حيث يمثل جمعية الامارات في هذا المعرض الفنان عبد الرحيم سالم، رئيس مجلس الادارة، والفنان هشام مظلوم، من دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، والفنان محمد الصلاقي، والفنان جاسم ربيع من جماعة التصوير الفوتوغرافي بالجمعية.

وفيات

عبد السلام هارون

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في القاهرة، الأديب وعالم اللغة العربية الاستاذ عبد السلام هارون، أمين عام المجمع اللغوي في مصر، والأستاذ بكلية دار العلوم سابقا عن عمر يناهز السبعين عاما.

وقد عمل الاستاذ عبد السلام هارون لخمسين عاما في تحقيق التراث الأدبي العربي، حتى لقب بشيخ المحققين. وأصدر عدة مؤلفات في الأدب العربي الذي قام بتدريسه بكلية دار العلوم. كما عمل الفقيد في تأسيس قسم اللغة العربية بجامعة الكويت عند انشائها في الستينات وحصل على جوائز متعددة في مصر والعالم العربي عن دوره في تحقيق التراث.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

دانيال ميخائيل ملك

● توفي في القاهرة، اثر حادث اليم، الشاب دانيال ميخائيل ملك، نجل السيد ميخائيل جبرائيل ملك والسيدة أميرة اسحق فانوس.

وتقام الصلاة على روح الفقيد في كنيسة المرعشلي بحي الزمالك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين، وتقبل التعازي تلغرافيا.

معارض

تشكيلي عصامي يعرض بالرباط

● من اعمال الفنان عبد الفتاح عكور

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
عرض التشكيلي المغربي عبد الفتاح عكور حديثا بقاعة «النادرة» بالرباط مجموعة من أعماله، وقد سبق للفنان، الذي اعتمد العصامية في تكوينه، أن شارك في معارض جماعية ابتداء من سنة ١٩٨٢.

يعتمد عكور في لوحاته على الألوان الشفافة التي تحقق له ما يسمى عند التشكيليين بالبعد الثالث في اللوحة ويحتوي المعرض الآخير على أعمال تنتمي إلى المراحل الاولى لتعكس التطور الذي عرفه

والملاحظ ان البيئة المغربية التقليدية باطارها وشخوصها ماثلة في اعمال الفنان عكور.

أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي ٧
حكايات من «الروشة»

كانت السهرات في ذلك الزمان تبدأ في «شارع الحمراء» وتنتهي مع اطلالة الفجر الندي في لؤلؤة بيروت المتوهجة: «الروشة».

وكانت شلل الأصدقاء تتوزع بين مطعمي «يلدزلار» و«الجندول» ومقاهي «الدولشي فيتا» و«نصر» و«دبيبو» وكانت اصوات المنظرين والمعلقين تمتزج مع «كركرة» «الاراكيل» (النارجيلات) ومع اصداء ارتطام الموج الصاخب بكورنيش «الروشة».

وكنت تعثر في تلك المنطقة على كل من اضعت من اصدقاء ورفاق. في «الدولشي فيتا» كانت هناك زاوية مخصصة لمنح الصلح وشلته التي كان من اعضائها في الستينات صحافي مبتدىء هبط الى بيروت من قرية شمالية قرب مدينة زغرتا اسمه جان عبيد، ليصبح بسرعة صاروخية صديق الحكام والزعماء في الداخل والخارج وليمتد طموحه ويتوسع فيصل الى بعبدا لعل الاختيار يقع عليه ليكون الرئيس الذي يجمع عليه اللبنانيون.

وعلى سيرة جان عبيد فقد بدأ عمله الصحافي في جريدة «لسان الحال»، التي كنت مديرا للتحرير فيها، محررا للأخبار الدولية ومعلقا سياسيا من الطراز الأول. وكانت هوايته المفضلة جمع السبحات النادرة وربطات العنق الفاخرة التي كان سخيا في اهدائها الى الاصحاب في المناسبات السعيدة.

ومن «الدولشي فيتا» الى «مقهى دبيبو» في قلب البحر حيث يكتمل النصاب بوصول الزميل احمد شومان والحاج زهير السعداوي والمحامي عادل خلف، فينهض جان عبيد من كرسيه ويتوجه الى مكان ما في المقهى حيث يغيب فترة قصيرة ثم يعود الينا وقد انفرجت أساريره عن ابتسامة عريضة ويقول: «وجدت عندهم شريطا غنائيا لأم كلثوم عليه كل الأغاني التي نحب من «شمس الأصيل» مرورا بـ «الأطلال» وانتهاء بـ «انت عمري».

وكان التنافس على اشده بين مقهى «دبيبو» وجاره مقهى ومطعم «نصر». فما ان يرتفع صوت أم كلثوم في المقهى الأول حتى يلعلع صوت محمد عبد الوهاب في المقهى الثاني. ويستفيد زبائن الطرفين من هذا التنافس فيمضون سهرة غنائية ممتعة تتخللها بالطبع مناقشات سياسية حامية وتنظيرات في القضايا اللبنانية والعربية يقدمها منح الصلح ويعقب عليها جان عبيد وينهيها احمد شومان بمجموعة من نكاته الطريفة.

وفي «مطعم يلدزلار» التقيت ذات ليلة من ليالي صيف العام ١٩٦٤ الفنان الراحل فريد الأطرش ومعه شلة من الاصدقاء المشتركين. وما ان علم فريد انني صحافي وعضو في مجلس نقابة المحررين حتى «فقعني» محاضرة في اصول تعامل الصحافيين مع الفنانين المحترمين.

ولما سألته عن سبب غضبه روى لي ان احدى المجلات اللبنانية الفنية دأبت على مهاجمته من دون سبب. ولم تكتف بذلك بل هي رفضت ان تنشر رده على تهجماتها.

وحاولت التخفيف من غضب الفنان الراحل وقلت له ان معركته مع المجلة المذكورة ليست الاولى من نوعها وان فنانين كبارا غيره يتعرضون دائما للتهجم والقدح والذم فيتجاهلون الموضوع او يعالجونه «بالتي هي احسن»!

لكن فريد الأطرش لم يقتنع. بل هو ازداد غضبا وحدة وقال في نرفزة: «عيب يا اخي. انا من آل الأطرش. وما يقال عن غيري لا يقال عني. اتمنى ان تتدخل نقابتك لاسكات المجلة والا فسأضع صاحبها ومحرريها في الحبس».

وعلمت بعد ذلك ان صاحب المجلة اعتذر الى الفنان الراحل وصار من اقرب المقربين اليه وهو كان من القلائل الذين لم يفارقوه الى ان رحل عن هذه الدنيا. وشاء القدر ان يفارق صاحب المجلة الفنية الحياة بعد وفاة فريد الأطرش باسبوعين.

***

اتصل بي القارىء محمود النعماني من باريس وعاتبني لانني تجاهلت «مقهى الحاج داود» عندما تحدثت عن منطقة «خان انطون بك» على رغم ان ذلك المقهى كان جزءا من تراث بيروت.

عدلي الحاج

هدية من خادم الحرمين الشريفين

توزيع اكثر من مليون عبوة من المياه المبردة

المدينة المنورة - واس: بدأ مع اطلالة شهر رمضان المبارك توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من المياه المبردة في المدينة المنورة وذلك طيلة ايام شهر رمضان الكريم.

وبين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي المهندس فيصل شرف ان المصلحة ستوزع اكثر من مليون عبوة من المياه المبردة سعة كل عبوة لتر واحد.

وأوضح ان المصلحة ستقوم بجلب المياه من مصنع خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة بواسطة برادات تم تخصيصها لهذا الغرض. واشار الى ان المصلحة اقامت مركزين لتوزيع هذه المياه يقع المركز الاول عند باب السلام والاخر عند باب المجيدي بجوار المسجد النبوي الشريف.

وأوضح المشرف ان توزيع المياه يتم بعد صلاة العصر من كل يوم خلال الشهر الكريم، مشيرا الى ان توزيع هذه الهدية يتم باشراف ومتابعة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة.

اعلام

قانون جديد للصحافة المغربية بمساهمة اسرة الصحافة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
عقد مسؤولو الجرائد المغربية اجتماعا مع وزير الداخلية والاعلام ادريس البصري استعرضت خلاله التدابير التي اتخذتها الحكومة المغربية لصالح الصحافة.

ويتضح من عرض الحصيلة الذي القاه وكيل وزارة الاعلام المغربية ان الغلاف المالي المخصص لدعم الصحف وصل الى ٣,٥ مليار سنتيم (الدولار يساوي ٨٠٠ سنتيم) الى جانب تسهيلات اخرى، من بينها: تخفيض بنسبة ٢٥٪ من ثمن الورق، وتخفيض ٥٠٪ من ثمن بطاقة سفر الصحافيين بواسطة الخطوط الجوية المغربية و٧٠٪ من اثمان نقل الجرائد الى الخارج ومجانية السفر على كل خطوط السكك الحديد بما فيها القطار المكوكي السريع لفائدة ١٢٠ صحافيا، واداء ٥٠٪ من اداء ثمن التذكرة فقط بالنسبة لباقي الصحافيين، وتخفيض في كلفة الايواء بنسبة ٤٠٪ في معظم الفنادق من فئة ثلاثة نجوم فما فوق، ومجانية الاشتراك في وكالة الانباء المغربية.

وبالمناسبة اعلن وزير الداخلية والاعلام ان قانونا اساسيا جديدا للصحافيين يضمن حقوقهم ويجدد التزاماتهم سيتم اعداده قريبا بمشاركة اسرة الصحافة المغربية، ويقدم الى الحكومة لتصادق عليه.

واثيرت في الاجتماع مسألة المعايير التي تتبعها الحكومة المغربية في توزيع الدعم على الصحافة فأجاب الوزير البصري ان التوزيع الحالي تم على اساس روح الانصاف أخذا بعين الاعتبار البيانات التي قدمتها الصحافة نفسها حول دورية صدورها وعدد نسخها ومبيعاتها وانتشارها واهمية التمثيلية الانتخابية. ولكن الوزير طلب من النقابة المغربية للصحافة مناقشة الموضوع مع اللجنة التقنية المكلفة بملف الدعم وتقديم نتائج عملها في لقاء مقبل.



● ادريس البصري

فك العزلة عن «شنقيط»!

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
سيكون بامكان زوار مدينة شنقيط الموريتانية التاريخية الوصول إليها دون مشقة، وذلك بعد ربطها بالطريق الذي أوشك أن يكتمل، وكانت هذه المدينة، التي عرفها العالم الاسلامي، عاصمة للثقافة العربية الاسلامية ومنارا للاشعاع الحضاري في افريقيا الغربية، قد مرت في السنوات الأخيرة بحالة عزلة بعد أن تفرق سكانها في المدن المجاورة وتعذر الوصول إليها بسبب سوء الطريق المؤدي إليها وخطورته، إذ يمر عبر سلسلة من الجبال الشاهقة التي طالما تسبب المرور فوقها في وقوع حوادث مروعة، ولتلافي ذلك ووفاء للمدينة العريقة، قام أحد ابنائها، وهو رجل أعمال معروف يدعى محمد ولد ابنو، بتمويل مشروع لشق الطريق وسط الجبال، وهو ما استدعى منه ايقاف أعماله التجارية لتسخير كل الامكانيات لهذا المشروع الخير.

وبعد ثلاث سنوات وعدة أشهر من العمل المتواصل انتهت أهم مرحلة من مراحل الطريق، وهي شق نفق وسط سلسلة الجبال المحيطة بالمدينة، الأمر الذي أدى حاليا إلى وصول السيارات العادية إلى المدينة مما ساعد في عملية تموينها اليومي بالبضائع، وهي العملية التي كانت تتم في آجال متباعدة بواسطة سيارات اللاندروفر فقط!

مثل اليوم

عشمتني بالحلق.. خرمت اناوداني..!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٨	صحو
المدينة المنورة	١٩	٣٤	صحو
الرياض	١٧	٢٤	غائم
جدة	١٨	٣٥	صحو
الظهران	٢٣	٣٣	غائم
ابها	١٣	٢٢	ممطر
الطائف	١٤	٣٠	غائم
البحرين	٢٥	٣٥	صحو
القاهرة	١٥	٣٠	صحو
بيروت	١٤	٢٢	صحو
الجزائر	١٦	٢١	صحو
تونس	١٧	٢٢	صحو
الرباط	١٨	٢٣	صحو
امستردام	٦	١٠	غائم
اثينا	١٠	١٨	صحو
برلين	٦	١١	غائم
بروكسل	٧	١٢	غائم
كوبنهاجن	٥	١٠	غائم
دبلن	١٠	١٨	صحو
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٥	١٠	غائم
هلسنكي	٤	٩	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٦	٣٧	غائم
كوالالمبور	٢٨	٤٠	غائم
لشبونة	١٠	١٦	صحو
لندن	٦	١٤	غائم
مدريد	١٠	١٥	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	٦	١١	غائم
موسكو	٢	٩	غائم
نيودلهي	٢٠	٣٠	صحو
نيويورك	١٠	١٤	صحو
نيقوسيا	١٥	٢٤	صحو
باريس	٨	١٤	غائم
روما	٩	١٥	غائم
استوكهولم	٦	١٠	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	صحو
طوكيو	١٠	١٥	صحو
فيينا	٦	١١	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 18 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3429

الاثنين ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٨/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٩

غداً

القضية الافغانية: ان تورط السوفيات في افغانستان يظهر بوضوح ان الدول العظمى يمكن ان تستنزف بشدة اذا دخلت في اي قتال خارج اراضيها مهما كانت قوة ترسانتها الحربية.



(صفحة الرأي)

مصر تستضيف المنتخب السعودي لرفع الاثقال في لقاء ودي استعدادا لدورة سيؤول الأولمبية.

(صفحة الرياضة)

عالم عبد القادر ارناؤوط الفني تكونت عناصره من تراكمات جمالية تعود الى فجر الحضارة العربية.. هو ليس بمعزل عن الشرق وأسراره.. نكهة البيئة بجذورها الضاربة في عمق الجمال.



(صفحة الثقافة والأدب)

هل يعني ان اختيار جمال عبد الناصر لزكريا محيي الدين كخلف له اثناء حرب ١٩٦٧ محاولة لفتح صفحة جديدة في العلاقات الامريكية المصرية؟



(صفحة البريد)

القصة الرمضانية: صوت ما في فيافي الروح واغوار الوجدان كان يدعوه للتفاؤل، لكن الصورة لم تكن مفرحة. وتحفزت الى ذهنه آية من القرآن الكريم، قرأها لنفسه فشعر ان الأيام رغم قسوتها ليست عابثة.

(صفحة الدين والتراث)



استنفار عام في أوروبا لمواجهة خطر غزو الجراد

بروكسل - أ.ف.ب. أكدت مجموعة من الخبراء الاوروبيين ان خطر انتقال الجراد إلى اوروبا اصبح وارداً، ودعت إلى استنفار عام في اوروبا لمواجهة هذا الخطر. واكد الخبير البلجيكي في الكوارث الطبيعية أرنست دو لامين، ان ثمة خطراً كبيراً في ان ينتقل الجراد المنتشر في شمال افريقيا وجزء من الساحل الآن إلى جنوب اوروبا.

ويذكر ان سرب جراد يغطي كيلومترا مربعا يلتهم ١٠٠ طن من النباتات يوميا وبعض الأسراب (مئات الملايين من الجراد)، يمكن أن تغطي ١٥ كيلومترا مربعا. وخطر الجراد لا يتمثل فقط في التهامه للنباتات، وإنما ايضا في تلوث الارض بسبب فضلات الجراد مما يضعف خصوبتها.

تعبئة عامة

وقد قام الخبير البلجيكي مع خبيرين أخرين أحدهما فرنسي والآخر بلجيكي، بعدة زيارات لدول المغرب لتقدير نسبة خطر انتقال الاسراب.

وبعد هذه الزيارات أكدوا انه اذا كانت اوروبا الجنوبية ترغب في تجنب انتقال أسراب الجراد اليها فلا بد من تعبئة المجتمع الدولي للقضاء على الجراد في موطنه الاصلي أي في افريقيا.

ويقول الخبراء، في تقريرهم، إن البحر المتوسط ليس عائقا أمام الجراد. فمع الهواء الساخن يمكن لهذه الاسراب أن تقطع مسافة ألف كيلومتر بلا توقف. وإذا ما ضعفت قدرة السرب وسقط في المياه فإن طبقة الجراد الميت تستخدم كمحطة تستخدمها الأسراب الأخرى للاستراحة، وبذلك تستعيد قوتها قبل ان تقلع من جديد.

الانذار الأول

ويؤكد دو لامين أن اكتشاف جراد قرب روما في الثاني من الشهر الحالي هو أول انذار حتى لو كان الجراد قد نفق سريعا. ويشير إلى أن سربا أخر من الجراد مر في آخر شهر مارس (اذار) الماضي فوق مالطا ذلك أن الظروف المناخية الراهنة ملائمة جداً للهجرة.

وفي العام ١٩٥٢ نجح سرب من الجراد في اجتياز البيرينيه ليهبط في فرنسا.

واليوم الخطر أكبر لاسيما وأنه من المستحيل مكافحة الجراد في جنوب أوروبا بالوسائل نفسها المستخدمة في افريقيا. فالكثافة السكانية ووجود عدد كبير من المزارع الصغيرة يحولان دون استخدام مبيدات قوية من النوع المستخدم في المناطق شبه الصحراوية.

ويضيف الخبير ان مكافحة الجراد ستكون لها آثار ضارة أيضا ذلك ان استخدام المبيدات القوية سيؤدي إلى تسمم المحاصيل الزراعية. ويؤكد ان ما يتراوح بين ١٠ آلاف و٣٠ ألف شخص يموتون كل عام في العالم الثالث بسبب الافراط في استخدام هذه المبيدات.

ويذكر ان المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي أدركت أبعاد المشكلة دفعت خلال بضعة شهور أكثر من مليوني وحدة نقدية أوروبية (١.٥ مليون دولار)، إلى دول شمال افريقيا لمساعدتها في مكافحة الجراد، فضلا عن المساعدات الثنائية التي تمنحها الدول الأوروبية. كذلك فإن المجموعة الأوروبية على استعداد للاستجابة لأي طلب مساعدة جديد.

مع قهوة الصباح

شكرا على المبادرة

الحياة سلسلة من المبادرات.. على مستوى الافراد.. وعلى مستوى الحكومات.. والذين لا يبادرون يتأخرون.. والذين يتأخرون يضيفون في آخر الصفوف.. والمبادرة التي قامت بها لجنة السيارات في الغرفة التجارية الصناعية بجدة والخاصة بقطع غيار السيارات.. كانت هامة وناجحة بجميع المقاييس.

وليس لأن قلمي المتواضع هو الذي أثار قضية قطع السيارات المقلدة وخطورتها على حياة الناس. وما تعود به من خسائر على الشركات المنتجة للقطع الأصلية.. الى آخره.. ليس لانني اثرت القضية.. فكم من قضايا اثرتها واثارها الزملاء الكتاب والصحفيون فلم يتحرك احد.. ولم يهتم احد.. ولم يبادر أحد!!

ولكن لانني أرجو المزيد من امثال هذه المبادرات في مختلف قطاعات العمل والانتاج في البلاد العربية كلها.. فهذا وحده هو املنا في التقدم وفي حياة افضل.. لهذا السبب اعاود الحديث.. واعلق على المبادرة.. وأحيي الصديق وليد الجفالي هذا الشاب السعودي الواعد والصاعد.. والذي يتحرك «بموتور» أصلي وليس مقلداً.. ثم أحيي السادة الأجلاء الذين ساهموا فيها.. ثم اهمس في آذانهم جميعا.. المهم المتابعة.. المهم ان تتمكن العملة الجيدة من طرد العملة الرديئة من السوق بدلا من القاعدة الى تقول العكس.

المهم المتابعة لأننا في اكثر البلاد العربية نبدأ بحماس.. ثم يتلاشى الحماس تدريجيا وتعود «ريمة لعادتها القديمة».. من المهم اتخاذ اجراءات واضحة.. وعقوبات مشددة.. من اجل مصلحة المواطن.. ومن أجل مصلحة رجال الأعمال في مجال قطع الغيار من كل نوع.. وفي كل آلة.

شكرا على المبادرة.. ولعل غيركم يفعل مثلكم!

عبد الله باجبير



الأطفال «يمتحنون» ميتران

لقطة طريفة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يبدو فيها وهو يحاول التقاط «صحن طائر» قذف به أحد الأطفال خلال زيارة ميتران لمركز للأطفال قرب باريس ضمن جولاته الانتخابية استعداداً لانتخابات الرئاسة التي ستجري مرحلتها الأولى يوم الأحد المقبل.

قطعة ثلج تقتحم منزلا

لندن - وكالات الأنباء: اقتحمت كتلة ثلج في حجم كرة قدم سطح أحد المنازل في كنت في جنوب انجلترا، ولحسن الحظ لم يصب أي من سكان المنزل الذين كانوا يتناولون فطورهم في ذلك الحين.

غير أن سقوط كتلة الثلج احدث حفرة قطرها ٣٥ سنتيمترا في سطح المنزل. ويشتبه رجال الشرطة في سقوطها من طائرة، وقرروا الاستعانة بمحققي الطيران المدني لتحليل قطعة الثلج.

اصطياد سمكة عملاقة في فرنسا

باريس - وكالات الأنباء: تم اصطياد سمكة ترويت تبلغ وزنها ١٤.٣ كيلوجرام وطولها متر من أحد الانهار في مقاطعة لوزير في فرنسا.

ولم يتمكن صائد هذه السمكة العملاقة التي يبلغ طول محيطها ٦٦ سم، من رفعها بالسنارة، واضطر أن ينزل إلى النهر ليمسكها بيده.

حيوان غريب في كينيا

نيروبي - وكالات الأنباء: تمكن صياد كيني محترف من قتل حيوان غريب الشكل في أدغال تقع في جنوب كينيا ونقله إلى العاصمة، حيث بدأ علماء اختصاصيون بفحص أجزائه.

والحيوان الغريب له رأس ثور بقرنين وجسم غوريللا ويطلق أصواتا غريبة أقرب ما تكون إلى عواء الذئب.

زلزال في اليابان

طوكيو - وكالات الأنباء: حدثت هزة أرضية متوسطة القوة أمس في منطقة تقع شمال العاصمة اليابانية طوكيو مما أدى إلى تصدع عدد من المنازل وإلى اصابة بعض الأشخاص بجروح ورضوض.

وقد غادر السكان منازلهم وباتوا ليلتهم في العراء خوفا من تجدد الزلزال.

نكتة اليوم

كثيرا

الجدة لحفيدتها: لا تبكي فان البكاء يجعلك قبيحة.

الطفلة: اعرف ياجدتي ويبدو انك بكيت كثيراً.

من القارىء
ساتي زيادة ساتي

صباح الخير

يكتبها اليوم: **خالد القشطيني**

صوت النائمين

عندما نشرت مقالي «النوم ثروة»، كنت احسب ان الناس سيكونون نائمين ويمر مر الكرام. ولكنني كنت على خطأ. فما هي الا ايام قليلة حتى حملت هذه الصحيفة تعليقا متنبها يقظا من الأخ نزار الرملي في رسالته الطريفة التي اثبتت انه هو على الأقل لم يكن نائما. واذا كان نائما وايقظته بكلماتي هذه فله مني الف اعتذار. ولم يمض يومان على ذلك حتى وصلتنا رسالة أخرى من الأخ حمود عبد الله السالمي يفند فيها بالنقل والعقل ما كتبته عن الفشل. وتوالت الرسائل والتعليقات. ويظهر انني الشخص الوحيد الذي كان في الواقع نائما وكتب مقالاته وهو غارق في المنام. ولما كنت عالما أن النوم ينقض الوضوء ولا ينقض الكتابة فلم أعبأ ونشرت ما كتبت.

ولكن فريقا آخر من القراء استجاب الى فكرة «النوم ثروة»، فاستفاقوا من سباتهم وفركوا أعينهم وسارعوا الى تشكيل نقابة باسم «نقابة النائمين»، هدفها كما يقولون هو الدفاع عن حقوق النائمين ومطالبة السلطات في كل مكان باتخاذ الاجراءات وتوفير الوسائل التي تكفل لهم النوم العميق الذي لا يكدره ضيف ثقيل او مفتش للضريبة او ضابط من ضباط الأمن.

وفي الاجتماع الذي عقده هواة النوم هؤلاء، تحدث احد الأساتذة الخبراء في النوم فانتقد منظمة الأمم المتحدة لتجاهلها حق النوم وعدم ادراجه في وثيقة حقوق الانسان. وذكر الحاضرين ان بامكان البشر ان يعيشوا بدون عمل، وهو ما يفعله اكثر الناس في العالم الثالث، وبدون حرية كلام وهو ما قضى على الكثير من ابناء الشرق الأوسط، وبدون أرض، وهو ما آل اليه الفلسطينيون، وبدون سفر وهو ما سيحصل اذا استمر كل هذا الخطف للطائرات، ولكن من يستطيع ان يعيش بدون نوم؟ واستجاب الحاضرون لهذه الكلمات البليغة بموجة من التصفيق الفاتر الذي ادى بجميع الحاضرين الى النوم.

ورغم الحاح المتكلم على عرض الموضوع على الأمم المتحدة، فان ذلك لم يتم لأن رئيس المؤتمر ما زال نائما.

وربما يستغرب القارىء في انه لم يسمع او يقرأ شيئا عن كل هذا. والسبب طبعا هو ان الصحافة عندنا هي ايضا نائمة ولم تسمع بما جرى. ويضطرني ذلك الى استغلال هذه الفرصة لاعلام الجميع بأن نقابة النائمين قائمة وساهرة على عملها، وربما كانت المنظمة الوحيدة التي لم تنم عن واجباتها. ووزعت مؤخرا قسائم طلب العضوية، تعطي شروط الانتماء، وادرجها هنا بالحرف الواحد لفائدة الراغبين:

١ - ان يكون العضو قد تجاوز سن الرشد وهو نائم.

٢ - الا يكون قد حكم عليه بجنحة أو جريمة منغصة للنوم او مخلة بشرف النائمين.

٣ - ان يكون باستطاعته التصفيق والهتاف والدعاء بالنصر او نظم قصائد المديح وهو نائم.

٤ - ان يكون قادرا على النوم لاسبوع كامل بدون انقطاع او تململ في الفراش مهما صدر من تل أبيب من تصريحات او من واشنطن من تكذيبات.

٥ - ان يكون باستطاعته الانقلاب من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين عدة مرات بدون ان يفقد غطاءه او يستفيق من نومه، او يفيق احدا من النائمين الآخرين.

وقد اعترض بعض الأعضاء المتطرفين على البرنامج. ورأوا ان القيادة لم تعط موضوع الشخير ما يستحقه من الاهتمام، لاسيما انه قد اصبح من الأسباب المهمة للنزاعات الدامية بين الجيران والأزواج. وانشق هؤلاء المعترضون وأسسوا نقابتهم الخاصة التي سموها «نقابة النائمين الديمقراطيين». وتفرعت عن هذه المنظمة في الأيام الأخيرة لجنة تعمل الآن سرا تحت اسم «اللجنة الديمقراطية للنائمين الثوريين». ولا يقبل في عضويتها إلا من كان يستطيع اكل كل شيء في الولائم الكبيرة وهو نائم.

وتقول آخر الأنباء ان ٤٥ نائما ممن أفنوا حياتهم في النوم وكرسوا كل جهودهم له، يعملون الآن من اجل تأليف حزب سياسي باسم «حزب النوم الجماهيري» واصدار صحيفة باسم «صوت النائمين».

محصلة الكوارث في العام الماضي

باريس - واس: قال تقرير صحفي فرنسي إن الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي يرجع مصدرها إلى الانسان أدت إلى مقتل ١٧٥١٣ شخصا، وخسارة مادية تبلغ ٥.٣ بليون دولار في العالم خلال العام الماضي.

أول طيران تجريبي لطائرة تسير بالهيدروجين والغاز السائل

موسكو - أ.ف.ب: أعلنت وكالة تاس السوفياتية أن أول طيران تجريبي في العالم لطائرة تستخدم كوقود خليطا من كريوجين الهيدروجين السائل والغاز الطبيعي المسيل، جرى يوم الجمعة في الاتحاد السوفياتي.

وأشارت الوكالة إلى ان هذا الاختبار الأول الذي أجري على طائرة نقل مدنية من طراز توبوليف ١٥٥ يفتح صفحة جديدة في تاريخ الملاحة الجوية في الاتحاد السوفياتي والعالم.

ومضت تقول إن استبدال وقود الكيروزين بالغاز الطبيعي يوسع إلى حد كبير امكانات الطيران المدني في الاتحاد السوفياتي ويخفض التلوث البيئي للجو.

وصمم الطائرة، ومحركها (ن.ك. ٨٨). مكتب البناء الذي يديره الاكاديمي نيكولاي كوزنتسوف ومكتب أندريه توبوليف التجريبي ومعهد ابحاث الصناعة الجوية.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - وكالات الانباء: اقدم الياباني ساكيرو مونجارا (٥٥ سنة). على قتل زوجته وأولاده الاربعة ثم عمد إلى الانتحار داخل منزله في قرية تقع بالقرب من طوكيو.

وأفاد جيران القاتل انهم سمعوا صراخا حادا يرتفع من داخل منزل الرجل، وعلموا ان شجارا نشب بينه وبين زوجته وأولاده انتهى بإقدام الرجل على اطلاق النار على أفراد عائلته فقتلهم ثم انتحر.

وقد بدأ البوليس التحقيق لمعرفة سبب هذه الجريمة العائلية البشعة.

الممثل الذي عاش وحيدا

لندن - «الشرق الأوسط»:

قالت الممثلة البريطانية باربرة وندسور إن الممثل كينيث وليامز، الذي توفي فجر يوم السبت الماضي في منزله بنوبة قلبية مفاجئة. كان يخشى أن يواجه الموت من غير أن يعرف أحد ماذا حدث له إلا بعد مرور مدة.

وأضافت ان كينيث كان يعيش وحيدا في شقته الصغيرة في شارع ريجنت في لندن، وانها - أي باربرة - كانت تزوره باستمرار. وقد طلب الممثل الراحل من جيرانه ان يسالوا عنه بين الحين والآخر.

منافق افندي

بقول لك الاكسلانس مشغول على الخط الثاني!